

كلمتى

محمد عمر الشاطبي

الجزء الخامس
الطبعة الأولى - مارس ١٩٩٧

رقم الإيداع ٣٥٤١ / ٩٧
الترقيم الدولى .I. S. B. N
977 - 5234 - 15 - 5

إهداء

إلى الذين يحلمون – بشرف –
أمانة «الحروف» في وطن «الكلمات»

أهدي ... كلمتي

محمد عمر الشطبي

من اصل المصدر

م الله العلى القدير

، الذى لا إله غيره والصلاة والسلام على من بعثه
، وعلا رحمة للعالمين وهداية للخلق أجمعين فهو
دق الأمين عليه الصلاة والسلام ... شرح لنا طريق الهدى
، السداد وبين لنا كيفية التقوى وما تورثه فى القلب من
استقرار وما تلقيه فى الطريق من أنوار تساعدنا بعون الله
ورحمته على اجتياز الصراط ونبهنا الى ضرورة اقامة
الشرائع التى تقينا السيئات وتربطنا بالله عز وجل
وتؤهلنا للاستعداد ليوم اللقاء وانتظار النداء للخلود فى
جنة الرضوان .

وليس لنا فى الأمر من شئ سوى سلوك أرشد المسالك
والتأدب بما صح عن نبينا سيد الأولين والآخرين واكرم
السابقين واللاحقين .. اللهم اجمع شملنا على حوض الكوثر
وأشربنا بيده الشريفة شربة هنيئة لا نظمأ بعدها أبدا .. اللهم
صل وسلم وبارك عليه ...

وقد قال عز من قائل « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة »

ويجب على العباد أن يكونوا كثيرى الخوف من الله على قوة الرجاء فى رحمته وأكثر ما يقربنا الى الواحد الحى ، العليم القدير ، اقامة الصلاة . ولهذا أخترتها لتكون مفتاحنا الخامس فى سلسلة حديثنا عن مفاتيح الجنة .. ولا يخفى عليك عزيزى القارىء أن الصلاة لهاشان عظيم عند الله سبحانه وتعالى وبالذات فى هذا الزمان الذى كثرت فيه القسوة وعزت فيه الفضيلة فنحن قوم أعزنا الله بالاسلام فمهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله .. وعلى ذلك كان لزاما على أن ابدأ بمفتاح الصلاة ولكن عذرى سوف ينجلى مع تقديمى لهذا المفتاح المهم :

*****

أعيدوا للأزهر هيبته واحترام مشايخه فى جميع المواقع مثلما كنا نحترمهم ونجلهم زمان .. ولو فعلنا هذا فسوف نقضى على الأفكار السوداء التى بدأت تغزو عقول شبابنا .

اجعلوا الدين مادة أساسية فى المقررات المدرسية .. وكلنا نذكر عصا مولانا الشيخ عندما كنا نتأخر فى حفظ الدين المقرر علينا ..

وأتمنى أن نعيد للشيخ مكانته .. ونجعله مرشدا للأجيال الحالية .. والمقبلة .. وإن كنت أكتب هذه الكلمة فإنما هى رد على الذين يهاجمون الأزهر .. أقول لهم إن الأزهر حامى للدين لا يسمح بالابتزاز أو العنف .. والأزهر وشيوخه ورجاله الأفاضل جاهزون دائما ولكن أعطوهم الفرصة والمكانة اللائقة .. وعندها سوف تنتهى موجة الإرهاب السائد فى حياتنا .. وثقوا أن القرية المصرية لم تتغير .. وأن الشيخ فيها هو الأستاذ والقاضى والمرشد فى كل النواحى فاجعلوه يأخذ مكانته

امنيات ١٩٩٣

• الصحة والسعادة والحب .. للجميع .

• استقرار الوضع الدولى .. و أن يسود السلام أرجاء العالم .

• أن يعيش الإنسان آمناً على نفسه وعرضه وماله .

• أن يعود مسلمو البوسنة والهرسك لديارهم وتنتهى حرب الأقليات ويجد الطفل الصومالى ما يأكله .

• حل المشاكل الاقتصادية واختفاء مظاهر الإرهاب .

• أن يزداد الوعى الدينى حتى لا نقع فريسة لمن يريد إستغلال الشباب ..

• أن يعود الناس لتقوية علاقاتهم بالله عز وجل .

• أن يعود الالتزام بين صاحب العمل والعاملين معه .

• أن تزداد المستشفيات لعلاج المرضى غير القادرين .

• أن يبعد عنا وزير المالية .. وأن تنخفض الأسعار .

*****

عيب

أن يقوم حكام السودان بتأزيم العلاقات بين شعبى مصر والسودان و نحن كيان واحد فهذا عيب .. فمصر والسودان تاريخ وحضارة ولن يستطيعوا أبدا تقطيع أواصر العلاقات التاريخية بين البلدين وإذا تسرع أحدهم مهدداً بإغلاق القنصلية المصرية فى السودان .. وابعاد مسئولى الرى .. والاستيلاء على المدارس المصرية هناك .. فهذا يجعلنا نشك أن هناك مساً من الجنون قد أصابهم .. وهذه الاجراءات لن تفرق بين شعبين تجرى فى عروقهما دماء واحدة .. أما هذه الممارسات فلن تضر إلا شعب السودان الذى يعيش لا يجد قوت يومه .. ولا علاجا لصحته .. ولا عملا لأبنائه .. ويكفى أن نذكر أن سعر كيلو اللحم وصل إلى ألف جنيه .. وهذا حرام .. حرام ولولا سطوكم على خزينة هذا الشعب المسكين لتدعيم الإرهاب فى كل مكان .. لمحاولة إثبات الذات .. لما حدث هذا الظلم لشعب السودان الشقيق .

ولهذا نقول لهم .. اغلقوا أفواهكم .. وأخرسوا السنتكم حتى لا

تطير رقابكم بأيدى الشعب القابض على جمرة الغيظ الفظيع منكم .. لمحاولتكم تفتيت الأواصر بين شعبين شقيقين .. ارجعوا أيها العسكر عما تفعلون .. واعملوا فقط علي رفع شعبكم من حالة التدني والتدهور التى أصابته نفسيا ومعيشيا .. بدلا من الشكوى الدائمة لمجلس الأمن عن أرض لا تملكونها .. وستبقى مصر والسودان بلداً واحداً رغم أنف الجميع .

• شكرا ..

دمعت عيناى وأنا أرى القراء يتسابقون لمقر الجريدة بحثا عنها فى الأسبوع الماضى .. بعدما نفدت بعد صدورها بساعات من طرحها فى الأسواق .. مئات التليفونات فى شركة التوزيع تطالبنا بزيادة الكمية .. ووصل الأمر بأحد القراء للتشابك معى بالتليفون يتهمنى بالكذب فهو لا يجدها فى الأسواق .. مدعياً بأنها لم تصدر ونحن نكذب ..

ومن هنا أتوجه بخالص الحب والشكر للقراء الذين يتابعون الجريدة بهذا الحب والشغف .. وشكرا جزيلا لأسرة الحياة المصرية التى وقفت مساندة ومؤازرة لكل الخطوات وأذكر هنا الأساتذة : سكينة السادات وعبد الله أحمد عبدالله وعبد الستار الطويلة وخيرات عبد المنعم وصديق عمرى فتحى

سلامة واللواء حسنى غنايم وميرفت محمود .. وحمدى الشطبى الذين تعملوا معى معاناة السنة الماضية حتى خرجت الجريدة على هذا المستوى المشرف لتقف بندية ضمن عشرات الصحف والمجلات الكبرى التى ينتظرها قارؤها هنا وهناك و شكرا خاصا للزميل العزيز على منير لهذا المجهود الشاق الذى بذله في قيادة مجموعة الشباب .. لتخرج الحياة المصرية فى صورتها الحالية فلا يسعنى إلا أن أتقدم بعميق الحب والعرفان له على إخلاصه وتفانيه لا ستمرار نجاح هذا الصرح الكبير .

*****



أصبحت الشعوب العربية والإسلامية تلعن « صدام حسين » على ما يفعله فى الوطن العربى فقد تحول بأفعاله إلى وسيط وسمسار دولى يحاول تشتيت الوجود العربى لصالح الوجود الغربى وقد كان فى الإمكان التخلص من صدام حسين منذ وقت طويل ولكنها الحسابات السياسية للدول الكبرى جعلته مسمار جحا لتثبيت أقدامهم فى الوطن العربى ..

وهناك سؤال يفرض نفسه وبشده . هل الشرعية الدولية تطبق على صدام فقط ؟! .. أم أنها تطبق على الجميع .. !! ولماذا لم تتحرك أمريكا لإيقاف هتك أعراض النساء من مسلمات البوسنة والهرسك .. وخاصة بعدما قتل أكثر من ربع مليون وشرد أكثر من مليونى مسلم هناك .. ولماذا لم تتحرك لإعادة المبعدين الفلسطينيين لديارهم .. ؟! أم أن الشرعية شرعت فقط لضرب صدام حسين .. !!

إن العدالة لا تتجزأ .. ولا داعى للكيل بمكيالين . فالصراع الدائر فى جميع أنحاء العالم يدعونا للعدل .. ويجب على الدول

الحليفة التى تسعى لتطبيق قرارات الأمم المتحدة ألا تحيد عن الحق والعدل حتى لا تفقد الأمم المتحدة هيبتها ..بعدما أصبحت الشعوب تدرك تماما ما يدور حولها هنا وهناك ..

يا رجال البوسنة ..

أين أنتم يا مشايخ الإسلام .. أين أنتم أيها المسلمون . ومتى تقفون وقفة واحدة لرد الإعتداء الغاشم الذى يمزق أحشاء النساء المسلمات ويملأ بطونهن سفاحاً ؟ متى توقفون هذه المهزلة التى داهمت الطفل والشاب والكهل ..؟

الجميع يداسون بالأقدام فى الوحل .. فقط لأنهم فى البوسنة والهرسك يشهدون بأن لا إله إلا الله .. محمد رسول الله . ويا نساء البوسنة .. ويا أطفالها . ورجالها الشجعان صبراً جميلاً .. والله معكم

•••••

..البوسنة والهرسك..

ابكوا أيها المسلمون .. أطفالاً ورجالاً وشيوخا .. على أشلاء مسلمى البوسنة والهرسك . واعتصموا بحبل الله جميعا كل بما أهله الله لمجابهة الصرب وقائدهم الذى يعلن ببجاحة وحقد دفين .. انه قتل المئات من الأسرى المسلمين رميا بالرصاص بحجة عدم وجود سيارات لنقلهم وبذلك أصبح الموت لا حرمة له وأصبح أرخص شئ فى نظره ونظر دولته المزعومة .

إن شعب البوسنة والهرسك .. ابتلى بأبشع من مذابح الحربين العالميتين ..إنها أبشع حرب يرتكبها إنسان ضد إنسان مثله .. إن المسيح وجميع الرسل والكتب المنزلة لهى براء مما يفعلون .. فالحرب تمزق البشر أشلاء والنساء يلقين بأنفسهن من النوافذ خوفاً من اغتصابهن أمام أولادهن وأزواجهن وآبائهن عجبا .. أين كرامتنا كمسلمين .. ونحن نسمع أن الصرب يقومون بزراعة أجنة الكلاب فى أرحام السيدات المسلمات وكذلك يقومون باجراء تجارب علمية ومعملية شاذة على الأسر البوسنية .. إنها دعوة لانتفاضة المسلمين فى كل مكان .. أن

امنعوا هذه المذابح .. اعتصموا بحبل الله لمقاتلة المغتصب .. ومجابهة منتهكى الحرمات .. قفوا صفاً ضد تفكك هذه الدولة حتى لا يزداد اللاجئون وكفانا تشتتاً لإخواننا الفلسطينيين الذين مازلنا عاجزين عن حل مشاكلهم حتى الآن .. إن ما يحدث الآن يعد جرما بيناً فى حق شعب مسلم آمن : إنها فجيعة إنسانية يعيشها العالم المتحضر .. فمتى نفيق ؟ ومتى تتجمع كلمة الأمة الإسلامية لمنع هذه المآسى والمهازل ضد أخوة لنا فى الإسلام ذنبهم فقط أنهم قالوا « لا إله إلا الله .. محمد رسول الله .. » ؟!

*****

العدد (٣٨ + ٤٧٣) من جريدة الحياة يناير ١٩٩٣

..البوسنة والهرسك .. «٢»

بعد نشر كلمتى فى العدد الماضى .. وصلتنى هذه الرسالة من المواطن رفعت عبد العزيز يقول فيها من سراييفو أبعثها لكم لعلها تجد صدى من خلال نشرها فى جريدة الحياة ..

«إن أبشع ما يتعرض له الإنسان أن يجد نفسه وحيداً عاجزاً أمام قوة ظالمة غاشمة وهكذا نحن فى سراييفو وها أنا أكتب إليكم من أحضان الخوف وأعماق النيران الملتهبة التى لا تنطفىء أبداً .. من قلب المذابح والمجازر المروعة التى لا يكل مشعلوها ولا يتعبوا .. أيها المسلمون فى كل مكان كيف أصف لكم حالنا حتى تسارعوا بانقاذنا من هذه الإبادة الجماعية التى يشهدها العالم وهو مكتوف الأيدى ..؟

إن الذى يكتب لكم الآن ليس خيال كاتب أو عقل مؤلف أو سيناريست محترف .. إنما يكتب لكم إنسان من سراييفو يرى النساء المسلمات يغتصبن ثم يذبحن ثم يحرقن بأيدى الصرب المجرمين ..أكتب إليكم و أنا أرى أسرتى تساق مع خمسين ألف أسرة إلى مجازر جماعية يشيب لهولها الرضيع ، رأيت

أخى المسلم يذبح .. و يرسم على صدره الصليب ثم يمثل بجثته
.. كل هذا يحدث واخواننا فى الإسلام ينظرون ومنهم من
يشجب ومنهم من يندد ولكنهم وأسلحتهم يقفون مكتوفى
الأيدى ودماء المسلمين فى سراييفو تهدر وتراق بأيدى الصرب
المجرمين والآلاف فى سراييفو يا سيدى يفترشون الأرض
جرحى وقتلى والصرب يرفضون نقلهم لإسعافهم أو دفنهم .. !!
أما أطفالنا فعرايا يقفون فى طابور الخبز والطعام .. والذى لا
يصرعه الرصاص .. يصرعه البرد والجوع .. فهل حان الوقت
لكى يستيقظ الضمير الإنسانى من هذه الغفلة اللعينة ؟ إننا
لا نملك آبار بترول أو مناجم ذهب أو نقوداً أو سلاحاً ولكننا ما
زلنا نمتلك الإيمان بالله .. وها نحن نستغيث .. تحركوا أيها
الشعوب لإنقاذنا .. ليس من أجل دين أو جنس .. أو لون ..
وليس من أجل مسلم .. أو مسيحى . أو يهودى .. ولكن
نستغيث باسم الإنسانية .. فمن سراييفو الانسانية تستغيث
. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

.. أخى فى سراييفو ..عجزت عن الرد .. ولم أجد أمامى إلا نشر
رسالتك دونما تعديل لعلها تجد فى نفوس العالم صدى وتأثيرا!

فى واحدة من زياراتى إلى لبنان قررت السفر للعراق واستقليت الأتوبيس المتجه إلى الأردن ومنه للعراق وفى الاتوبيس دارت دردشة بينى وبين واحد من الركاب الذى أصر على أن يكون رفيقى ودليلى أثناء الزيارة .. ومضت ثمانى ساعات حتى وصلنا إلى الحدود العراقية .. وتوقفت السيارة لختم الجوازات .. ونزلت من السيارة للاستمتاع بهواء الليل الجميل . وصليت الفجر .. وعدت للسيارة .. فلم أجد مرافقى وكذلك الشنطة الخاصة بمتاعى .. و دارت الدنيا بى فأنا لا أضع أموالا فى جيوبى وما أمتلكه لا يكفى . وبحثت عنه فى كل مكان فلم أجده .. ووقفت حائرا ماذا سأفعل حتى أعود لبيروت .. ومن أين سأحصل على ثمن تذكرة العودة بالسيارة .. ؟ وجلست على أقرب كرسى بعد انتهاء اجراءات الحدود .. وجاءنى جندى عراقى يسألنى عن أسباب جلوسى هكذا فحكيت له قصتى .. فنظر إلى مليا وأخذنى إلى صاحب شركة الأتوبيس وشرح له ظروفى عسى أن يوافق على عودتى مجانا .. وكان مدير الشركة رجلاً سمينا يلبس بدلة أنيقة ويمسك فى أصبعه

المحلى بخاتم ثمين سيجاراً فاخرا .. وتصببت عرقا وأنا أقف أمامه .. وعندما عرف أننى مصرى رحب بى .. وقال ادخل العراق أولا ثم اذهب للسفارة المصرية .. وابحث عن هذا المحتال وعند العودة .. ستكون تحت أمرك ومجانا .. وانشرح صدرى وتوجهت إلى المسجد لأصلى ركعتين توسلا لله عز وجل أن يجنبنى هذا الحرج وألا يحوجنى لأحد .. وخرجت من المسجد متوجها للسفارة المصرية . وركبت سيارة دفعت فيها كل ما معى .. وسرت كالتائه فى الشارع .. وفوجئت بيد توضع على كتفى وسألنى صاحبها الأخ مصرى .. فنظرت إليه وأنا أظنه شرطيا .. نعم فرحب بى ووجدتنى أشكو له همى .. فقال لى لا تحزن و لا تحمل هما .. فأنت ضيفى من الآن .. تعال معى لنسدد فاتورة التليفون ثم نذهب لأى فندق نحجز لك غرفة للمبيت .. واعذرنى فسكنى لا يتسع وأسرتى كلها من النساء .. وسرت معه .. ومكثت معه أياماً فى العراق لم تحسب من عمرى .. وحمدت الله سرا وعلانية .. لقد ر أيت الله ... فى اليسر .. بعد الشدة .. فوقف معى وسخر لى من يأخذ بيدى فالله دائما كفيل بعباده فى كل وقت وفى كل مكان

..وداعا .. حبيبى ...!!

حياة الإنسان مرتبطة بثلاثة .. صحة جيدة .. وصديق وفى ..وولد صالح .. وإذا فقد الانسان أيا منها أصبحت حياته بلا معنى .. وقد فقدت صديقى ..وأخى الفنان محسن سرحان كان صادقاً .. يمتلك قلباً مليئاً بالمشاعر الدافئة .. عاش حياته متمسكاً بالخلق القويم لا يجرح الآخرين ..

وداعا حبيبى .. وفى حياتى لم أقترب من أى جثمان لمتوفى ولكنى أصررت على الدخول إليك .. ناظرا لوجهك وجسدك المسجى .. وحمدت الله فقد قابلت وجه الكريم دونما تعب .. نظرت إليك وتذكرت آخر حوار دار بيننا قبل الوفاة بيوم واحد .. وانت سعيد مستبشر بان هناك حفل تكريم سيقام لك يوم ٢٠ فبراير للحصول على شهادة تقدير على مشوارك وتاريخك الفنى من جمعية فنية .. وقلت لى .. أتعرف يا أخى .. لقد حصلت على جوائز وشهادات تقدير كثيرة كما حصلت على وسام الجمهورية ولكنى لم أفرح مثل هذه الفرحة من قبل فهذا التكريم وفي هذا التوقيت بالذات يشعرني بأنى ما زلت أواصل حياتى .. وأن الناس والنقاد وزملائى مازالوا يتذكرون

محسن سرحان .. فمصر هى البلد الوحيد الذى يكبر فيها الفنان فى السن .. فتقل قيمته .. وبعد وفاته نفرد له الصفحات لنتحدث عن أعماله وخصاله .. وبكى صديقى وأنا معه على عالم يكرم فيه الأموات .. وينسى فيه الأحياء .. والآن انعكست الصورة ..

حبيبى محسن .. لقد عشنا سويا على الحب .. ورحلت عنا بالحب أيضا .. وهزتنى يا حبيبى تلك المظاهرة الشعبية التى احتشدت فى ميدان الأوبرا لوداعك ..رغم نشر خبر الوفاة فى جريدة واحدة فى نفس اليوم .. ولكن الجماهير جاءت تودع نجما أحبته فناً وخلقا ... بكينا جميعاً .. أهلك .. وزملاؤك .. ومحبوك .. لأنك من جيل العمالقة الذين لن يجود الزمان بمثلهم .. فوداعا يا حبيب العمر ..

*****

أيام مباركة ..



أيام مباركة نعيشها. واحتساب المغفرة والرحمة عند الله همنا جميعا .. نتسابق لنيل المغفرة بالتدبر والتطهر من المعاصى .. و نزكي القلوب الطاهرة . . الغنى يحسن إلي الفقير .. والقادر يغنى المعدم . إنه شهر المنح الالهية ونهرالتخلص من الشوائب .. وتهفو النفس لمصالحة النفس .. ويأتى الصوم جنة المحروم وجنة القادر .

وكلنا فى هذه الأيام المباركة .. ومن الروضة الشريفة وعند قبر المصطفى نتمنى على الله .. أن يخلص الأمة الإسلامية من شرور الشيطان .. وأن يسكن الطبيعة من حول اخواننا المبعدين فى فلسطين .. والمقهورين فى البوسنة والهرسك .. والصامدين فى الصومال الشقيق والمحتاجين فى كل بقاع الأراضى المسلمة الموحدة ..إنها فرصة للدعاء الخالص القانت لوجه الله .. فى أيام مباركة يقبل الله فيها عبده ويقربه إليه بالأعمال والفرائض والنوافل .. وفرصة ذهبية لإصلاح ديننا ودنيانا والإسلام يكفل الحقوق لأصحابها .. الإسلام هو المروءة والالتزام فى نفس الوقت .. إنها فرصة علينا اغتنامها لنفيق

مما نحن عليه .. والعودة لشرع الله لتصحيح المسار .. إن كنا حقاً نريد العودة لله .. فمن منا لا يريد الخير والحب والسلام .. ومن منا لا يهرع إلى الله فى الشدائد .. ومن منا لا يريد السكينة والطمانينة فى الضراء تسكن قلبه .. إنها المنحة الإلهية فى أيام مباركة .. ودعوة للتكاتف وعدم التنافر .. التواصل .. بعيدا عن الأهواء .. فقط .. مرضاة لوجه الله وصدق رسول الله .. صلى الله عليه وسلم .. (الصيام جنة فإذا كان صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سابه أحد .. أو قاتله .. فليقل إنى صائم . إنى صائم ، والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) .. صدق رسول الله

*****

بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم .. رحمة للعالمين بدين الإسلام .. الدين الحق الذى خرج على البشرية ببناء فكرى راسخ وفلسفة حقيقية تناولت كل أمور الدنيا والآخرة .. وحياة الرسول الكريم كانت وما زالت منهلاً خصباً لكثير من الدراسات والأبحاث .. وبغية لكثير من المفكرين والأدباء والناس أجمعين ..

والإسلام دين السماحة والرشد المبين وتبقى مسئولية الجامع الأزهر .. منارة الإسلام مسئولية بارزة فى عملية التنوير .. وفى الأيام الحرم آيات وعظات لكل المتقين .. وعلينا بتدبر الأمر .. و التفكر فيما خلق الله عز وجل وفيما أنزله على خاتم أنبيائه ورسله ليصبح الأمل فى هذه الأيام المباركة .. ومسحة التفاؤل تغلف كل الأشياء فى بعث جديد للحق .. وخلق جديد للإنسان .. والعبادة ليست فى التعبد والصلاة والصوم والزكاة ولكنها فى كل تكليف للإنسان يؤديه بأمانة فالعمل عبادة .. وإيتاء ذى القربى عبادة والحض على فعل الخير عبادة .. ومراعاة

الدين فى أمور الدنيا عبادة .. وهكذا نرى أن كل العبادات فى الدنيا تؤدى فى النهاية إلى العبادة الحقة .... عبادة الله عز وجل والتقرب إلى الله يأتى بأداء الفروض والنوافل وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال :

« ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة ليس منها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث خصال : إما أن يعجل إليه دعوته وإما أن يدخرها له فى الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها .. »

فاللهم اجعل دعواتنا مستجابة فى هذه الأيام المباركة يا رب العالمين

* * * * *

كلما عدت من العمرة يأخذنى الشوق والحنين للرجوع للكعبة المشرفة مرة أخرى .. فأداء مناسك العمرة تملأ القلوب إيمانا .. واحتفال المسلمين برمضان أمام الكعبة يشعر المرء بقيمته قريبا منها .. فحولها قلوب مليئة بالحب و الخير .. وأياد تمتد لك بالبلح والماء لتروى صيامك .. والمرء لا يشعر إلا كأنه طير يرفرف مع الطائفين حول بيت الله الحرام .. الكل يتسابق ليقبل الحجر الأسود .. ما أحلى رمضان أمام الكعبة المشرفة ..

الكذب ..

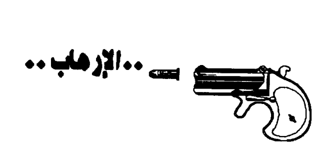
شرع الله سبحانه وتعالى لكل جريمة عقابها .. فالقاتل يقتل .. والزانى يرجم .. والسارق تقطع يده .. إلا الكذاب فلم يذكر له عقابا .. ولكنه عز وجل قال الكذابين والمنافقين اخواناً للشياطين ولهم النار وليس لهم المغفرة .. والكذاب هو الوحيد الذى لن يغفر الله له لأنه غير صادق .. يتلاعب بالألفاظ .. ويحلف بأغلظ الأيمان .. وكل أفعاله مشكوك فيها .. فكيف يصلى ويتعبد وهو كذاب .. ؟! ومن هنا لم يحدد الله سبحانه

وتعالى للكذاب عقاباً ولكن تركه لنار جهنم .

الأرامل ..

الأرملة امرأة ابتلاها الله بفقد زوجها وهى فى أشد الحاجة لمن يساندها ... لذلك ساهمت جمعية رعاية الأرامل والمطلقات فى مساعدة كل أرملة أو مطلقة ليس لها عائل أو مؤهل أو مهنة وعندها أطفال .. والمساعدات مادية وعينية .. ونأمل خلال الشهر الكريم أن تجد كل أرملة وكل مطلقة مستحقة يد العون ممدودة لها .. !!

*****



أن يستفحل الإرهاب ويصل إلى حد الاعتداء على رجال الأمن وأطفالهم .. وألا يأمن المرء على نفسه في الشوارع والمقاهي والأماكن العامة رعبا وخوفا من المتفجرات وأساليب الإرهاب المتعددة فالصورة أصبحت محزنة لا ترضى الله سبحانه وتعالى .. والمسئولية لم تعد مسئولية الشرطة وحدها .. ولا الحكومة بأجهزتها .. ولكنها مسئولية الشعب كله .. وعليه أن يقف مع الشرطة والحكومة سداً منيعاً لايقاف هذه المهازل التي تحدث باسم الدعوة الإسلامية .. إن الاسلام يدعو للفضيلة والتسامح ..وحث المسلمين على تطبيق شريعة الله السمحاء في الأرض ولم يدع ابدا للقتل و سفك الدماء والعنف فرحمة بهذا الوطن الجريح في ابنائه الذين يتساقطون كل يوم دفاعاً عنه تحت مسميات شتى الإسلام منها كلها براء .

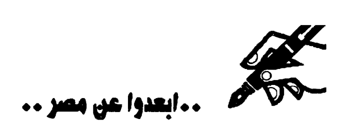
*****

رحلة عمرة أم مشتريات .. ؟

تحولت رحلة العمرة التى يقوم بها المصريون لبيت الله الحرام إلى رحلة سياحية يقومون فيها بالتسوق والشراء والبيع والتسلية وقد لاحظت خلال قيامى بالعمرة الرمضانية أن بعض المعتمرين يخرجون من مصر يحملون بعض الحقائب الصغيرة ويعودون ومعهم مالا يقل عن ثلاث شنط وغيرها من الأجهزة الكهربائية .. وكنت أتجول فى بعض المحلات فوجدت معتمرا يشترى شيكولاتة مصرية من جدة .. وعندما سألته لماذا تشتريها من جدة وهى تباع فى مصر .. أجاب أن هذه مصنوعة للتصدير فتأخذ حقها فى الصناعة وتعجبت من هذا السلوك .

فهل غاب عن المعتمر أن هذه المشتريات إنما هى تفريط فى النقد المصرى لسلعة تنتجها مصر... إما الملاحظة الأخرى فهى أن بعض المعتمرين يقضون معظم أوقاتهم فى البحث عن المطاعم والأدوية والزيارات وقضاء المصالح .. فهل حقا أصبحت رحلة سياحية .. أم رحلة خالصة لوجه الله عزوجل..؟!

* * * * *



ماذا يريد الإرهاب من مصر ؟! وما هو المخطط الحقيقى الذى تنتهجه الجماعات المتطرفة تحت شعار الدعوة الإسلامية ؟! ومن هى القوة الخفية التى تساندهم وتقف خلفهم وتسعى لعرقلة الأمن وزعزعة الكيان المصرى ؟!

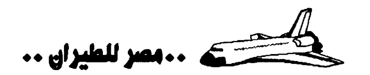
فى تصورى أن هناك بعض الدول يربكها قوة مصر وزعامتها فى المنطقة وأذكر هنا ايران لما لها من باع طويل وسابق ومشبوه فى تدعيم الحرب اللبنانية الأهلية وتدعيم حركة الإرهاب فى العالم .. ثم السودان التى تحاول جاهده أن تفرس لنفسها مكاناً بالمنطقة من خلال « حسن الترابى » والمعروف أن السودان تغذى الإرهاب من خلال دعم إيران المادى لها ومن بعض الدول التى تأمل فى أن يحدث التفكك لأواصر الروابط الجذرية بين شعبى مصر والسودان .. وقبل ذلك دور اسرائيل الرئيسى فى محاولة بث روح الزعزعة فى المنطقة وقوامها

مصر طبعا .. و الهدف الأساسي هو محاولة لعودة مصر إلى الوراء اقتصاديا .. ومن هنا فالموساد الاسرائيلي يقوم بتوجيه ضرباته داخل مصر من خلال تلك العناصر المشبوهة ..حتى يتمكن من إثارة القلق والرعب بضرب السياحة خصوصاً والإقبال السياحي تزايد في الأعوام القليلة الماضية .. وربما ترغب اسرائيل أيضاً أن تلفت النظر إليها سياحياً فيلجأ إليها الخائف من أمن مصر .

إلى جانب هذا كله فهناك جهات أخرى تلعب من الخلف في محاولة للحد من قوة مصر التي تقف عائقاً ضد تحقيق أطماع الكثيرين في المنطقة .

والسؤال الأكثر حيرة .. هو لماذا تحتضن الولايات المتحدة الشيخ عمر عبد الرحمن وتدعمه مادياً واعلامياً وهي تعرف جيدا دوره المشبوه في مصر منذ اغتيال الرئيس السادات وتعرف اتصالاته في هذا الصدد فلماذا هذا الاحتضان .. سؤال يحتاج لإجابة؟!

*****



..مصر للطيران ..

استطاعت أن تكون الشركة الرائدة فى عالم الطيران وتفوقت على أغلب الشركات الأجنبية .. فهى تمتلك أسطولاً كبيراً وموظفين يشار إليهم بالبنان ومواعيدها منتظمة .. اذكر هذا و أنا أفخر بمصر للطيران .. ففى رحلة العمرة تأخرت التأشيرة ولم أسافر فى الموعد المحدد .. وبعد استلام التأشيرة توجهت إلى المطار وأنا متوجس خوفاً من العودة .. أو من معاملة الموظفين ولكن مخاوفى تبددت بعدما قابلنى المسئول عن مصر للطيران بالمطار .. وشرحت له الأمر .. فقال اطمئن .. إننا لا يمكن أن نعيد راكباً لمصر للطيران شعرت عندها أن مصر للطيران يقودها رجل يعمل فى صمت . . هو المهندس محمد فهيم ريان .. الذى كون فريقاً بشرياً .. يراعى أعماله مليون فى المائة إلي جانب اسطول الطائرات العظيم فتحية لمصر للطيران .

العدد(٤٥ + ٤٧٣) من جريدة الحياة مارس ١٩٩٣

..سودان .. إيران

حصل على ما يقرب من ثلاثين مليون دولار من ايران لتغييراسم الجامعة المصرية إلى جامعة « ام النيل » والاستغناء عن الأساتذة المصريين .. والخوف أن تضاعف ايران المبلغ لتغير السودان اسمها لتصبح « سودان ايران »

• عزيزى د . عاطف صدقى .. طالما أنك تسمع دبيب النملة فى مصر كما تقول .. فلماذا لم تخطرك النملة بالاهمال والرشوة وغيرها من المصائب المتفشية فى أغلب مصالحنا الحكومية..؟!

• متى يتصالح فضيلة الإمام الأكبر مع فضيلة المفتى ووزير الأوقاف .. ؟! إنها حسبة بسيطة فترابط الثلاثة وتفاهمهم يقضى على الإرهاب .

• فى احتفال ليلة القدر قدم وزير الأوقاف للرئيس مبارك مصحفا مترجماً للانجليزية وقال إنها أو ل ترجمة لمعاني

المصحف .. ونسى أن هذه التراجم فى الأسواق منذ عشرين عاماً والبركة فى دور النشر اللبنانية والسورية .

* لحل أزمة البطالة بين الشباب .. لماذا لا تمنح المرأة أجازة بدون مرتب على أن تدفع لها الحكومة التامينات والمعاشات بعد وصولها السن القانونية للمعاش .. ؟! مجرد اقتراح !!

* سؤال محير .. طالما أن رئيس الوزراء كان يعرف حكاية حسناء قويسنا .. فلماذا لم يحقق معها حتى الآن .. ؟! وهل حقا ما يشاع حول نفوذها القوى ..أم أن الاهتمام بها حاليا لوقف القيل والقال عن بعض المسئولين فى قضية لوسى ؟!

سؤال .. !!

* إذا كنا ندعو للتوفير والاقتصاد .. فلماذا لا تضع الحكومة كل المشاريع فى يديها وتدع للناس أعمالها وابداعاتها .. ؟!!

* كنت أتمنى أن تأتى أحداث مسلسل الثعلب على مستوى الاسم .. ولكنها جاءت ساذجة مملة .. وظللت طوال الحلقات أبحث عن الثعلب فلم أجده .

* الناس نوعان :صالح وحاقد يملأ نفسه مرارة لنجاح الآخرين ... لذلك يسعى لتدبير المؤامرات وايقاع الأذى بمن يعرفهم

* لا تؤمن لصديق يتعامل معك .. يحبك لغرض وبعد نهاية الغرض يعاديك بمرارة وحقد .



التخريب ..!

الإرهاب لا يستهدف الحكومة ولكنه يستهدف الشعب المصرى لا يفرق بين المسلم والمسيحى .. وقد شغل جهاز الشرطة بالتعامل مع نوعية جديدة من الاجرام تستعمل فيها القنابل والعبوات الناسفة من أسوان إلى القاهرة .. وهذا عمل مرفوض دينياً وانسانياً وقانونياً .. نعم فانفجار عبوة ناسفة عشوائيا لن يصيب الهدف فقط ولكنه يقتل الأبرياء من النساء والشيوخ والأطفال فيفقد البلد أمنه وأمانه .. والحكمة والعقل والتكاتف أهم سمات هذه المرحلة بان تستيقظ الأجهزة الشعبية والسياسية والدينية من غفوتها وتكاتف رجل الشارع مع رجل الشرطة أمر واقع ولا بد منه من أجل الحفاظ على سلامة وأمن هذا الوطن .. ومن هنا يجب تشكيل جهاز شعبى رقابى لرقابة المساجد الأهلية والأندية والمدارس والتجمعات لمحاولة الوصول إلى رؤوس الإرهاب فى مصر .. وأن يتحرك رجال الدين فى كل المواقع والاتجاهات وعلى كل المستويات ولا يدفنون رؤوسهم

فى الرمال .. وأن تكف أجهزة الإعلام عن تناول القضايا التى لا تهم الشعب لا من قريب ولا من بعيد ونقف جميعاً يداً واحدة من أجل ردع و تطهير مصر من الإرهاب فنحن نعيش فى دولة تكفل الحرية الفكر ولكنها لا تكفل حرية التخريب !!

هدم المقابر ..

سيدى محافظ القاهرة .. لماذا لا نعامل الأموات معاملة واحدة ؟! فنسعى لهدم مدافن المسلمين .. ونترك مدافن اليهود .. أرجو كما عدلت الرسومات الهندسية الخاصة بالطريق الدائرى للقاهرة حتى لا تهدم المقابر اليهودية .. أن تعدل خطتكم للبعد عن مدافن باب النصر فالمقابر لها حرمة يا سيدى المحافظ ونقلها حرام .. فلنتعامل مع الجميع سواء فكلنا أموات .

* * * * *

العدد (٤٧ + ٤٧٣) من جريدة الحياة أبريل ١٩٩٣



الإغماء والحقيقة ..!!

عندما تحيق بالوطن أى كارثة فإن التصريحات من المسئولين تكثر وكلها تستهزئ بعقول المصريين .. فهل المسئول لا يعى جيدا أن هناك عقولا تفكر وتستطيع أن تفرق بين الصح والخطأ .. ؟! لقد ملأ الخوف والرعب كل القلوب عندما تفشت ظاهرة إغماء البنات فى كل المحافظات .. وبرغم هذا فقد خرجت علينا تصريحات واهية تدعى أن هستيريا جماعية أصابت بناتنا الصغار فقط ولم تشمل الرجال والنساء والأطفال .. فلماذا لا نعلن الأسباب دونما خوف إن كانت هناك أسباب حقيقية .. ؟؟

فالمواطن المصرى فى حاجة إلى معرفة الحقيقة بدلا من اخفائها واصدار البيانات .. وليكن الزلزال قدوة عندما كانت البيانات صادقة ، تكاتفت جهود الشعب مع الحكومة لتخطى المحنة ..

ومن أعجب التصريحات .. هذا التصريح الذى خرج به علينا

وزير الصحة بأن هذا الإغماء نتيجة ما يسمى بالهستيريا الجماعية والأدهى اعلانه أن هناك غازاً يمكن تحضيره ليؤثر على نوعية بعينها من البشر ولكنه يكلف الملايين .. ألا يعلم سيادته أن العلم فى الدول المتقدمة تقدم جداً.. فلماذا لا يبحث فعلا وراء هذا الخيط ؟؟ وهل هناك غاز سام تم استحضاره من أى من هذه الدول و يريدون تجربته فى مصر التى وضعت فى تصنيف دول العالم الثالث .. والإنسان فى هذه الدول ليس له قيمة ويمكن تجربة كافة الأدوية الإنسانية والزراعية عليه ، نعم لماذا لا نبحث بدلا من التصريحات : بأن هناك هيستيريا أصابت مجتمعنا .. قولوا الحقيقة كاملة حتى لا يصاب المواطنون بالهستيريا منكم !!

واحد منهم..

تحدث الفيلسوف الفرنسى روجيه جارودى عن الإرهاب فقال إن عمليات الارهاب الضخمة -وضرب مثلا بما حدث مؤخرا فى نيويورك - لا يمكن أن تنسلخ إلا عن قوة دولية فى حجم الموساد .. ولا يمكن أن نصدق أن الغرب ضد الارهاب .. وهو يغض الطرف عما يحدث ضد الفلسطينيين وما يحدث فى البوسنة والهرسك ومذابح الهند .. أليس الغرب هو صاحب هيروشيما وضحايا فيتنام ...؟

إننى أشعر بالأمان فى مصر وأعتقد أنه ليس وراء هذه العمليات الإرهابية أى مصرى .. و لكن هناك أيدى أجنبية تعبث فى أمن مصر والمصريين لضرب السياحة فى مصر .. إننى أعرف أن الغرب يقف ضد كل من يرفض الهيمنة الغربية معتبراً أنه عدو يعد له العدة ويقيم الأحلاف لمواجهته حتى يتمكن من كسب و استنزاف موارده حتى لا تهدد هذه البلاد مصالحه مستقبلا .

والكلام ما زال لجارودى حيث يقول .. إننى اطالب أغلب المسلمين بألا يقرأوا القرآن بعيون عمياء دون التدبر فى معناه .. فمن الخطأ أن نتعامل مع النصوص الدينية حرفيا ولكن علينا أن نبحث عن الجوهر وأن تعمل عقولنا على الاجتهاد لنستعين به على حل مشاكلنا المعاصرة .

*****



..المهرج الكبير..

شاء سوء حظى أن يضيع من وقتى ثلاث ساعات فى الاستماع إلى بعض الشرائط المسجلة للشيخ عمر عبد الرحمن من تلك التى سجلتها له اذاعة لندن مع بعض من استفسارات الاخوة العرب فى مواجهة حامية للغاية .. وهالنى ما سمعته من الرجل الحاصل على درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر .. إن الرجل ضحل الفكر فى إجاباته كثير من الضحك والتهريج بعيدا عن أساليب الدعاة والمفكرين والعارفين بأصول الدين .. فقد كان يخرج من سؤال ليدخل لغيره دونما إجابة شافية حتى فاجأته إحدى المستمعات .. لماذا تكفر اليهود والمسيحيين وانت تعيش معهم الأن وفى حمايتهم .. ؟! فعجز الرجل عن الاجابة .. وكل ما قاله أنه عابر سبيل .. فلاقى من المستمعة الاستهزاء .. وتساءلت هل يمكن أن يكون هذا الرجل يوما داعية أو زعيما .. ؟! وكانت الاجابة بالنفى .. !! إن مصر وشعبها دائما فوق الجميع وشعبها يستطيع دائما التفريق بين الصالح والطالح ..

أما الطالع فنحن نرفضه وبشدة وإن كان الإعلام الغربى يحاول أن يجعل من هذا الرجل زعيما وهميا فلن يحدث هذا ابدا .. ولكنها محاولة لتشويه صورة مصر والمصريين امام هذه المجتمعات المتقدمة .. وحتما سينتصر شعب مصر .. الذى طالما وقف أمام كل التحديات مهما كانت ..

ذئب مريم فخر الدين ..

خرجت علينا إحدى الصحف بخبر يقول ان الفنانة مريم فخر الدين اشترت ذئبا أمريكيا بمبلغ الف دولار وعهدت به إلى أحد المتخصصين فى تربية مثل هذه الحيوانات مقابل مبلغ الف دولار اخرى وان الذئب يلتهم شهريا لحماً بخمسمائة جنيه .. والفنانة مريم فخر الدين حرة فى أموالها. ولكنها فى نفس الوقت تستفز الآلاف ممن يعانون البطالة والفقر .. وبهذا تفقد الكثير من احساس الناس بالفن والفنانين .. إن بعض النجوم لا يشعرون بما يفعلون بالناس الذين يعتبرونهم قدوة وبهذه التصرفات فإنهم يعلنون أنهم لا يبادلون جماهيرهم حبا بحب .. ولكن حبا باستفزاز .. ويا حسرة على الفنانين الغلابة الذين اصبحوا « دببة » ينهشون فى لحم المعجبين .. وتمنيت أن يكون هذا الخبر المستفز مكذوباً .. وإلا الحزن سيكون كبيراً على وكسة الفنانين .. ويا ست مريم هو الذئب أحسن من البنى أدمين.



.. هل انت مصرى ..

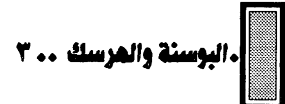
إن كنت مصريا حقا فتمسك بدينك .. واهم بلدك .. وابعد عن الصغائر والمهاترات التى تنال منك ومن مصريتك .. لا تسمح لجدار الخوف أن يرتفع .. ولا للخوف أن يتسرب لأسرتك .. واقبض على من يحاول أن يهدم أمنك وأمانك واضرب بيد من حديد على الذى يقتل الأبرياء .. فإن نقطة دم واحدة من نفس مؤمنة لعظيمة عند الله سبحانه وتعالى ..واعلم أن الرصاص لن يقرب المسافات ولكنه يبعدها .. وأن من يحمل سلاحا فهو جاهز لقتلك وقتل من يختلف معه .. واحذر من الفتن فالكتب السماوية كلها تدعو للمناقشة والتحاور للوصول إلى الحقيقة ... واستعن بالله واستفت قلبك فى الحق .. فالحب يبنى .. والرصاص يهدم . . !!

بوش الكويتى ..

تجاهلت الكويت كل من وقف معها فى حرب التحرير .. نسيت الجندى المصرى والسعودى والسورى وكل عربى ومسلم

وقف معها .. فلم تسع لتكريمهم .. فقط عندما ارادت التكريم فكرت فى تكريم الرئيس السابق « بوش » اقامت الاحتفالات الكبيرة ووزعت الجوائز الكثيرة لكل من يطلق على مولوده اسم بوش يوم أن يزور الكويت .. لقد تاثرت الشعوب العربية عندما شاهدت هذه الاحتفالات ونحن لا نستطيع أن نمنع دولة من أن تحتفل بانتصارها فهذا حقها .. ولكننا نعتب على الكويت تجاهلها كل من شاركها هذا الانتصار .. وخصوصا الشعب المصرى الذى ضحى بماله ودمه وأولاده .. والأسر المصرية التى استضافت اشقاءها من الشعب الكويتى على الرحب والسعة .. فلماذا التجاهل .. ؟! اننا نذكر شعب الكويت أن بوش دافع عنهم وهم يدفعون له ثمن هذا الدفاع « أى بفلوسهم » أما اشقاؤهم من العرب فقد دافعوا عنهم حبا وكرامة .. وكنت أتمنى أن تطلق الأمهات على مواليدها اسماء مصرية وسعودية وسورية اسماء عربية فهذا فخر للعرب .. إنه عتاب شقيق من تجاهل الشقيق لحقه فى الانتصار الذى صنعاه معاً ..

*****



البوسنة والهرسك .. ٣

افيقوا مسلمى العالم .. فإن نقطة دم واحدة لطفل مسلم تراق لتساوى ملايين الملايين من الأموال التى تكتنزونها فى البنوك الأوروبية .. ومن أموالكم يصنع السلاح الذى يستخدمه الصرب ضد المسلمين فى البوسنة والهرسك !!

* أتساءل لماذا لم تتحرك أمريكا وانجلترا وفرنسا لانقاذ ضحايا البوسنة ..هل هذا لأن المسلمين فى البوسنة خاويوا ... الوفاض وأرضهم ليس فيها بترول ولن يستطيعوا دفع ثمن الدفاع عنهم ..؟!

*! إن ما يحدث ضد نساء البوسنة لينِدى له جبين كل مسلم نعم إنها مؤامرة كبيرة ضد الإسلام وضد الإنسانية ولن ينقذنا من هذه المؤامرة إلا الاعتصام بحبل الله والوقوف يداً واحدة ضد المعتدى .. وقفة الحق ضد الباطل .. !! إنها دعوة للعرب بعيدا عن الانقسام والاصوات المرتفعة .. حتى لا تداس حقوق الإنسان والامم المتحدة تقف مكتوفة الايدى ضد اتخاذ القرار

الذى يحمى حقوق الانسان ومنع المهزلة التى تدور لقتل كل ما هو مسلم فى البوسنة .

الهيئة العامة للكتاب ..

أعلنت الهيئة العامة للكتاب عن بيع بعض الكتب التى تواجه الإرهاب والإعلان سارى منذ شهر تقريبا .. والحقيقة إنه إعلان وهمى .. وهذه الكتب غير موجودة .. فهل توزع هذه الكتب على موظفى الهيئة . .ام أنها لم تطبع بعد .. سؤال لرئيس الهيئة .

د . رفعت السعيد

ردا علي الدكتور رفعت السعيد .. أقول له .. ماذا اردت بكلمتك عن مشايخ الإسلام .. أتريد أن يعيشوا علي الكفاف . اتريدهم ألا يكسبوا جزاء علمهم الذي منحه الله لهم .. وهل معني أن يمتلك شيخ فيلا أو قصراً إنه متمسلم .

د . عمر عبد الكافى ..

لقد مشت مظاهرة حب مع مريديك .. وهم فى حاجة لأن توضح لهم أن ذهابك لزيارة البابا ليست حراماً والأديان السماوية الثلاثة كلها من عند الله .. وكلها تنادى بالتوحيد وعبادة الله الواحد وهذا لا ينقص من قدرك ومنزلتك فى قلوبهم ..!!

ردود ..

• عبد الناصر عطا الله « اسكندرية » سنحاول أن نبحث لك

عن وظيفة ملائمة ..!! .

* سامح وليم توفيلس – أسيوط . . مرحبا بك مراسلا . . ونأمل في تكوين رابطة .

* هويدا عبد السلام محمد – المغرب . سنرسل لك الجريدة بالبريد إن شاء الله .

* * * * *

السيد النائب العام .. أرجو أن تصدر قرارا بالقبض على الطبيب نائب قسم الأطفال بمستشفى الحسين الجامعى ..الذى تجرد من الإنسانية ورفض ، دخول طفل فى الحضانات الخاصة بالأطفال « المبتسرين » إلا بعد أن يدفع والده مائة جنيه لادارة المستشفى .. ولجأ الوالد للشرطة لعدم قدرته على سداد المبلغ ولكن النائب الذى انعدمت الرحمة من قلبه وتجرد من الانسانية ترك الطفل متعمدا حتى مات .. وقد نسى هذا المتوحش أن أساس مهنته الرحمة .. فارحم سيدى النائب العام المرضى من هذا القاتل الذى يحمل رخصة تثبت أنه طبيب .. ولكنه انسان بلا قلب ..

– محافظ القاهرة ..

عندما تولى عمر عبد الآخر مسئولية محافظة القاهرة تساءلت بينى وبين نفسى .. هل يمكن أن يفعل شيئا جديدا يعيد للقاهرة رونقها وبهاءها .. ؟! أم أنه سيكتفى بالكلام

واصدار القرارات .. وتمضى الأيام ويخيب ظنى .. فبعد فترة ليست بالطويلة .. ظهرت علامات الاصلاح .. فهذا كوبرى الفنجرى .. وكوبرى الشرابية اللذان عادا من أهم الكبارى حيوية ونظافة .. وهذه حديقة الأزبكية عادت لتكون واحدة من أكثر حدائق العالم جمالا وكأنها إحدى حدائق لندن أو باريس .. وتحول ميدان العتبة إلى واحة جميلة تسر الناظرين إليها .. والآن يتم إلباس ميدان أحمد حلمى ثوبا جديدا .. بعدها تأكدت أن القاهرة كان ينقصها محافظ يخاف عليها .. رجل لا يتحدث كثيرا ولكن يعمل فى صمت .. ويترك الجماهير تتحدث عن انجازاته .. لقد نجح عمر عبد الآخر الإنسان المصرى المحب لبلده أولا ثم عمر عبد الآخر المسئول عن جمال القاهرة العاصمة الكبيرة .

*****

نستطيع أن نمنع الإرهاب وما يحدث حاليا .. فقط إذا خرج مشايخنا من عباءاتهم وبدأوا بحملات التنوير الإسلامية لينشروا تعاليم الإسلام السمحة .. ليوضحوا أنه ليس هناك فرق بين لبس الجلباب والبدلة وبين .. العيش في عصر التكنولوجيا والعلم والعيش فى العصور السابقة .. وأن أيامنا هذه تختلف عن عصور الصحابة والتابعين .. لو استطاع مشايخنا أن يفهموا هذا لدخلوا قلوب وعقول الشباب والتف الشباب حولهم مقتنعين و لهانت المشكلة .

قصة من الحياة :

اشترى صاحبنا قطعة أرض لزراعتها ... وعند تسجيلها طلبوا منه أن يشرف عليها مهندس زراعى وعضو نقابة فلم يجد مفرا من احضار هذا المهندس للإشراف على الأرض .. وبدأ المشرف يعمل بكل ثقله أملا فى أن تصبح الأرض ملكا له فى النهاية أثمرت الأرض فى أعوامها الأولى .. وتمر الأيام ويبدأ

العاملون بالأرض فى التذمر من أسلوب المهندس المشرف .. فهو يأخذ أجرهم وإن أعطاهم فليس الأجر الحقيقى .. وبدأ الخط البيانى ينحرف أما المهندس فرغم تدهور الأرض والزراعة إلا أنه ما زال ينشد الأسلوب القديم وينسب كل نجاح إلى نفسه متجاهلا الآخرين .. وشعر صاحب الأرض بما يحدث .. فأراد أن يستعيد الأرض ليطمئن العاملين معه .. ولتعود السكينة إلى قلوبهم .. وبدأ يعتمد فقط على نفسه محاولا غرس الحب من جديد حتى لا يفقد أرضه .. وبدأت الأرض تعود إلى وضعها الطبيعى .. أما المشرف فقد أوقف نشاطه واكتفى بالأكل من خير الأرض وريعها .. واشتعلت النفوس وبدأت الحرب بينهما .. فالمهندس يخاف أن يفقد اسمه الذى رباه من خير الأرض والربح الذى يتقاضاه دون وجه حق بعدما فشل فى الحصول على الأرض .. وصاحب الأرض يدافع عن أرضه التى يعتبرها حياته وحياة أسرته وحياة العاملين معه .. وخاصة والعاملون يعرفون جيدا أن المجهود الحقيقى لصاحب الأرض وأن المهندس أصبح فقط مشرفا بالاسم .. وعندما جاءت المواجهة .. وقف العاملون مع صاحب الأرض إيمانا منهم بجهده وحبه وإخلاصه .. حتى اثمرت الأرض من جديد وأصبحت حديث المدينة وتسابق الجميع لشراء ثمارها .. عندها رفض المهندس العمل إلا إذا

انسحب صاحب الأرض الذى رفض الانسحاب وايده من معه ..
وما زالت الحرب مستمرة حتى اصدر صاحب الأرض قرارا
بتجميد عمل المهندس .. فهذا لا يرضى الله .. فكيف ياكل من
خيرها وهو يحاربها .. وبدأ المهندس هو الآخر يشن حربا
مضادة . وهدده بالاستيلاد على الأرض ويبقى السؤال قائما ..
هل من العدل أن ياكل التنابلة من جيوب الشقيانين وعرقهم
دون بذل أى مجهود ...؟!

*****

فى كل مـرة نحـتـفل بعام جديد فى عمـر « جريدة الحـياة » تنهمر الدموع من عينى .. ويخفق قلبى فرحاً وخوفاً .. فرحاً بمولودى الذى يكبر ويزدهر .. وخوفاً من الحفاظ على النجاح .. واجد الكلمات قليلة وضعيفة لا تعبرعما يجيش فى نفسى وصدرى .. ارتفع الصرح .. واستقام البناء .. وكبرت العروسة وأصبح عمرها اثنى عشر عاماً .. ولكنها عانت فى طفولتها الكثير من الحاقدين والحاسدين .. ولم يشفع لها إلا دموع المخلصين .. لقد طبع العدد الأول من الحياة بمقابر الخفير .. والآن تطبع فى كبرى المطابع .. مطابع أخبار اليوم .. وشارك فى تحريرها كبار الكتاب والصحفيين ومنهم على سبيل الذكر لا الحصر توفيق الحكيم وثروت أباظة وعبد المنعم الصاوى .. وتوجت الحياة بانضمام المؤرخ الفنى المخضرم عبد الله أحمد عبد الله .. والمحلل السياسى عبد الستار الطويلة .. وقد نجحت الحياة لأنها عاشت بالحب .. والصدق الذى نما و تغلغل بين أفراد

أسرتها الواحدة .. كبيرها .. و صغيرها .. عاشت ونمت بقروش القارئ البسيطة .. لم تعتمد يوماً على دعم مادى من أى جهة حكومية أو أجنبية بل كان الدعم من حبات العرق الممزوجة بسكر الاخلاص ..

بالحب كبرت الحياة .. ومازالت تستمد الرخاء من عشاقها .. فشكراً لله عز وجل علي صنيعه ونعمته فى تأييد خطانا .. واللهم لك الحمد والشكر .. واجعلنا دائماً أقوياء بك .. !!

كتاب بالبطاقة ..

عشنا وشفنا العجب .. كتاب يباع بالبطاقة .. هذه ليست نكتة .. ولكنه فعلاً ما يحدث .. تصور أن الهيئة العامة للكتاب طرحت مجموعة من الكتب رداً على ما يقوله الارهابيون ولكنها اشترطت على من يريد شراء هذه الكتب أن يبرز اثبات شخصيته ..والسؤال .. ماذا تريد الهيئة من شخصية من يشترى هذه الكتب .. وماذا لو كان زيداً أو عبيداً أو كان عاملاً أو فلاحاً أو طبيباً .. هل سيغير فى الأمر شيئاً .. إن الخوف كل الخوف أن يصدر رئيس الهيئة بعد ذلك أمراً بتوزيع الكتب عن طريق الأقسام أو مكاتب التموين .. عجبى

*****

انتشار أمراض السرطان والأورام وارتفاع أسعار العلاج الذى يعجز عنه الفرد العادى وربما المتوسط جعلنى أفكر فى هذه الدعوة . . ماذا لو تبرع كل مدخن بثمن سيجارة من تلك التى يدخنها فى الهواء .. وتجمع قيمتها فى صندوق تخصصه وزارة الصحة مثلا .أو أى جهة من الجهات المعنية لصالح بناء مستشفى لخدمة المرضى من هذا الوباء المنتشر .. إنه اقتراح ربما يقابل بلا مبالاة ويتساءل البعض ماذا يفيد ثمن السيجارة ونستطيع أن نحسبها اذا عرفنا أن آخر احصائية خرجت من وزارة الصحة تقول أن عدد المدخنين فى مصر يصل إلى ثمانية ملايين مدخن وربما أكثر قليلاً .. وأن ثمن السيجارة الواحدة لا يقل عن عشرين قرشا وبحسبة بسيطة نستطيع أن نجمع مليون جنيه يومياً تضيع دخاناً فى الهواء فيا حبذا لو تحولت السيجارة إلى قرص لعلاج مريض أو حقنة أو حتى زجاجة دم أو سرير فى مستشفى أو .. أوما يفيد هؤلاء الذين

يقفون عاجزين أمام مجابهة هذا المرض الخطير ..الذى أصبح ينتشر فى الأجسام بسرعة البرق .. إنها دعوة أو اقتراح أضعه أمام الدكتور .. راغب دويدار وزير الصحة ولماذا لا تشكل جمعية من أفراد الشعب أو ذوى القلوب الرحيمة لادارة هذا المشروع الانسانى بعيدا عن دهاليز الحكومة .. وتقوم هذه الجمعية بعمل طوابع لهذا الغرض .. وتوضع الصناديق الخاصة بهذه الحملة فى كل مكان .. المساجد .. المدارس .. الجمعيات الخيرية وفى النوادى .. والفنادق وفى كل مكان سنجد ذوى القلوب الرحيمة من المدخنين الذين سيسارعون ربما باطفاء السيجارة لإنقاذ انسان بدلا من أن يضيع دخانها فى الهواء بلا فائدة أو منفعة ولكن الضرر اكبر .. و ربما وقتها ستصبح اموال المدخنين حلالاً فثمن السيجارة بمثابة صدقة جارية ربما تعود على صحتهم التى يفقدونها يوماً بعد يوم بسبب هذه السيجارة ..إنها دعوة جادة .. وربما أمل فى التكافل والتراحم مع هؤلاء الذين يسقطون صرعى هذا المرض فقط لانهم لا يملكون ثمن الدواء واتمنى أن اتلقى تشجيعاً لهذه الفكرة من قراء الحياة ومن كل مواطن مصرى .

*****



رحمة بمصر ..

إن من يحمل سلاحاً لقتل طفل أو امرأة أو رجل بدون سبب فقد مسه الجنون .. وربما هذا هو اقرب تبرير لما يحدث الان .. الجنون بعينيه ..الجنون الذى يخطط له مجرمون عتاة الاجرام .. وجريمتهم تستحق المقاومة فى شتى صورها .. انسانياً ونفسياً ومادياً .. المقاومة من كل فئات الشعب لردع هذا الوباء الجديد .. الإرهاب .. فما ذنب طفل تمزق اشلاءه مسامير وشظايا قنبلة مجنونة موقوتة .. وما ذنب أم يحرق قلبها على طفلها وما ذنب مجتمع باكمله يعيش آمنا .. إن الاسلام دين الحب والخير والسلام .. فارحموا مصر يا من تحبوها .. فكل هزة تحدث تؤثر اقتصادياً ومعنوياً على الجميع .. وكل هزة تحدث خيانة لمصر القوية .. الشامخة الأبية ..التى لن يؤثر فيها رصاص الإرهاب .. فقد حفظها الله دائماً وابداً على مر الاجيال .. إننا نعانى جهل الذين يتعاملون مع الإرهاب فى توصيل فكرهم السلبى و لست ادرى هل فشل القلم فى تحقيق رسالته .. ؟ نعم لقد تعب القلم من كثرة البكاء على ضحايا الإرهاب .. وبقيت

نقطة واحدة لماذا لا يتمسك هؤلاء الذين يفعلون جرائمهم تحت شعار الإسلام . « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » نعم « بالحكمة والموعظة الحسنة » لا بالرصاص والقنابل وسفك دماء الأبرياء .. فالعنف لا يولد إلا العنف والقتل جريمة لا تغتفر .. وكفانا دماء وهيا بنا للتحاور بالعقل .. لا بالسلاح .. !! .

سيجارة لبناء مستشفى (٢)

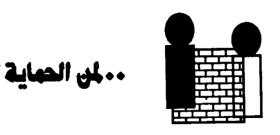
هالنى هذا الكم من الرسائل والمكالمات التليفونية بعد دعوتى فى العدد الماضى تحت عنوان سيجارة لبناء مستشفى .. لقد أسعدنى حماس القراء وحبهم للخير .. ومنهم من اقترح أن يتبرع كل مدخن بعلبة سجاير كاملة كل اسبوع .. ومن منطلق رواج الفكرة وقبولها عند القراء .. ادعو السيد الدكتور وزير الصحة أن يتبنى الفكرة انسانياً من خلال الوزارة .. والجريدة ترحب بالقراء المساهمين فى إنجاح هذه الفكرة .. لعل .. وعسى .

جمال حمدان .. !!

رقدت على سرير لا يرقد عليه المساجين .. اكلت طعاما لا يسد الرمق .. وحرمت نفسك من مباهج الدنيا وتجاهلك الآخرون .. فتجاهلت الحياة .. ولم يلمع اسمك إلا بعد رحيلك .. وهكذا حال الأفذاذ من ابناء مصر .. فهى ترفعهم إلى عنان السماء بعد ان تشيع رفاتهم .. إننى لن أكتب عن جمال حمدان .. فقد كتب عنه

كبار كتابنا .. ولكننى فقط اقول إلى متى ستظل اجهزة الإعلام تتجاهل عباقرة الفن .. والعلوم والسياسة .. والادب حتى يموتون فتستيقظ ؟ ولماذا لا نعطى لكل ذى حق حقه إعلاميا مثلما نفعل مع أى راقصة تهز وسطها أو مغنية صوتها مبحوح .. أو نجم كروى فاشل .. وحرام أن يضيع الذهب بين المعادن الرخيصة .. ؟

*****



...لمن الحماية ؟

الأمم المتحدة .. وصندوق النقد الدولى شكلوا جبهة لحماية الدول التى يقع عليها أى اعتداء خارجى .. ومساعدتهم مادياً إن لزم الأمر ..هذا هو الشعار أو الظاهر .. ولكن ما يحدث فعلا هو الوقوف والمساندة مع من تختاره أمريكا وبعض الدول الغربية .. أما باقى الدول فهى خارج دائرةالضوء .. وإنما هى داخل دائرة المفاوضات التى تستغرق سنوات .. وكل هذا من أجل حماية الخزينة الأمريكية .. وجعل كلمتها هى العليا وفوق رؤوس الجميع . معقول جدا .. !!

الأمم المعتدية .

شنت القوات الأمريكية هجوماً شديداً على شعب الصومال المسلم لمجرد قتل ٢٣ جندياً من قوات الأمم المتحدة .. حادثة طريفة جدا ... امريكا تساند الحق فى الصومال بينما تترك آلاف الضحايا يموتون فى مذابح البوسنة وآلاف المبعدين عن ديارهم فى فلسطين .. ومذابح اسرائيل فى الأراضى المقدسة ..

والسؤال هو .. لماذا الكيل بمكيالين ؟ إنها خطة شيطانية أن يقتل المسلمون ... إما أن يقتلوا أنفسهم بالفتن والمكائد .. أو قتلهم بايدى أعدائهم عند الاختلاف على الأرض أو المحافظة على العرض أو.. إلى آخره كل هذا يحدث تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية .. وحفاظاً على مصالحها فى المنطقة .

إن كنت مصرياً ..

احم بلدك .. ابتعد عن المهاترات التى يحاول البعض دفعها إليك .. ولا تسمح لجدار الخوف أن يدخل بيتك ويتسرب إلى أهلك واقبض على كل من يحاول هدم الأمان في مصر.. واضرب بيد من حديد كل من يحاول قتل الأبرياء .. ولا تتستر على أى خائن أو عميل .. واعلم أن من يحمل سلاحا فهو مستعد لقتلك وقتل الآخرين .. وتيقن أن كل الأديان السماوية حاربت الإرهاب .. ورحبت بالتحاور والحب والخير والسلام .. فاللهم ابعدنا عن شياطين الأنس !! .

*****

.. ابعدوا عن مصر ..

سبق أن أشرت فى كلمتى السابقة التى نشرت فى مارس الماضى إلى أن ما يحدث الآن فى مصر .. وراءه قوة خفية وخارجية وأعيد اليوم نشرها مرة أخرى .. بعدما تعب القلم من ايجاد كلمات جديدة تبرر ما يحدث .. ولكى يعرف كل مواطن حقيقة ما يدور حوله .. وقد تنبهت أجهزة الأمن مؤخرا بان الموساد الاسرائيلى وراء ما يحدث .. نعم فإسرائيل دورها حيوى وفعال ورئيسى فى محاولة بث روح الزعزعة فى المنطقة وقوامها مصر طبعا والهدف الأساسى هو التمكن من عودة مصر إلى الوراء اقتصادياً .. ومن هنا فالموساد الاسرائيلى يقوم بتوجيه ضرباته داخل مصر من خلال تلك العناصر المشبوهة . حتى يتمكن من إثارة القلق والرعب بضرب السياحة أهم مصادر الاقتصاد المصرى بعدما تزايد الإقبال السياحى فى السنوات الأخيرة وبشكل ملفت .. وربما ترغب اسرائيل أيضا فى إدارة الدفة إليها .. فيلجأ إليها

السائحون وخصوصاً هؤلاء الذين تشككهم فى أمن مصر ..
وأعيد السؤال المحير .. هل ستبقى الولايات المتحدة الأمريكية محتضنة الشيخ عمر عبد الرحمن وتدعمه مادياً وإعلامياً بعد ما حدث مؤخرا من عمليات إرهابية كان أحد مدبريها أقرب مريد من مريدى عمر عبد الرحمن ... ما زال السؤال قائما وعلامات الاستفهام تزداد .

ابكوا يا أدباء مصر ..

ابكوا يا أدباء مصر .. ومفكريها .. وسطروا أوراقكم حسرة على ما يحدث لكم .. والقوا أقلامكم فى سلة المهملات فأنتم لا تصلحون كتابا ولا مفكرين بشهادة وزير الثقافة ومستشاريه .. الذين أعطوا جوائز الدولة التقديرية لمجموعة من الوزراء .. وأصبحت الجوائز نفاق × نفاق والطريف أ ن يحرم العالم الإسلامى الجليل محمد متولى الشعراوى والدكتور مصطفى محمود .. واسم الراحل جمال حمدان من جوائز الدولة ومعهم أغلب المفكرين الذين يعملون فى صمت إنكاراً للذات من أجل إرساء قيمه أو مثله .. بينما يأخذها من لا يستحقها أو ليست له أصلا صلة بالأدب .. والخوف كل الخوف أن توزع الجوائز القادمة على موظفى مكتب الوزير .. طالما يرأسهم وزير لا يعرف أن يحدد من هم المفكرين والأدباء . ؟

هل هى خطة مقصودة فعلا ؟ أن تضرب أمريكا العراق ليلة انعقاد مؤتمر القمة الأفريقى لتعلنها أمريكا واضحة للزعماء الأفارقة إنها لن تسمح لأحد أن يتجاوز حدوده فصواريخها مستعدة وجاهزة لضرب كل من يجرؤ ويرفع صوته مطالبا بالحماية من الأمم المتحدة .. أو مجلس الأمن .. يبدو أنها الحقيقة بعد ماضربت أمريكا العراق دونما الرجوع إلى تلك الهيئات فقتلت مدنيين أبرياء بالصواريخ الاستراتيجية فقط لأنه نما إلى علم المخابرات أنه فى الأفق البعيد دبرت مؤامرة لقتل الرئيس الأمريكى السابق بوش .. أثناء زيارته الأخيرة للكويت .. هل هذا معقول ؟ الواقع أنها محاولة لإزلال العرب خصوصا وأن أمريكا لم ترفع صوتها أو صواريخها ضد الصرب .. والكروات الذين يذبحون المسلمين يومياً بلا حساب واسرائيل تبيد الفلسطينيين بلا هوادة .. وأمريكا تقف متفرجة على هذه المذابح .. وهى تعرف أن هذه الجرائم تعد انتهاكا للقانون الدولى

.. وميثاق الأمم المتحدة .. وليس معقولا أن تتستر أمريكا على الإرهابيين .. وتعتدى على دولة لمجرد أنه نما إلى علمها أن هناك مؤامرة لقتل رئيس سابق .

وأمريكا بهذا تجعلنا نسأل أنفسنا هل هو مخطط للقضاء على الإسلام والمسلمين .. ؟ تبدأه بالإعتداء على الدول الإسلامية بداية بالعراق ثم ليبيا ثم البوسنة .. وتترك الآخرين يعبثون فى أرض الله كما يشاءون .. !!؟!!

أين أرقام المنازل ..؟!

زمان كان هناك حاجة اسمها «البلدية» وكان من أهم أعمالها تعليق اليفط التى توضح أسماء الشوارع وكانت كذلك مسئولة عن ترقيم البيوت ..وفجأة اختفت البلدية .. واختفى دورها وأصبحت أغلب شوارع القاهرة بدون يفط والبيوت بدون أرقام وأصبح الباحث عن مسكن ما يدوخ السبع دوخات .. لدرجة أن أغلب البوابين لا يعرفون أسماء الشوارع التى يحرسون منازلها .. فلماذا لايهتم السيد المحافظ ورؤساء الأحياء بهذا حتى لا نتوه يوماً عن منازلنا .

*****



..سياحة ..

اتساءل .. أين وزارة السياحة .. ؟ وأين هيئة تنشيط السياحة .. ؟ لماذا لا يتحركون لتقريب المصريين لمعرفة بلدهم وسياحة بلدهم .. نعم إن ما يحدث الآن من شركات السياحة المصرية شئ يثير العجب .. بعدما امتلات الصحف المصرية بإعلانات السياحة بالتقسيط المريح فى الدول الأوروبية وغيرها . والذى يثير العجب أن اصحاب هذه الشركات من المصريين وكانهم لا يعرفون ما تعانيه مصر من أزمة فى السياحة فمصايفنا وفنادقنا درجة الاشغال بها أقل من ٥٠٪ ورغم هذا فهم ينشطون السياحة خارج بلدهم ليزداد دخل هذه الدول ويزداد الحال سوءا عندنا .. فلماذا لا تقوم هذه الشركات بتشجيع السياحة الداخلية ويجعلونها ايضاً بالتقسيط المريح ؟ وقد تكون هذه الرحلات التنشيطية الى أسوان والاقصر وشرم الشيخ .. وبهذا نساعد فى حل أزمة السياحة والعاملين فى القطاع السياحى .. هذا مجرد اقتراح

وربما تفيق هيئة تنشيط السياحة وتبدأ هذه الخطوة بالاتفاق مع القائمين على شركات السياحة فى مصر .. حتى لا تخرج أموالنا خارج بلدنا ونتركها تعانى الأزمات .

* **الدش ..**

ان ما فعله محافظ دمياط من جهود وخدمات للحفاظ على صحة العاملين بالمحافظة .. شئ يشكر عليه .. إذا وضعنا فى الاعتبار ان محافظة دمياط من أهم المحافظات المصدرة للموبيليا إلى معظم دول العالم ، ولكن .. ألم يفكر السيد المحافظ فى أنه بإلغاء تركيب الدش على القهاوى .. يمكن الأهالى من تركيبه بعد ذلك على اسطح المنازل فيجعلها بعد ذلك استراحات وقهاوى للجميع وعندها لن يستطيع سيادته منعهم .. وبحسبة بسيطة يستطيع سيادته ايضا استنتاج أن العالم أصبح الآن قرية صغيرة .. وما يفعله كمن يطفئ نور الكهرباء ليضئ شمعة .. فلماذا لا تكون هناك حملات توعية تعرف الأهالى بالخسائر الناجمة عن تشغيل التليفزيون طوال الليل بدلا من رفع الدش والعودة للوراء مرة أخرى !!

أهلا .. وسهلا ..

★ **طارق على فرح - العمرانية**

مرحبا بك وبرسائلك وسوف ننشرها تباعا ..!

★ سوسن حمادة - الاسكندرية

الحب ليس إلا مجموعة مشاعر .. وثقى أن أعمال حبيبك التى ذكرتيها فى خطابك إنما تنم عن الحب الحقيقى الصادق ولكننا سنطرح مشكلتكم على ذوى القلوب الرحيمة

*****

..البوسنة..

استولى الصرب على احدى القرى البوسنية .. فما تحركت للأمم المتحدة ساكنة . ولم تسارع أمريكا بضرب الصرب المعتدين بصواريخها كما تفعل فى الصومال الشقيق .. ورفضت انجلترا تزويد مسلمى البوسنة بالسلاح بحجة انها لا تريد توسعة هوة المعارك .. والحجج الواهية تكثر فقط عندما يصاب المسلمون ويتعرضون للمجازر الوحشية .. فاين انتم يا حكام المسلمين.. ؟! لماذا التروى والتراخى والتكاسل والتثاؤب ؟! الخوف كل الخوف عندما تفيقون فتجدون أمتكم قد انقرضت وأصبحت ذكرى تاريخية سيقولون كان هناك فى الزمن الماضى أمة للمسلمين إن ما يحدث فى البوسنة مسئوليتكم لأنكم تكتفون بالشجب واللعن / تحركوا .. فالعالم لا يحترم إلا الأقوياء اسحبوا أموالكم من البنوك الغربية وعندها سيشعرون أنكم مصدر قوة وحتما سيخضعون لمطالبكم .. لقد تعلمنا أن البكاء على الأطلال لا

يفيد .. ولكن الصواريخ والمدافع هى التى تتكلم .. انظروا حولكم بإمعان شديد لتروا أن أمريكا تضرب كل من يخالفها .. تذكروا العراق وليبيا والصومال .. تذكروا أنها تخرق كل القوانين والأعراف الدولية .. ولكنها أبدا لم تتحرك لتجير نساء البوسنة المغتصبات .. والأطفال المظلومين والعجزة المنكوبين .. فقط لأنهم مسلمون .. فهم لا يستحقون الشفقة .. واضع أمامكم قول وزير الإعلام الصربى الذى أعلنها على الملأ .. « إن الصرب يقومون بدور الحملة الصليبية التى جاءت للمسلمين لتخلص بيت المقدس منهم »..»

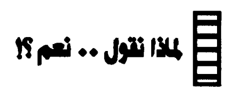
ومقولة زعيم الصرب الشهيرة:

ان جنود الصرب يحاربون لانقاذ أوروبا من الاسلام .. وسنظل نحاربهم حتى نكسر شوكة الاسلام والمسلمين .. »

تحركوا يا حكام المسلمين .. حاربوا لتحمل بعض أموالكم لاخوانكم فى البوسنة جاهدوا لانقاذهم .. ولتكن زكاة مالكم . خصوصا وان الكثيرين منكم يتبرعون للمشاريع الخيرية بأوروبا .. وكلنا لا ينسى تبرع إحدى الدول العربية لانقاذ حديقة الحيوان فى لندن .. ولكن أين بذخكم لانقاذ مسلمى البوسنة من اطفال ونساء وعجزة الذين يدافعون عن دينهم وعقيدتهم وأرضهم إن القلم عاجز عن الاستمرار فى وصف هذا

الهراء ولكن السكوت يجعل الدائرة تضيق .. وتضيق .. حتى تصبح الدائرة مغلقة .. وعندها ستدوسكم الأقدام .. حاولوا .. ويكفيكم شرف المحاولة .. !!

* ** *



لماذا نقول .. نعم ؟!

لماذ تصر بعض الأحزاب على أن تقول .. لا .. هل لأنها لا تريد مبار ك .. أم أنها غير راضية عن أسلوب الحكم / أم أنها سياسة المجادلة .. وخالف تعرف .. والسؤال هو « لماذا نقول .. لا .. ؟! وكلنا يعرف حسنى مبارك شخصية سوية لها بصماتها الواضحة على الصعيد المحلى والعالمى استطاع أن يعيد التوازن من خلال علاقاته المحسوبة لتعود الأوضاع إلى نصابها .. وسمح للمعارضين أن يعلنوا هذه المعارضة مرئية ومقروءة ولم يقصف فى عهده قلم ، وأغلقت المعتقلات .. وكل شئ بالقانون والقضاء العادل وفى عهده دخلت مصر عصر التكنولوجيا والاقمار الصناعية والاتصالات والصناعات ا لثقيلة على أوسع نطاق .. وشيدت المدن الجديدة وانتعش قطاع الاستثمار والقطاع الخاص من خلال تشجيع رجال الأعمال العرب على استثمار أموالهم فى مصر .. فلماذا نقول .. لا .. ؟ وماذا لو دخل مبارك فى منافسة ..؟ اعتقد عندها سينجح

مبارك .. لان الشعب يعرف مصلحته جيدا . ويفرق بين الصالح .. والطالح .. وتبقى كلمة للأحزاب المصرية .. لماذا .. لا .. ؟ ونعم هى الأجدر لمبارك .. إنها مصرنا مؤيدين ومعارضين فلماذا لا نترك للشعب حرية الاختيار ؟ الذى يعرف من هو .. حسنى مبارك !! ولماذا يقول .. نعم ؟

شهامة زينهم ..

برافو شباب زينهم لقد دخلتم التاريخ من أوسع أبوابه وأظهرتم معدن وشهامة المصرى المستعد دائما لنجدة الملهوف وانقاذ المستغيث والمدافع عن الحق حتى ولو ادى هذا إلى اصابته أو موته .. ان موقفكم من الإرهابيين أرجع للأذهان شهامة الشباب الذين يدافعون عن أهل الشارع القاطنين به ويحمون سكانه من أى عدو ويدافعون عن بنت الجيران وزوجة جارهم .. وبالرغم من الظروف التى تعيشونها فقد واجهتم وتصديتم بصدوركم العارية وأيديكم التى لا تحمل سلاحا للإرهابيين بلا خوف من سلاحهم ومتفجراتهم وأصابكم رصاصهم الخسيس وسقط منكم بعض الشهداء واصيب الآخرون واصبحوا يفتخرون بما فعلوه لأنهم أمسكوا بالارهابيين غير عابئين بإصابتهم

إن ما فعلتموه .. أعاد للشعب المصرى الثقة واليقظة فى

امكانية التخلص من الارهاب لو أننا تكاتفنا مع رجال الأمن من أجل هذا ..اقول برافو عليكم يا شباب زينهم لأنكم أصبحتم قدوة لكل شباب مصر .

* **وداعا ..**

نعم الحب لا يتجزأ .. فاذا أحببت أو صادقت انسانا فانت تحبه بكل جذوره .. وقد أحببت اللواء ابراهيم سرحان قبل أن ألتقى به . فهو نجل صديقى وحبيبى الفنان الراحل محسن سرحان وقد عمل معنا فترات قصيرة جدا لم تتجاوز أسبوعين واستطاع أن يلملم قلوب العاملين معه على حبه واحترامه ولكنه اختفى فجأة ولم يكمل مهمته .. ورغم أن الزمن لم يمهلنا حتي التلاقى إلا أننى احببت هذا الرجل النبيل ..الطيب القلب والسريرة .. الذى ترك كنزا من الحب والمشاعر النبيلة فى قلوبنا نحن العاملين فى « دار الحياة » فوداعا يا صديقى .. وابن صديقى .

* **الأدب ..**

أولا مبروك لدار أخبار اليوم على اصداراتها المستمرة وآخرها « جريدة أخبار الأدب » ولكنى أعيب على اعلانات الجريدة التى تقول أنها أول جريدة ادبية تصدر فى مصر ونسيت أننا « دار الحياة » أول من أصدر جريده أدبية اسمها «

النهضة الأدبية » فى عام ١٩٩٠ والتى نفدت فورصدورها .. واستقبلتها الأوساط الأدبية والمتخصصون بكل الحب والترحاب .. وتوقفت التجربة لعدم الحصول على ترخيص من المجلس الأعلى للصحافة إذن فنحن الأول .. مش كده ولا إيه .

*****



.. التعويض ..

اتساءل .. كيف نعيد لرئيس مجلس ادارة شركة الاسمنت السابق كرامته المسلوبة .. وحقه المفقود ؟ بعدما شهر به وبأسرته وسجن لمدة سنتين بتهمة اختلاس ٧٠ مليون جنيه .. وقتها هاجمته الصحف وشهرت به .. وانزوى أولاده داخل بيوتهم خوفا من مواجهة الناس فوالدهم فى نظر المجتمع مختلس أليس هذا حراماً .. أن يسجن برئ ويشهر به وعندما تثبت براءته نقول له .. مع السلامة .. وتتضح الحقيقة فكل هذا حدث بسبب خلاف بين رئيس الشركة والسيد الوزير المسئول عنه .. والسؤال .. أما كان الأجدر أن تقوم النيابة بالتحقيق فى وقائع القضية أولا بدون القبض على الرجل ومنع النشر فى الجرائد والمجلات ؟ و إذا ثبتت التهمة .. يدان ويحبس .. حتى لا يقول الشعب أن اغلب قضايا الفساد ملفقة .. مجرد ملحوظة ..

* **تحجب الفنانات ..**

فى حديث للفنان عادل إمام فى صحيفة العربى .. يقول

دعونا نفكر بصوت مرتفع .. كل انسانة حرة أن ترتدى الحجاب.. أو أن تعتزل الفن .. فهذه مسألة شخصية ولكن لماذا لم يحدث هذا التحجب المنسق إلا فى هذا الوقت بالذات متزامنا مع جرائم الأرهاب البشعة وتفجير قنابل المسامير وقتل الأطفال المصريين ... ومحاولة هدم الوحدة الوطنية .

معنى هذا أن الفن المصرى مستهدف ويحاولون الانقضاض عليه بسلاح المحجبات .. ويمكن أن تتخيل شعور أى ربة أسرة عندما تسمع احدى الفنانات تقول إن الفن حرام .. أنها محاولات شرسة لا تتوقف لخلق حاجز نفسى بين الأسر والبيوت المصرية والفن المصرى .. إنها أعمال تخريبية تحاول افساد كل شئ جميل فى حياتنا .. ان الفن ليس حراما ولكن من حق أى إنسان أن يقول إن الفن حرام .. عليهم فقط أن يفسروا لنا سبب تزامن هذه الفتاوى مع ظهور داعية كل يوم ومعظمهم يركبون « الشبح » والمفروض أن الداعية لا يتكسب من الدين وايضا عليهم أن يفسروا لنا سر انتشار مصانع الملابس الجاهزة للمحجبات التى أمتلكتها فجاة الفنانات المحجبات المعتزلات

والظاهرة الثانية أن الفنانة المعتزلة تتحول فورا إلى أمور الفتوى على صفحات الجرائد .. والمفروض ان الانسان الذى يعتزل الحياة ويتقرب إلى الله ليس مجبرا على أن يبرر توبته ... ولكن الذى لا استبينه هو لماذا تتحول الفنانة « سابقا » إلى مفتية « لاحقا » .. ؟

*****

العدد (٦٣ + ٤٧٥) من جريدة الحياة أغسطس ١٩٩٣

معادلات

- متسلق : رئيس حزب هوايته ركوب الموجة اينما كانت .. محاولاً خلق شعبية لنفسه .. ولكنه يفشل فى كل مرة ويعاود الكرة من جديد .

- منافق : سياسى يتلاعب « بالألفاظ » ولا يستطيع أن يجاهر برأيه ولا بقوله حق تصلح حال هذا الشعب ..

انتهازى : صاحب قلم وفكر يمدح من يعطيه ويهاجم من يمنع عنه .. ويمسح جوخاً من أجل مصلحته

مصالح : رجل دين بلغ الأفق + راتب كبير + شهرة ماذا يفعل ؟ وان أبدى رأيه السليم سيفقد كل هذه ا لمزايا .

ابادة : دول المفروض أنها كبيرة بامكانياتها العلمية والعملية والمادية تقوم بضرب الدول الفقيرة من أجل استنزاف مواردها ولا يهم قتل الأطفال أو العجائز .. والمصلحة فوق كل شئ .

مسح جوخ : عالم من علماء الدين المعروفين .. ينشر قصيدة

شعر مطولة فى صحيفة قومية .. مدحا وتزلفا فى احد الحكام العرب لماذا ...؟

خبرة طبيب : ينصحك بعدم التدخين وشرب الخمر وهو يدخن وسهراته لا تخلو من شرب الخمر ..

قدوة : تنصح ابنك بعدم السهر .. وعدم التدخين وعدم معاكسة الفتيات .. وانت لا تستطيع أن تمنع نفسك من فعل هذا .

طماع : يطمع فى كل ماتمتلكه ويمتلئ قلبه حقدا كلما رأى فى يدك الجديد .. ويفعل المستحيل حتى تفقده .

بيع : مطربات عربيات يعشن فى مصر فى بحبوحة المليونيرات وصوتهن لا يساوى مليما .. ترى من أين لهم هذه الأموال .؟

تناقض : هيئة التامينات تؤمن على العامل وصاحب العمل ولكنها تعالج العامل .. ولا تسال عن صحة صاحب العمل .. فما هو الفرق بين الأثنين ...؟

مرور : يجبر المرور السيارات أن تسير بسرعة ٦٠ كم فى الطرق السريعة وخاصة طريق الأوتوستراد يهدف المرور الى تعطيل السيارات حتى يعمل الميكانيكى .

فكة : لعدم وجود فكة وخوفا من حصول الموظف الغلبان على باقى الفكة تم رفع ضريبة المبيعات من ١٠٪ إلى ٢٥٪ على

الطرق السريعة نظرا لعدم توفر العشرة قروش .. شئ مضحك مش كده ...؟

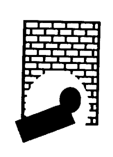
*****

سوق الخضار ..

ليس هذا دفاعا عن التجار بسوق الخضار ولكنه دفاع عن العاملين معهم واغلبهم من الفئة الكادحة ويسكنون فى مناطق قريبة من السوق .. ومن منهم ليس له سكن ينام داخل السوق .. فهل فكرت وزارة التعمير فى انشاء مساكن لهم بجوار سوق العبور ؟ وهل فكرت المحافظة فى تخصيص اتوبيسات مخفضة لتوصلهم لعملهم ؟ فليس معقولا أن يدفع العامل جنيها للمواصلات يوميا وأتساءل ما هو موقف البائع السريح الذى لا يجد عملا فيبيع فضلات الخضر والفاكهة التى يستغنى عنها التاجر الكبير وهذا البائع السريح له اسرة وأولاد فهل فكرنا فى مصيره ؟! نعم أن هذا البائع لا يستطيع أن يعمل داخل السوق وليس من حقه أن يمتلك محلا .. ونفس التجربة مررنا بها من قبل عند هدم سوق غمرة وأصبح البائع السريح لا يجد عملا .فلماذا لا نحاول أن نريح الصغير لأن الكبير دائما يعرف طريقه

*****

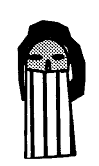
العد(٦٥ + ٤٧٥) من جريدة الحياة أغسطس ١٩٩٣



وماتت سرايبفو ..!!

نجحت المؤامرة ضد المسلمين .. بعدما تعرضت سرايبفو لمذبحة انسانية فى مباحثات السلام الأخيرة فى جنيف .. وبذلك تكون قد هزمت مرتين .. الأولى فى الحرب .. والثانية بفشل المباحثات .. وأصبح أهل سرايبفو يموتون يوميا بلا مبالاة .. ورئيس جمهوريتهم يقف مكتوف اليدين يضرب كفا بكف بعدما اجبرعلى توقيع اتفاقية السلام وقبوله للتقسيم .. لأن الأمريكان وغيرهم من قوى التحالف ضد البوسنيين غير جادين فى أرغام الصرب على التراجع وانتهت الحكاية .. وضاع المسلمون فى البوسنة بعدما وقفوا وحدهم يحاربون جيشا مسلحا بأحدث الأسلحة من جميع الدول القوية . . أما هم فكانوا يحاربون بأيديهم .. وتقاعس قادة المسلمين .. وأصبحت البوسنة تعيش معزولة بدون ماء أو مواصلات أو علاج أو طعام .. ولكنهم ما زالوا رغم كل شئ يتمسكون بالله. ربما ترضى عنهم الأمم المتحدة وتتخذ قرارا يمكنهم أو يساعدهم على النجاة إن أمكن .

العدد(٦٦ + ٤٧٥) من جريدة الحياة أغسطس ١٩٩٣



الحياة الأدبية

حاولت « دار الحياة » مرات عديدة إصدار جريدة أدبية حتى كانت أول اصداراتها الأدبية «جريدة النهضة » ثم صدرت « الحياة الأدبية » فأصبحتا من أعز أبنائى

فأنا مؤمن بالفكر والثقافة والأدب حيث منحنى الله سبحانه وتعالى منحة الإبداع والتأليف واتخذت طريقى فى عالم القصة القصيرة والرواية ثم سلكت طريق الصحافة .. ولا شك أن النجاح الذى حققته جريدة « الحياة المصرية » وشقيقاتها « مجلة الفن والكاميرا » و « أضواء الإسلام » هو ما أتمناه للمولود الجديد « الحياة الأدبية » فى الانتظام فى الصدور واحتضان كل المواهب الأدبية فى مصر وخصوصا أدباء الأقاليم .. وهم جيل الوسط المظلوم الذى لم يحصل على حقه رغم وصول البعض منهم إلى قمة التفرد والعطاء .. ولكنه يفتقد التحصيل الأدبى فى القراءة والتزود بكل مناهل المعرفة ولم أجد أمامى لتنفيذ فكرى إلا صديقى وزميلى الشاعر خيرات

عبد المنعم فهو يحمل دائما على كاهله عبء ومعاناة هؤلاء الأدباء وأصبح على مدى ثلاثين عاما أعطاها كلها للصحافة الأدبية متخصصا مخضرما .. لذلك طلبت منه أن يقوم بإعداد « الحياة الأدبية » مع حق المباشرة في محاولة للوقوف مع هذه الفئة المظلومة لمواجهة معاناة وأزمة دور النشر .. وتحمس الرجل وها هي « الحياة الأدبية » بين يديك عزيزي القارئ وكل أمل أن تنال الرضا ويسعدنا تلقي رسائلكم سواء بالسلب أو الايجاب لنسعد بالإيجاب ونتدارك السلب في الأعداد القادمة .

*****

•• سلام ••

أتساءل .. لماذا لا يرضى بعض الفلسطينيين بالواقع بعيدا عن المجادلة بعد أن مضت أكثر من خمسين عاما تشابكت فيها المشكلة الفلسطينية . صراع طويل ومعارك ضارية ويبقى الحال على ما هو عليه .. والآن وبعد المفاوضات الطويلة بدأت الأرض تعود لهم .. فلماذا هذا التشنج .. ؟! ولماذا الأعتراض .. ؟! خذوا ما توصلتم إليه بالمفاوضات ولتكن خطوة فى طريق الألف ميل لتسعوا للحصول على الأكثر فتحرير بوصة واحدة من الأرض سبق كبير لم نكن نحلم به وهو أيضا أعتراف ضمنى بمنظمة التحرير الفلسطينية التى كان يشار إليها على أنها منظمة أرهابية ولتكن البداية غزة وأريحا .. والباقية تأتى .

★ لا يعرف ..

ان يفرض وزير المالية ضريبة مبيعات على صناعة الكتاب .. إذن فهو لا يعرف الفرق بين أكل الفرخة وقراءة الكتاب .. ولا يعرف الفرق بين غذاء الجسد وغذاء ا لعقل والروح

العدد (د٦٧ + ٤٧٦) من جريدة الحياة سبتمبر ١٩٩٣



..الشكاوى..

عندما يختلف أى موظف أو أى عامل مع جهة عمله أو مع مرؤسيه فإن أول شئ يفعله هو أن يتقدم بشكاوى عديدة ضد جهة العمل .. وتصب هذه الشكاوى الحقيقية أو الكيدية فى جهة مختصة هى الرقابة الادارية والذى ينص قانون انشائها على بحث شكاوى المواطنين وما ينشر فى الصحف من شكاوى وتحقيقات صحفية تتناول الأهمال والاستهتار أو سوء الادارة أو الاستغلال وتعمل هيئة الرقابة الادارية فى سرية تامة و غير مباح أن تتسرب الاسرار ولا تصبح الشكوى فعلية إلا بعد التحقيق فيها .. و فى إحصائية بسيطة وجد أن جهاز الرقابة الادارية تلقى خلال عام ١٩٩٣ ما يقرب من عشرين ألف شكوى لم يثبت إلا صحة ٣٠٪ منها أى ان العاملين فى هذا الجهاز يحققون فى الحقيقى والكيدى منها ليصلوا الى الحقيقة فقط من أجل حماية الناس .. و جهاز الرقابة الادارية قوامه ثلاثمائة مسئول عن هذه الشكاوى أى أن العبء كبير والمرء عندما

يسمع ويستوعب هذا العدد من الشكاوى ربما يخاف .. ولكن الذى يطمئن هو أن من يقود هذا الجهاز الكبير رجل يعامل ضميره ودينه ولا يتخذ أى قرار فى أى شكوى مقدمة إلا بعد التحرى والتاكد فعلا من حقيقتها .. إنه اللواء أحمد عبد الرحمن الذى جعل من المعاونين له فريق عمل يسير على نهجه وخلقه ويلتزمون بتوجيهاته فقط من أجل عدم المساس بكرامة أى شخص إلا بعد التاكد من ادانته .

وهنا أتمنى من كل قلبى أن يكف متخصصو الشكاوى الكيدية التى لن تفيد مع مثل هذا الجهاز الواعى طالما أن القرينة فى الشكوى مفقودة .. حتى يتمكن هذا الفريق من مباشرة الشكاوى الحقيقية التى تواجهنا وتؤثر على مجتمعنا ليتمكنوا من إيجاد الحلول الممكنة وحتى لا يضيع الوقت دون فائدة ..

*****

..سلام .. شالوم ..

كانت سعادتي بالغة وتسارعت دقات قلبي وأنا اشاهد توقيع اتفاقية غزة - اريحا ظلت عيناي ثابتة تراقب عرفات ورابين وتساءلت هل حقا سيعود السلام . . ؟ وهل ستنتهي تلك المعارك التي بدأناها منذ عام ١٩٤٥ .. ؟! وهل ستحل الخلافات والحماقات والخناقات بين حكامنا العرب . ؟! وهل سنتخلص أخيراً - من شماعة فلسطين التي علقت عليها كل الأخطاء .. ؟! وهل سنسعي لتوظيف الأموال الضائعة علي الحروب لبناء المصانع و تعمير الصحراء والنهوض بمنطقتنا العربية للوصول إلي معدل الرخاء الذي نتمناه .

حقا أنها خطوة بالغة الأهمية على طريق السلام ومكسب كبير لعرفات وشعبه وبداية موفقة للحكم الذاتي الفلسطيني ورفع العلم الفلسطينى لأول مرة خفاقا منذعام ١٩٥٨ .. ورحم الله الرئيس السادات صاحب الخطوة الأولي وداعي السلام الأول فى المنطقة .. ولولا خطوته الأولى ما كانت هذه الخطوة الجريئة

والشجاعة ..كما ارجو ألا ينسي الفلسطينيون مصر فهي التي وقفت معهم طوال هذه السنوات الطويلة مؤيدة ومساندة وقدمت كل ما تستطيعه لخدمة القضية وسخرت امكاناتها البشرية والعسكرية والاقتصادية ولولا الجهود التي بذلها الرئيس مبارك في هذه الفترة لما كانت هذه الخطوة الناجحة وما كان لعرفات أن يقف مع رابين وهما يقولان سلاما « شالوم » فأهلا بالسلام ووداعا للسلاح .

*****

ماذا حدث .. ؟!

مصر الأمن والأمان والسلام .. أم الدنيا .. ذكرك القرآن الكريم فكرمك وعظمك .. مصر حضارة ٧٠٠٠عام شامخة واثقة فى قلب العالم .

اتساءل ماذا حدث .. ؟! وماذا فعل بك ابناؤك .. ؟! وهل حقا وصل العقوق لهذه الدرجة .. ؟

يضعون القنابل تحت العمارات ويقتلون الاطفال ويلقون بالديناميت في المقاهي وقطارات السائحين .. وتحول أكثرهم إلي دعاة ووعاظ ومصلحين يرفعون المصاحف ويسعون للشهادة والموت ليس دفاعا عنك و لكن من أجل عالم غريب عن الاسلام ويرفعون شعاراً سحريا يعتقدون انه سيفتح الأبواب هو « ا لاسلام هو الحل » والواقع ما يفعلونه بعيدا عن الاسلام .. وكنت أعتقد ان من يرفع هذا الشعار يحنو على العجائز والضعفاء ويمد يد العون لعلاج المريض والمحتاج .. ويشكل جماعات لنظافة الشوارع أو المساهمة في محو الأمية

ومساعدة شبابنا المنزلق في هوة الادمان .. أو عمل ندوات ثقافية لتوعية اقرانهم من الشباب .. ولكن ابدا لم يقوموا بهذا بل قاموا بقتل رجال الأمن وقاموا بترويع الأمنين في منازلهم .. فلماذا يقتل ابناؤك في كل مكان ؟ والعجب العجاب أن يقف المسلمون مكتوفي الايدي ولا يتحركون لمحاربة هذه الكوارث وفي رسول الله صلي الله عليه وسلم القدوة الحسنة وقد قال: « من رأي منكم منكرا فليغيره .. فماذا يحدث الأن .. وفئة قليلة هي التي تتصدي وتدافع .. واخرون يدفعون حياتهم ثمنا لمواقفهم الشجاعة .. فلماذا لا نتكاتف كلنا ونقف خلف هذه الفئة لنعيد مصر بلد الأمن والأمان والسلام ..؟

*****

بالحب .. نقول نعم ...

لأننا نعيش أزهي عصور الحرية والديمقراطية .. نقول نعم ..
لأن مصر استعادت هيبتها ومكانتها وسمعتها .. نقول نعم ..
لأننا نعيش عصرا لم يصادر فيه رأي ولم يقصف فيه قلم
نقول نعم لمبارك لأنه وقف ضد الانحراف بكل صوره .. نعم لأنه
تحمل النقد بكل صوره وبصدر مفتوح لأنه لم يسجن كاتبا ولم
يعزل صاحب فكر .. نعم لأنه جعل من اصلاح المسار الاقتصادي
والصناعي قضيته .. نعم لأنه يحاول جاهدا وبكافة الامكانات
الداخلية والخارجية أن يحفظ للمصري كرامته .. نعم لأننا
نعرف طهارة يده .. نعم لأنه منا .. وهذه مسئولية كل مصري
له حق الانتخاب . ليذهب إلى صناديق الاستفتاء ليقول كلمته
.. نعم .. بالحب .. لنكمل مع مبارك المسيرة التي بدأها
للنهوض بمصرنا إلي واحة الأمان ...

★ **الحمد لله ..**

كان صدي جميلا هذا الذي لاقته « الحياة الأدبية » .. هذا النجاح

.. وهذه المكالمات التليفونية وهذه التهاني والتلغرافات التي جاءت من كل المحافظات .. وزيارة الأدباء المعروفين أمثال الشاعر الكبير ابراهيم عيسي و الشاعر الكبير أحمد سويلم والشاعر محمد التهامي والأديبة كريمة زكي مبارك الذين شجعوني جميعا على الصدور الشهري بعيدا عن نظام الشللية والمجاملات والأيديولوجيات .. وقريبا من المواهب الشابة والاقلام الجديدة في كل مكان من أرض مصر .. نتحرك للوصول إلي كل مبدع نشاركه ابداعه وندعم موهبته وحتما سيفرض العمل الجيد نفسه فنحن نتعامل مع ما يقدم لنا من مادة دون التقيد بالاسماء لنؤكد دائما أن مصر ولادة وغنية بابنائها .

*****

امنيات مؤيد ..

مبروك لرئيسنا هذا التأييد الباهر الذي حصل عليه من كل فئات شعب مصر العريق .. وهذه أمنيات مؤيد للرئيس مبارك في بداية رئاسته لفترة ثالثة لتتحقق الآمال كلها علي يديه .. أن ترد أموال المودعين في شركات توظيف الأموال .. وأن يصدر القانون الذي يحدد العلاقة بين المالك والمستأجر .. وأن تصبح حرية إصدار الصحف المصرية وتكوين الاحزاب غير مشروطة وأن تحل مشاكل البطالة التي يعانيها شبابنا.. وأن تضبط عملية ارتفاع الاسعار التي تجاوزت الحد الاقصي لمرتبات العاملين والأهتمام بالعلاج المجاني وأن يصدر قانون للحد من جشع المستشفيات الأستثمارية والخاصة .. وأن تعدل نظم التعليم حتي يمكن الاستغناء عن الدروس الخصوصية .. وأن تحل مشاكل الإسكان .. وأن نرشد الانفاق الحكومي .. وكلها أمنيات مؤيد للرئيس مبارك يعرف تماما أن الرئيس مبارك قادر على جعلها حقائق ملموسة إن شاء الله .. !!

* لماذا ..؟

درجت بعض الصحف الحزبية علي مهاجمة الزميل الاستاذ سمير رجب علي صدر صفحاتها والواضح أن هذا الهجوم إنما ينم عن غل وتشف يملأ النفوس .. وليس معقولا أن يهاجم الصحفيون زملاءهم علي صفحات الجرائد والمجلات والزميل سمير رجب ليس رئيسا لحزب أو وزيرا مسئولا حتي يهاجم بهذه الشراسة .. وانني لآمل في أن نحترم أصول المهنة ولا يهاجم بعضنا البعض في صحفنا التي يشتريها القارئ بحثا عما يفيده ..!

*****



.. الحرية ..

ما هي الحرية التي تبحث عنها ؟ هل هي حرية التدين ؟ أم حرية الفكر .. أم حرية الأفعال والتصرفات .. ؟ لقد خلق الإنسان لكي يفكر ويعمل وينظم ويعالج تلك العوائق التي قد تحد من حريته .. والبعض يعتقد أن الحرية هو أن يفعل ما يحلو له حتى ولو كان هذا علي حساب غيره فمثلا هناك امرأة ترتدي ما يثير الغرائز وتقول أنا حرة .. ورجل عجوز يحتضن فتاة صغيرة فى الشارع ويقول حرية شخصية وكاتب هوايته أن يسب الآخرين بهدف الحرية .. وسكير يترنح في الشوارع ويصرخ أنا حر .

أما الحرية عندي فهى أن تكون مسئولا عن كل ما يبدر منك من تصرفات وتكون أهلا لها .. أن تفكر وتسعي لمعالجة المساوئ التي قد تعترضك .. وأن تكتب ما تراه صالحا للعقل والفهم والتنوير بعيدا عن أساليب الإثارة والهدم .. وكل منا يحتار أحيانا في تطبيق الحرية في بيته مثلا أو في عمله .. ويجب

عليك أن تسير طبقا لحرية الآخرين وأن تخضع لهم .. أما إذا حاولت أن تعبر عما يدور في عقلك فحتما ستجد من يحاسبك ويعارضك .. ويقول هذا ضد ما نريد .هنا يشعر المرء أن حريته ناقصة .. فينقلب ويتمرد لأنه لا يفهم أن الحرية لها حدود يجب ألا يتخطاها ..!!

*****

الوزارة ومشاكل الشعب

بعد التشكيل الوزاري الجديد اتمني أن تحدث طفرة في اساليب التطبيق الفعلي واتخاذ القرار والحد من الكلام بفائدة وبدون فائدة .. نعم .. نحلم بالتصريحات القاطعة الواضحة في ظل القضاء علي الروتين الحكومي والحد من استصدار القوانين المضادة لبعضها البعض لتعود ثقة الشعب في المسئولين عن الشعب وتستشري الديمقراطية متغلغلة في كل جوانب حياتنا نامل في توطيد العلاقة بين الحكومة والشعب لرفع الأعباء عن كاهل محدودي الدخل .. التي ذكر الرئيس مبارك أنها دائما في المقدمة عند اتخاذ أي قرار نامل أن يقف الجميع حكومة ومعارضة يدا واحدة من أجل الإصلاح بعيدا عن الإثارة والهجوم والتجريح الشخصي على صفحات جرائد المعارضة .. نامل أن يتولد إحساس بالطمانينة وهو أقصي ما يتمناه الفرد العادي .. أن يشعر أنه جزء من الكل ومن هنا يستطيع أن يساعد الوزارة لتنفيذ مهامها من أجل تحقيق حياة أفضل ..!

*****



هجوم

شن مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار هجوما شرسا على فؤاد سلطان وزير السياحة السابق لدرجة وصل فيها هجومه إلى وصف الوزير بأنه وشه كشر لا يضحك ولا يصلح لمقابلة أصحاب شركات السياحة والطيران والمسئولين عن جلب السائحين لزيارة مصر .. فلماذا هذا الهجوم غير الموضوعي على انسان ترك الوزارة .. ؟ ولماذا لم يتكلم رئيس الحزب سابقا .. ؟ هل لأنه كان يخاف أن يحرم من حصة الحزب في موسمي الحج والعمرة التي يكسب من ورائهما الحزب الكثير والكثير .. سؤال محير حقا.. !!

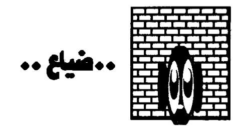
الكفراوي ..!!

نعمة من الله عز وجل أن يترك مسئول عمله ويترك وراءه سيرة عطرة طيبة . وهذا ما حدث مع المهندس حسب الله الكفراوي الذي تحدث الجميع عن اخلاصه وانجازاته وسلوكياته .. لقد وضع الكفراوي كل خبراته فى انشاء المدن الجديدة

والقري السياحية وأسواق اكتوبر والعبور .. وخرج من الوزارة لا يمتلك سيارة لدرجة جعلت الوزير الجديد يترك له سيارته الخاصة بالوزارة لكي يستعملها .. ومن هنا لن يحزن الكفراوي على كرسي الوزارة ولكنه سيظل فخورا بما قيل عنه وعن انجازاته .. ويكفيه هذا شرفا وفخرا .

*****

..ضياع ..



أغلب شباب هذا الجيل والذي وصل لسن تؤهله لتكوين وبناء أسرة يعيش بعقلية خاوية ضحلة وربما يعود هذا الي انعدام الروابط الأسرية وفقدان الوازع الديني والأخلاقي وتحول الناس لهدم النجاح وتحطيم ذوي الفضل والقدوة .. فالكل يتعامل بخبث ودهاء والنفوس ضعيفة مليئة بالحقد والغرور والكذب والنفاق وعدم الادراك .. ولست أدري أي أسرة تلك التي سيكونها شاب من هذا الجيل ؟ وهو أساسا ضعيف الشخصية لا يستطيع اتخاذ قرار . أو تحقيق هدف والظروف تضغط عليه من كل الجهات .. فلا مسكن ولا عمل ولا هدف ولا غاية يسعي من أجلها للنجاح .. والمطلوب يا سادة اعادة القدوة والاحترام ونزع الخوف واعطاء الثقة حتي لا نجد في النهاية عقولا خاوية لا تدري من أمرها شيئا

*****

العدد (٧٤ + ٤٧٤) من جريدة الحياة اكتوبر ١٩٩٣



..دخيل..

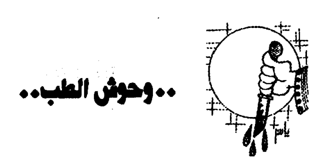
دخل عبد العال و أعوانه على البسطاء بالمنجل والمنجل وكان يعلن دائما انه يعمل من أجلهم واستطاع في خلال عشر سنوات أن ينهب أكثر من ستين مليون جنيه . وللدخيل قصة مع « جريدة الحياة » عندما كشفه احد محرريها فى عام ١٩٨٢ ودارت بيننا اتصالات مكثفة وهددنا وقتها بابلاغ الجهات الرسمية وغلق الجريدة لأننا تجنينا عليه .. وانتهت حكايته معنا .. ولم يتحرك أى جهاز مسئول للتحري عما نشر فى « جريدة الحياة » وقتها .. ومن يومها والدخيل يكنز المال بالطرق الملتوية ويجمع أمواله بالنهب والسرقة من الفلاحين الغلابة .. وعندما امتلأت خزائنه بدأ جهاز الكسب غير المشروع فى التحري عن مصدر هذا المال .. وتنبه الدخيل وهرب للخارج .. والآن سيقدم للمحاكمة .. فمن أين سيأتون به ؟ وقد انضم لغيره ممن أثروا مثله وهربوا للخارج أمثال توفيق عبد الحي وهدي عبد المنعم وغيرهما .. وأعتقد أن الرجل

يعرف « القولة » كما يقولون .. سيحكم عليه غيابيا ويظل هاربا مع ماله الذي نهبه وهرب به .. حتي يسقط الحكم عليه بالتقادم .. ثم يعود مرة أخري يعيش حياته وينعم بما كسب ونهب .. فاللهم ارحمنا من كل دخيل يخرب وينهب هذا البلد الآمن وقوت شعبه الغلبان .

* معادلة ..

الموارد السودانية ومزارعها وغاباتها الواسعة وثروتها الحيوانية . البترول الليبي والنهر العظيم . الخبراء والعمال المصريون .. ماذا لو امتزجت كل هذه الثروات معا . ؟ سيعم الخير كل هذه البلاد وسينعم أهلها بما أعطاهم الله .

*****



..وحوش الطب..

لماذا لا تتحرك نقابة الأطباء لحسم هذه المهزلة بعدما تحول كبار اساتذة الطب الي وحوش ينهشون المرضي الغلابة الذين يصارعون المرض ولا يجدون حتي قوت يومهم .. فماذا يفعل المرضي والمستشفيات الحكومية ضاقت عليهم ..؟ والمستشفيات الخاصة أصبحت فنادق استثمارية تذبح المريض حتي بعد موته .. فأين النقابة ودورها في محاسبة هؤلاء ؟ ولماذا لا تضع تسعيرة للعلاج والإقامة ليلتزم بها الجميع ؟ ولماذا لا تحد من كثرة فتح العيادات باسم طبيب واحد مما يجعل المرضي ينتظرونه بالساعات لدرجة أن بعض الأطباء يقومون بالكشف علي المرضي الساعة الواحدة والثانية بعد منتصف الليل .. فهل هذا معقول ..؟!

ان تتحو ل العيادات الي مصيدة للعذاب .. إنه نداء انساني لنقيب الأطباء تحركوا لحماية المرضي من جشع الأطباء ووحوش الطب ..!!

..نساء البوسنة..

دمعت عيناى وأنا اقرأ خبرا يقول « إن قوات الأمم المتحدة » تخطف نساء البوسنة المسلمات وتعتدى عليهن .. وكنت فى ذهول مما اقرأ هل هذا يعقل ؟ قوات الأمن التى جاءت لتمنع اعتداء الصرب هى التى تعتدى ؟ أى ضلال بتنا نعيش فيه ؟ أى هوان بعد هذا يرضاه حكام المسلمين .. وماذا بعد أن أمسك القط بمفتاح الكرار ؟ ومتى نفيق لنضع حدا يمنع هذه الوحوش الآدمية من الفتك بأعراضنا ... ؟

. ضرائب ..

قانون الضرائب الجديد يدعو الممولين للتهرب .. حقا .. فليس معقولا أن تحصل الضرائب على ٥٠٪ من صافى ربح أى ممول يزيد صافى ربحه على خمسين ألف جنيه .. !!

. استهلاك ..

إحدى الشركات الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين كثرت بها الاختلاسات .. فما سر استمرار ادارتها طالما أنها لا تحقق

ربما إلا لاعضاء مجلس ادارتها ؟!

• دراكولا ..

شاهدت مسرحية « أولاد دراكولا » وأيقنت حقا أن هذا الاسم ينطبق على منتج ومخرج المسرحية فهما يحاولان امتصاص دماء المتفرجين .. ولم أجد نقطة مضيئة واحدة فى العرض إلا نجمة العرض الفنانة الرقيقة سميرة صدقى .. وأتساءل .. لماذا لم تأخذ هذه النجمة الجميلة فرصتها الحقيقية حتى الآن .. ؟!

•••••



..الإعدام..

تنبهت وزارة التموين مؤخراً الى أن بعض المصانع تستخدم واحدة من المواد التى تستخدم فى تحنيط الموتى لحفظ المأكولات وصباغة اللحوم باللون الأحمر .. ومصانع أخرى تغش فرامل السيارات فتعرض راكبيها للموت .. ولست ادرى لماذا لا يستخدم هنا قانون الطوارئ على هؤلاء غير الشرفاء ؟ ولماذا لا ينفذ عليهم حكم الاعدام ..؟

. دار الخالدين ..

فى مناقشة بينى وصديقى المؤرخ الفنى عبدالله أحمد عبدالله سألته عن « دار الخالدين » تلك الدار التى سمعنا أن وزارة الثقافة ستقيمها تخليدا للمفكرين والفنانين والعلماء الأفذاذ منذ عهد الرئيس عبد الناصر .. وللأسف منذ هذا الوقت لم تخط خطوة واحدة نحو تنفيذ هذا الهدف .. ومصرنا ولادة ومليئة بالخالدين الذين شكلوا وجه الحضارة فيها ومن

حق أولادنا أن يتعرفوا عليهم من خلال هذه الدار التى ستفتح لهم أبوابها وفيها كل شئ عن حياتهم .. وتمنيت مع صديقى أن تزين مداخل التليفزيون .. ونقابة الصحفيين .. واتحاد الكتاب .. ونقابتي الموسيقيين والممثلين بتماثيل العظماء فى هذه المجالات المختلفة والذين أعطوا الكثير ورحلوا عن الحياة تاركين تراثاً ينهل منه الجيل الجديد .. فهل يتجدد الأمل فى دار الخالدين .. ؟!

•••••

.. الإرهـــاب و الجماهير ..

اصبح تكاتف الجماهير مع رجال الشرطة ضد الارهاب مظهرا رائعا يستحق الثناء .. وربما يكون فى هذابعض الردع لهؤلاء الذين تسول لهم أنفسهم انتهاك الحرمات .. وقتل الأنفس تحت شعار الدين .. أو حتى تحت شعار الاختلاف فى وجهات النظر .. فهناك طرق كثيرة يمكن أن يتبعوها منها عرض وجهات نظرهم المختلفة لتناقش ويكون هذا مسارا للحوار المتحضر هذا إن كان حقا لهم وجهات نظر وإن كنت أشك فى هذا .. وعليهم فقط أن يضعوا نصب أعينهم أن الشعب أصبح اكثر وعيا وهو الأن يقف صفا واحدا خلف رجال الشرطة الذين يضعون أرواحهم على أكفهم استعدادا للشهادة فى سبيل الله أولا وفى سبيل الوطن والواجب ثانيا .. غير عابئين بهذه الشرذمة الشاردة الممولة من أعداء الله والوطن ... !!

• سمير رجب .. !!

ليس دفاعا عن سمير رجب ولكنه دفاع عن آداب المهنة . التى

تظلنا جميعا وبعدما أصبح الهجوم على الزملاء !! ظاهرة قفزت على السطح وقد طفت هذه الظاهرة على السطح بعدما قام الزميل الاستاذ سمير رجب بترشيح نفسه لرئاسة نادى الشمس .. وان كنت غير مقتنع شخصيا بصحة هذه التجاوزات التى نشرت .. وأعتبرها مجرد ثار بايت بينه وبين الآخرين ومن هنا اتمنى أن نكف عن مثل هذه المهاترات ونجعل اقلامنا فى خدمة هذا الشعب والبحث فيما يفيده بدلا من التفرغ للبحث عن مصادر ثروة سمير رجب .. وكفانا تصيدا للأخطاء .. ورحمة بابناء المهنة الواحدة . !

*****

..كارثة المقطم..

ترى من هو المسئول عن كارثة المقطم . ؟ الافراد أم المسئولون الذين تركوا اناسا يعانون ضيق ذات اليد يسكنون تلك المناطق العشوائية المحرومة من كافة الخدمات التى تعينهم على العيشة الكريمة فلا نظافة ولا اضاءة ولا صرف صحى إنها مجرد عشش خرسانية يقطنها اناس رضوا بالأمر الواقع لحاجتهم لاربعة جدران تضمهم مع ذويهم وها قد جاءت تلك الكارثة الطبيعية ليخرج علينا المسئولون بتلك التصريحات التى نخشى أن تدفن مع جثث الموتى .. والملفت إنسانيا للنظر هو هذا التكاتف بين المسلمين والمسيحيين لانقاذ الضحايا خاصة ان أغلب الضحايا حتى الآن من الأخوة الأقباط الفقراء الذين لا يجدون عونا إلا الله سبحانه وتعالى .. وربما هذه شهادة أمام العالم أن شعب مصر بكل طوائفه العقائدية يواجهون المحنة يداً واحدة لأنهم يتنفسون هواء واحداً وتظلهم سماء واحدة ..

• افريقيا ..

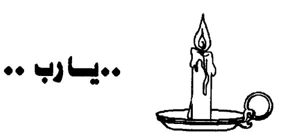
قارة أفريقيا مليئة بالثروات والكنوز والخيرات ولهذا كانت دائما منهلا للإستعمار الفرنسى والأنجليزى .. أما الآن وبعد أن حررت داب بعض حكامها على استغلالها واصبحت أموالهم تجارة رابحة لاصحاب مصانع الأسلحة .. وربما كانت مجرد أمنية أن يسعى حكامها لاستغلال خيراتها لتنعم بها شعوبها .

*****

أن تصل الصفاقة والوقاحة لفئة ليس لها مبدأ ولا دين فئة بات كل همها بث الارهاب والهلع فى نفوس الأبرياء .. فئة باتت وكان .. بينهم وبين رجال الشرطة ثاراً بايت يطلقون عليهم الرصاص دون ذنب أو جريمة .. فئة باتت تقتل البسمة على شفاه الأطفال والأبرياء فئة لعنها الله فكرهها الناس جراء أفعالهم .. والقصاص حتما سيكون من عند الله عز وجل .. إن الباب ما زال رغم كل شئ مفتوحا للحوار أمام ذوى الأفكار الهدامة حتى ولو كانوا مقتنعين بما يفعلونه .. إن من يفعل هذه الجرائم لن يكون ابداً مسلما موحداً يعرف أن إراقة نقطة دم مسلم برئ يهتز له عرش الرحمن .!!

*****

العدد (٨٢ + ٤٧٩) من جريدة الحياة ديسمبر ١٩٩٣



..يـا رب ..

ادعوك فى بداية عام جديد

- ان تحمى شعب مصر من كل صاحب فكر متطرف .. وكل صاحب لحية يدعى الاسلام وقلبه مليئ بالحقد. ويده ممسكة بالسلاح تقتل الأبرياء .
- أن تساعد رجال الشرطة وتحميهم لمجابهة الفساد والارهاب
- أن تبعد الشر عن كل بيت وألا تحرم طفلا من ابتسامته .. ولا مريضا من رحمتك
- أن تساعد حكام الشعوب وتضع التقوى فى قلوبهم لمساعدة انفسهم أولا ثم مساعدة الفقراء .. وأن يعم السلام والحب العالم ..
- أن تبعد عنا شرور أنفسنا .. وشرور الأصدقاء وساعدنا على حب الخير وفعله .
- أن تبعد عنا اليوم الذى نموت فيه فنطالب بضرائب

من أجل الدفن .. وأن تبعد عنا أفكار الرزاز الضريبية .

• أن يسود الحب والخير والسلام اللهم . تقبل يارب العالمين .

*****

لعبة سوق الخضار ..

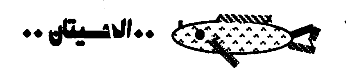
أتساءل .. ما الذى يحدث فى عملية نقل سوق الخضار وما هى اللعبة الخفية التى نسجت خيوطها بين سوقى العبور وروض الفرج .. ؟ تلك اللعبة التى حطمت نفس المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير الأسبق الذى كان قد اصدر قراراً بنقل السوق فعلا .. وبعد أن استعد الجميع لذلك أصدر قرارا فجائياً بإلغاء القرار الأول .. وخرج الوزير من الوزارة متحسراً بعدما أنتصر عليه أباطرة الأسواق .. وفى الأسبوع الماضى اصدر محافظ القاهرة قرارا بقطع الكهرباء والمياه وعدم دخول السيارات المحملة بالخضروات والفاكهة الى سوق روض الفرج واستعد فعلا لنقل السوق .. ولكن وللأسف الشديد اصدر رئيس الوزراء قراراً اخر بتاجيل عملية النقل .. والسؤال الذى يفرض نفسه هو .. من صاحب المصلحة الحقيقية وراء تضارب قرارات الحكومة .. ؟! وهل هو الخوف من أباطرة السوق .. ؟! أم هى ضغوط يمارسها كبار المستفيدين من إطالة

هذه اللعبة .. ؟! أن الشكوك باتت كثيرة والظنون أكثر مما يجعلنا نشك .. ان هناك من هو اقوى من الحكومة وأعتقد أن هذا عيب كبير !! والآن أصبح من حق الجماهير أن تعلن الحقيقة أمامهم .. ترى من سيكسب سوق العبور ومشجعيه أم سوق روض الفرج وأباطرة الأسواق .. ؟! أتساءل . فهل من مجيب. ؟!

سؤال ..

يتساءل الكثيرون .. لماذا لم يتم القبض على ملياردير مدينة نصر حتى الآن ؟ على الرغم من أن أجهزة الأمن هى التى أعادته من على سلم الطائرة .. وهل ترك لكى يرتب أوراقه التى سيقدمها عند محاكمته أم هو مطلق السراح حتى يجد وسيلة جديدة للهرب .. لقد كثرت الأسئلة ..

*****



..الحيتان..

الحيتان تكبر وتنمو بالتهام الأسماك .. وكذلك الحيتان البشرية فإن المال يغريها ويجعلها تلتهم الموظفين الغلابة بنفس السلاح « المادة » وعندما تكتشف الأخطاء يخرج الحوت الكبير سليما من المعركة بينما تلتهم الموظف الصغير الذى تجاوز مهام عمله مقابل الفتات ويصبح مصيره السجن .وربما تمكنا من إحباط مثل هذه الجرائم إذا قامت الجهات الرسمية التى يلجأ إليها المواطن العادى بعمل ملفات مزودة بكل الاستمارات اللازمة لاستخراج التراخيص سواء للمبانى أو السيارات أو غيرها حيث يدخل الملف لجهة واحدة تتولى كل الاجراءات عندها سوف يطمئن المواطن العادى أن مصالحه سوف تقضى .. ونستطيع وقتها أن نوقف الحيتان البشرية التى تستنزف أموال المواطنين .

*****



الكلامنجية

أعتقد أن سر عدم تقدم الشعوب العربية عن شعوب الدول الأوروبية والأمريكية تكمن فى أن الشعوب العربية تتكلم بنسبة ٩٠٪ وتعمل بنسبة ١٠٪ والعكس يحدث عند الشعوب الأخرى .. لذلك فهم متقدمون ونحن متاخرون .. واذا نظرنا إلى أعضاء البرلمانات هناك نجدهم لا يتعاركون ولا يرفعون اصواتهم .. ولكنهم يراقبون للتصويت من أجل صالح المواطنين .. أما نحن فمشهورون بطول اللسان والسب والتجريح دون إبداء أسباب وبعد لحظات تهدأ الأمور وتعود لطبيعتها حتى بين الحكام .. وعلى نفس المستوى نجد شيوخنا فى ا لمساجد يلقون الخطب .. كلام فى كلام .. ويخرج المصلون كل في طريقه لم يستوعبوا كلمة واحدة .. وربما يتندرون علي ما قاله الشيوخ .. ومن المساجد الي برامج التليفزيون لنجدها أيضا كلاما في كلام وأغلبنا يجلس متفرجاً دونما استماع ونستخلص من هذا كله اننا فعلا شعوب كلامنجية لهذا فان التقدم بعيدجدا عنا .. !!

- ١١٨ - العدد (٨٦ + ٤٨١) من جريدة الحياة يناير ١٩٩٤



..طاقية الإخفاء..

لم اكن أصدق أن هناك طاقيـة للإخفـاء .. ولكن بعد اكتـشاف المحققين أن حوت مـدينة نصر يمتلك أبراجا لا تعرف عنها الحكومـة شيـئـا بدأت ابحث فى أدراج مكتـبى عن برج يكون مخفيا وأنا لا أعرف عنه شيئا ربما تخفيه طاقية الأخفاء . .!!

*****



..يا خسارة..

عرضت إحدى دور الأزياء الفرنسية فستانا مطرزا بآيات من القرآن الكريم .. فثارت الهيئات الإسلامية .. علماؤها وشيوخها وشكلوا لجانا .. وأصدروا فتوى بمقاطعة هذه الدار وعدم ارتداء ملابسها بعد هذه الكارثة .. وفى المقابل وللأسف الشديد نسيت هذه الهيئات أطفال البوسنة الذين يذبحون يوميا بأيدى الصرب .. والنساء اللاتى يعتدى عليهن جنسيا وهن معلقات على الجدران .. والأرامل والعجائز المسلمات اللائى يبحثن عن غطاء يحميهن من برد الشتاء القارس .. كل هذا لا يهم .. ولكن المهم هو هذا الفستان الذى عرض منقوشا عليه آيات من كتاب الله .. افيقوا يا مسلمون .. تكاتفوا .. ولا تخاذلوا .. ضد العدوان الظالم على أهل البوسنة نسائها وأطفالها . فالعيب الحقيقى أن تمتهن كرامة المسلمين ونحن مكتوفو الأيدى مقطوعو الألسن لا يرتفع صوتنا إلا على فستان طرز ببعض آيات القرآن الكريم افيقوا حتى لا ينطبق علينا المثل القائل « ييجى فى الهايفة ويتصدر »

العدد (٨٧ + ٤٨٢) من جريدة الحياة يناير ١٩٩٤

يا مسلمى العالم ..!!

أيام .. ويهل علينا شهر رمضان المعظم .. رمضان العبادة والتقرب إلى الله بالفروض والنوافل .. رمضان الصوم .. والفريضة والتقرب إلى المولى عزوجل .. وفى رمضان لماذا لانجعل عبادتنا ودعاءنا وصلاتنا فى محاربة الاعتداء الصربى على أهل البوسنة .. ولتكن دعوة لاتخاذ قرار يلتزم به كل مسلمى العالم بعدم استعمال أى منتج صربى .. وتقوم الحكومات الاسلامية بمنع التعامل معهم تضامنا مع الأخوة فى البوسنة وربما نضيق عليهم الحصار طمعا فى مرضاة الله عز وجل وليكن شهر رمضان بداية الصحوة الحقيقية لكل مسلمى العالم

فساد!!

اذا تصفحنا جرائدنا نجد أن أغلب قضايا الفساد موجهة لمسئولين خرجوا من دائرة المسئولية .. فهل هذا معقول أن يبقى المسئول خارج دائرة الشك حتى يخرج من موقعه ثم

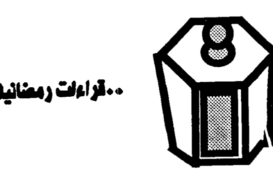
نهاجمه .. أم أنها ضغائن وتخليص حسابات .. إننا نأمل أن تكشف الحقيقة كاملة خاصة أن الصورة أصبحت مشوهة .. ولسنا فى حاجة لمزيد من الحسرة والشجن وكفانا ما نعانى من مشاكل واحباط

*****

يا أمة الإسلام ..!

أفيقوا وارفعوا أصواتكم مطالبين بعودة الحق لأصحابه فالساكت عن الحق شيطان أخرس .. فحرام أن تداس كرامتنا .. ويقتل أطفالنا وتسبى نساؤنا ونحن مكتوفو الأيدى .. ونحن نعلم أن هذه الاعتداءات هى فى الحقيقة أعتداء على كل المسلمين وعلى الدين الاسلامى وعلى أمة محمد بأسرها .. وثقوا تماما أن الولايات المتحدة ودول أوروبا لن تفعل ما تصرح به .. فليس هناك عداء بينهم وبين الصرب .. وسوف يظلون يصدرون البيانات والتصريحات كالمخدر الوقتى حتى يمتصوا غضب الرأى العام العالمى .. فلا تضيعوا الوقت حتى لا تزداد المأساة بشاعة ويسحق شعب البوسنة وقد أصبح محروما من حق الدفاع الشرعى عن نفسه .. أفيقوا يا مسلمى العالم فبإمكاننا وباتحادنا ومشيئتنا أن نوقف هذه المهزلة .. فقط نحن فى حاجة إلى أ ن نستيقظ قبل فوات الأوان .. !!

العدد (٨٩ + ٤٨٠) من جريدة الحياة فبراير ١٩٩٤



من أجمل ما قرأت هو ذلك الحوار الديمقراطى الذى دار بين الفاروق عمر بن الخطاب وسيف الله المسلول خالد بن الوليد رضى الله عنهما .. فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تحقيق للدكتور عبد السلام السكرى .. حيث علم عمر بن الخطاب أن خالد أبن الوليد قد دفع بعض ماله - لامال الدولة لبعض الشعراء الذين يقصدونه مدحا .. اعتبر عمر تصرفه هذا لا يتفق وموقع خالد القيادى الذى يستوجب معه الابتعاد عن كل معنى من معانى الترف أو ما يقترب منه .. نعم لقد دفع خالد بن الوليد للأشعث بن قيس « شاعر العرب » عشرة آلاف درهم بعدما مدحه فى واحدة من قصائده ونقلت عيون الفاروق الخبر إليه .. فما كان منه إلا أن أرسل لعبيدة بن الجراح ليعتقل خالد بن الوليد .. وكان خالد بن الوليد قائد الجيش فلم يخبره أبو عبيده بالأمر الا بعد انتصارهم حتى لا ينفرط عقد اجيش ..ثم اعتقله أبو عبيدة بعمامته كما أمر

عمر و تزع عنه قلنسوتة و أخذه إلي خليفة رسول الله .. فيعترف خالد بما انفقه ويدقق أبو عبيدة في مصدر المال .. فيتبين انه من مال خالد الخاص .. ولم يكتف بهذا .. بل ضم مازاد من مال خالد إلى بيت المسلمين ولم يعقب خالد .. أما سيدنا عمر رضى الله عنه .

فقال .. يا خالد . والله إنك على لكريم وإنك الى لحبيب ولن تعاتبنى بعد اليوم على شئ .. نعم لم يسكت عمر على فعلة خالد وإن كانت من ماله الخاص .. فقد أعتبر هذا اسرافا لا يليق من قائد مثله .. واجتمع القطبان ..عمر وخالد .. فى مناظرة تاريخية شهد تها جنبات مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابة رسول الله .. كما طلب خالد ليشهد المسلمون على ما فعله عمر .. وكان يمكن لعمر أن يعزل خالدا .. أو أن يسأله خلسة بينه وبينه .. ولكنه أثر بفعاته هذه ان يعلم المسلمين وفى هذا وقف عمر على المنبر وقال ..

أيها الناس قد سألنى خالد بن الوليد ا ن أجمعكم اليوم ليناقشنى أمامكم وأناقشه .. وقد أشفق بعض ذوى الرأى من ذلك على كلمة المسلمين أن تفترق فنصحونى ألا أقبل ولكنى استخرت الله فقبلت ووجدتنى بين أمرين .. فاما أن أصدع بالحق ولا أخشى الفتنة وإما أن أخشى الفتنة فلا أصدع بالحق ،

فرأيت أن أصدع بالحق .. فإن الحق من الله .. والله وحده المسئول أن يجنبنا الفتنة .. فإن الفتنة من الشيطان وفى مسجد الرسول الكريم دارت بين خالد وعمر أعظم وأجمل مناظرة ديمقراطية فى التاريخ .. انتهت بعزل خالد .. بعد أن ألجمه إيمانه ونقاء سريرته عن الغلو فى الخطأ .. فاستبان له الحق ونزل عنده بعد أن طارح وناقش أمير المؤمنين ورضى بأمر ابن الخطاب الذى رضيته الأمة و أطاع وذهب إلى حيث اختار له عمر .. ويشاء الله عز وجل أن يموت خالد سيف الله على فراشه ولما علم عمر بنبأ وفاته .

بكى رضى الله عنه .. وخرج إلى جنازته ..فقال .. ما على نساء آل الوليد ان يسفحن على خالد دموعهن فعلى مثل ابى سليمان تبكى البواكى .. رحم الله خالدا .. « إذ كان يحب أن يذل الشرك وأهله وإن كان الشامت به متعرضا لغضب الله وقوته » ..

*****



..وماذا بعد؟

عندما أطلق المتطرفون الإسرائيليون رصاص الغدر على المصلين الآمنين فى الحرم الابراهيمى .. لم تكن مجرد ضربة ارهابية غادرة لبعض جموع المصلين الآمنين .. ولكن المسألة فى كونها أبعد من هذا .. فهى ضرب لعملية السلام من جديد وعرقلة لكل مساعيه .. ولست أدرى .. من وراء هذه العملية وهل هى مجردعملية ارهابية عشوائية أم أنها عملية مقصودة مدبرة .. وإن كانت عشوائية فهى كارثة وان كانت عملية مقصودة فالكارثة أكبر وأقسى وعلينا أن نقف موقفا حازما تجاه هذه الكارثة المروعة والا تمر علينا مر الكرام .. و كفانا سلبية وهوان .

إن كافة الأديان ترفض مثل هذه الفعلة الحقيرة .. ترفض قتل الابرياء العزل .. وترفض المتاجرة بعملية السلام التى يبذل فيها رجال كثيرون قصارى جهدهم لوقف نزيف الدم على الساحة العربية والعالمية .. ويأتى متطرف معتوه ليعرقل كل

هذا بطلقات مجنونة من مدفعه .. إنها جريمة شنعاء يجب أن نقف أمامها نحن كل العرب .. ولا ننتظر ككل مرة قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة وتصريحات الدول الصديقة وغير الصديقة ما بين الشجب والتنديد وكفانا نوما ولتكن هذه الطلقات المدوية ودماء الشهداء صحوة حقيقية لمواصلة عملية السلام و لكن بشروط عادلة .

*****

.. هـى إسرائيل..

هى اسرائيل .. ولن تتغير .. حتى ولو قالت تبت وتعالوا للسلام .. يومها سنقول .. هى اسرائيل التى تمد للسلام يدا .. وتطعن باليد الأخرى .. هى اسرائيل التى سمحت لبعض متطرفيها أن يقتلوا المصلين العزل فى الحرم الابراهيمى دونما قصاص .. هى اسرائيل التى خرجت لتقتل العزل من أطفال الحجارة لمجرد خروجهم محتجين على فعلتها الشنعاء .. هى اسرائيل التى طالما حنثت بالوعود والمواثيق .. ترى لماذا نأتى الآن لنصدقها وقد شبعنا منها كذبا وافتراء وقسوة وازدراء .. هى اسرائيل التى حطمت كل المقاييس والمعايير الانسانية والأخلاقية تساندها كبريات دول العالم علنا أو خفية .. هى اسرائيل يا أيها العرب .. فهلا تجمعنا واتحدنا لنقف صفا واحدا ربما تحدث المعجزة والأمل الضائع يعود ...!

العدد (٩١ + ٤٨) من جريدة الحياة فبراير ١٩٩٤

وصلنا للمدينة قبل الافطار بنصف ساعة .. ألقينا حقائبنا وتوضأنا وسرنا مسرعين لنلحق بصلاة المغرب فى مسجد حبيبنا وشفيعنا يوم الدين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ووجدنا الأيدى ممتده لنا لنجلس معهم نتناول الافطار .. وصاح أحدهم غاضبا يا أخى أين أنت ..؟! إننى أنتظرك منذ عام .. تعال معى .. ورد الآخر .. تعال هنا أفضل فنحن عندنا بلح حلو .. وضحكت ورفيق رحلتى فتحى سلامة .. ولبينا الدعوة .. وجلسنا فى حلقات طويلة وجها لوجه .. فرشت أمامنا مفارش بلاسيتك وأمام كل منا طبق تمر وماء وزبادى وتفاحة وكسرة خبز ودقة مصنوعة من الكمون والفلفل .. وعندما أذن المؤذن تسابق الموجودون و أكلنا من أشهى الطعام فى رحاب رسول الله .. ودعونا الله ألا يحرمنا من هذا المشهد العظيم مدى الحياة .. وبعد خمس دقائق جمعت كل هذه المفارش وعاد المسجد كما كان .. ولو دخلت فجأة فلن تصدق أن هناك مليون مسلم

كانوا يأكلون هنا منذ خمس دقائق على هذا السجاد .. وقمنا لصلاة المغرب .. وخرجنا متوجهين للفندق لنستعد لصلاة العشاء وبالرغم من التوسعات التى أحالت المسجد النبوى إلى مثل مساحة المدينة المنورة أيام الرسول .. فما زال الزحام شديدا .. ويفرض سؤال نفسه ماذا لو لم تحدث هذه التوسعة .. ولكنها مشيئة الله كلما وسعت ... كثر الناس .. وفى الحج والعمرة وخصوصا فى شهر رمضان لا تشعر بالزمن .. فبمجرد الانتهاء من صلاة المغرب .. نجري لكي نتوضأ لصلاة العشاء التى تنتهى مع صلاة التراويح الساعة العاشرة والنصف مساء ، ثم نستريح لمدة ساعة أخرى ، لتبدأ صلاة التهجد التي تنتهي الساعة الثانية ثم نعد للسحور حتى دعاء الفجر فنجرى من البرد لكى نلحق مكانا داخل الحرم .. ونعود للفندق الساعة السادسة صباحا لكى نستريح حتى صلاة الظهر فالساعات تمر متلاحقة ولكنها ساعات جميلة نقضيها فى الحمد على ما أنعم الله سبحانه وتعالى علينا بكل النعم والفضائل التى نعرفها والتى لا نعرفها إلا بعد المثول بين يديه .. ويكفى أن تجد المسلمين من جميع أنحاء العالم الذين يتحدثون بكل اللغات وهم يهللون ويكبرون الله أكبر باللغة العربية لغة القرآن الكريم .. إنها لحظات خالدة فى عمر الانسان الذى يقف

ذليلا أمام الله ناسيا الصراع الذى كان يعيش فيه من أجل لقمة العيش .. وناسيا المعارك والأمواج التى تلاطمه ..

سبحان الله .. إن كلمة آمين التى تنطلق من أفواه الملايين فى استكانة عند كل صلاة تجعلنا نقول اللهم أفرغ علينا صبرا وخففنا من الذنوب والخطايا إنك أنت القادر .. ونحن الضعفاء .. اللهم تقبل يارب العالمين ..

*****

لماذا نسكت ..؟!

بعد مذبحة الحرم الابراهيمى التى أساءت إلى كل الشعوب العربية و تلك المناورات الرخيصة لجعل القدس عاصمة اسرائيل .. ورغم كل هذه المتاهات .. فما زالت قلوبنا تخفق لكى يعود السلام إلى منطقة الشرق الأوسط وأن تحل القضية الفلسطينية .. وإننى اتعجب من هذا السكون الغامض ..!

ولماذا لا نتحرك أمة عربية واحدة .. لرفع الظلم الفادح الذى وقع على الشعب الفلسطينى .. ؟

خصوصا وكلنا يعرف اسرائيل وكيف تسعى بكل ما تملك للحصول على اكبر كسب حتى ولو عصفت بأحلام البسطاء للحصول على السلام والاستقرار ؟ فلماذا لا نتحرك جميعا تحت مظلة واحدة .. حتى لا يجرفنا الطوفان ويعصف بأحلام البسطاء وتضيع حقوقنا .

الراقصات يتهشكن ..؟!

نشر فى إحدى المجلات الأسبوعية أن الراقصتين فيفى عبده وهندية تعاركتا فى الحرم النبوى .. مصيبة ومهزلة من الراقصتين ... ذهبتا لأداء العمرة .. وابتغاء وجه الله .. المفروض هكذا .. ولست ادرى كيف تسمح السلطات المصرية والسعودية لمثل هؤلاء بالذهاب إلى الاراضى المقدسة ؟! فهن يذهبن لمجرد المنظرة ويعدن ليمارسن الرقص .. المهم فى هذا كله ا للقب .. « الحاجة »

وهنا أهيب برجال الأزهر .. وشرطة الآداب بايقاف مثل هذه المهازل وخصوصا بالنسبة للراقصات اللاتى يذهبن لأداء فريضة الحج أو الذهاب للعمرة ويعدن لمزاولة الرقص من جديد .. فلا مانع من سفرهن بشرط الا يعدن للرقص وكفاهن إساءة للدين الاسلامى .. وكفاهن اساءة لمصرنا الحبيبة فلا يذهبن لكى يتهشكن فى الحرم النبوى ..!!

*****

..عادل إمام ..

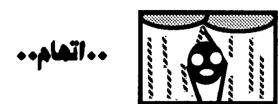
مع احترامى الشديد لزعامة عادل إمام الفنية على مستوى العالم العربى .. فإننى أعتقد أن عنوانه ليس من المعلومات الهامة التى يجب أن ندرسها لطالب الشهادة الإعدادية فى كتاب اللغة الإنجليزية .. والمعلومة تقول للطالب ان عادل إمام من مواليد عام ١٩٤٠ ويسكن فى ١٤ ش السودان بالمهندسين . فهل هذا معقول يا وزارة التربية والتعليم .. ؟! مجرد ملحوظة

تكريم ..

عندما يختلس أى موظف فإنه يصبح حديث وسائل الإعلام وتتناقل أخباره الجرائد والمجلات .. أما الموظف الشريف غير المرتشى فلا يجد من يشير إليه .. وقد علمت أن المهندس « رأفت الطويل » رئيس حى الزيتون رفض رشوة قدرها مائة ألف جنيه مقابل عدم موافقته على هدم دورين فى أحد العقارات المخالفة وقام الرجل بتنفيذ القانون دون أن يشار إليه ولو بكلمة تقدير أو ثناء فى أية صحيفة ..!! فلماذا لا نساوى

فقط فى المعاملة الإعلامية بين الشرفاء وغير الشرفاء ..
والفرق هنا .. أن الشرفاء يمكن أن يكونوا القدوة والمثل
لأجيال قادمة تود أن يكون الشرف رأسمالها وبدون مقابل ..

*****



..اتهام..

لماذا درج بعض المسئولين على رفع القضايا على أية صحيفة أو صــحــــفى يكتب مـــا يشـــاع عنهم .. وأنا هنا لا أدافع عن الصحفيين .. بل أربأ بمسئول كبير أو صغير عن أن يقوم برفع قضية فمن حقه أن يرد على ما كتب عنه فى نفس الصحيفة التى هوجم فيها وفى نفس المساحة والمكان وبهذا يكون قد أخذ حقه فى أن يرد على ما كتب عنه لو اقتنع الناس بمنطقية الرد وتبرأساحته .. وبهذا يجعل الجريدة التى هاجمته تفقد مصداقيتها ويقع المسئولون عنها فى « حيص بيص » هذا إن كان صادقا وأيد براءته بالمستندات .. أما رفع القضايا ضد أية جريدة فلن يضرها بل بالعكس قد يفيدها ويرفع من توزيعها .. وعندها سيعرف القارئ أنها جريدة الكشف عن الفساد ..

و هذه دعوة مفتوحة للتحاور والحوار بين الجميع مسئولين وصحفيين .. بدلا من اللجوء للقضاء .. وعندما تنكشف

الحقيقة تهزم الجريدة .. ويرتفع المسئول فوق كل الصغائر ...!!

التسليك الميكانيكى ..

امتلأت شوارع القاهرة بماكينات الشفط الصغيرة التى خصصتها المحافظة لتنظيف مواسير الصرف الصحى طوال اليوم .. مما يربك المرور وخصوصا أن كل سيارة تقف على بلاعة بجوارها كشك للعامل الذى يقودها .. وعندما سألت عرفت أنه تم إنشاء ادارة اسمها الادارة العامة للتسليك الميكانيكى .. وطبعا هذه الادارة سوف يرأسها مدير عام بدرجة وكيل وزارة ومجموعة من المهندسين والمستشارين والعمال .. لوضع وتنفيذ الخطة اللازمة لتسليك المواسير حتى تستمر هذه الماكينات مدى الحياة .. ليحصل موظفوها على الحوافز والبدلات .. فلماذا يا سادة لا نستورد ماكينات للشفط أو تغيير المواسير بحجم أكبر .. حتى لا نفاجأ يوما بان شوارعنا مليئة بماكينات وأكشاك وموظفى ادارة التسليك الميكانيكى . !!

*****

..العمدة .. حامل ..

التف شيخ الخفر .. والخفراء منكسين الشوارب حول دوار العمدة .. ووقف أهل البلد حيارى فكل جاء للعمدة بمشكلته هذا مع أخوته بسبب الميراث ..والأخرى تعاركت مع زوجها بسبب زواجه من أخرى .. وهذا جاء يشكو جاره الذى أعتدى على أرضه .. وهذه المرأة تاه .. ابنها كل هذه المشاكل تجمعت فى يوم واحد أمام العمدة .. وزاد الطين بلة أن السيد المحافظ سيقوم أيضا بزيارة القرية .. ولم يدر شيخ الخفر ماذا سيفعل .. فالعمدة حامل وستلد اليوم بعد تشخيص الأطباء .. وتعارك الفلاحون وكل منهم يحاول أن يؤدى خدمة للعمدة حتى ترضى منهم بعد و لادتها .

فهل هذا حقا يليق .. ؟! أن تتولى امرأة منصب العمدة بإحدى القرى.. وماذا لو أصبحت المرأة عمدة فى إحدى قرى الصعيد مثلا .. إنها الطامة الكبرى .. خاصة والقوامة فى الصعيد للرجل شكلا وموضوعا و تقاليدنا لا تسمح لرجل

صعيدى يجلس أمام امرأة يشكى لها مشاكله وهى ترضع طفلها مثلا .. والصعيدى بطبعه فى حاجة لمن يسيطر عليه .. وماذا لو كانت مشكلة ثار مثلا .. ؟! وهل ستستطيع امرأة حقا أن تفتح بيتها ليلا ونهاراً لحل مشاكل القرية .. أعتقد لو حدث وتولت امرأة العمدية سيعير بها أهل قريتها وسيقال عن رجالها دول حكماهم امرأة وطبعا ده عيب كبير قوى وخصوصا فى الصعيد الجوانى . ..!!

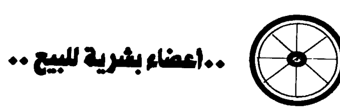
*****



اسيوط بلدى .. ولدت بها .. ومن حين لآخر أقوم بزيارتها لرؤية الأهل والعشيرة .. ولكنى فى هذه المرة أزورها مشاركا فى الحركة الشعبية لمواجهة الارهاب بين مجموعة من المثقفين واساتذة الجامعة ورجال الإعلام وكم كانت سعادتى بالغة بهذه الزيارة إلا أنها لم تدم . . فقد حزنت لما رأيت بلدى .. يحرسها الجنود ابناؤها من أبنائها ومن البعض .. القليل الذى يعمل على ترويعها بالرصاص الغادر والقنابل .. وحمدت الله أن وحدة بلدى ما زالت متماسكة وقوامها المسلم والمسيحى فى شكل رائع ومثير ضد الارهاب الدموى الذى أصبح يلفها من كل جانب .. والقضية لم تعد فى الدفاع عن البلد ولكنها اصبحت اعمالا اجرامية يموت فيها الطفل والأم والاب ورجال الأمن .. ومن ضد من ؟ ! هذا هو التساؤل الذى يفرض نفسه على الساحة ؟ وهنا وجدتنى كرجل صعيدى ومن واجبى أن أوجه هذه الصرخة لكل ابناء بلدى .. التكاتف والتلاحم هما

الحقيقة التى يمكن من خلالها أن نجابه الارهاب .. تكاتف وتلاحم المسلم والمسيحى .. فالخراب القادم من جراء الارهاب نحن فى غنى عنه فقط بالمواجهة وكفانا ما نعانى من مشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية .. ونامل أن يتقى الله فى مصر من يحملون السلاح لقتل الآمنين .

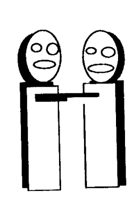
*****



..اعضاء بشرية للبيع ..

لم أكن أتصور أن يصل بنا الحال إلى هذا الحد .. أن يبيع المواطن المصرى أعضاءه البشرية لمن يدفع أكثر .. وأصبحت هناك مقاه يتجمع عليها بائعو الكلى والقرنية .. والدم .. والكبد .. وأصبح بعض الشباب من خريجى الجامعات يسعون لعمل هذا كى يتمكنوا من جمع المال الذى يساعدهم على الزواج .. ورغم أن القانون المصرى يمنع هذا النوع من البيع .. إلا أن البعض درج على السفر للخارج لعمل هذا النوع من البيع والاستبدال .. فلماذا لا يتحرك المسئولون لمنع هذه الجريمة التى تشوه وجه مصر ؟! ويصبح هناك قانون لضبط هؤلاء الأطباء الذين يساهمون فى انعاش هذه التجارة القذرة .. والغريب أو الطريف ان شركات السياحة فى دول أوروبا تنشر اعلانات تقول فيها .. زيارة لمصر تشاهد الاهرام والنيل وتستبدل أعضاءك التالفة بارخص الأسعار . فهل هذا معقول .. انها كارثة بكل المقاييس ؟!

*****



..السلام..

آمال وأحلام تجددت بعد توقيع الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى نعم آمال .. هل حقا سيعود السلام الى منطقة الشرق الأوسط وتنتهى الحروب التى قتلت الملايين .. وأهدرت المليارات .. وتحل مشكلة الجولان والضفة الغربية؟! ويكون هذا الاتفاق بداية لعودة باقى الاراضى الفلسطينية وعودة القدس وفى نفس الوقت نتمنى الا يكون هذا الاتفاق مدا أخر من قبل اسرائيل لاطالة الوقت واضاعته فى مفاوضات تعبت منها الشعوب المهضومة الحق .

نعم لقد تعبت الشعوب العربية من الحروب المشتعلة منذ وعد بلفور فى عام ١٩١٧ حتى تاريخه وضعف وتهاون العرب فى استعادة أراضيهم حتى استفحل الحال بتدخل القوى الكبرى التى اصبحت تهدد كل من يحاول الخروج عن الاطار الذى رسمته و خصوصا بعد انهيار الاتحاد السوفيتى .. وهنا نتذكر الرئيس الراحل محمد أنور السادات الذى تنبه مبكرا لهذه

الجولة السلمية فكان توقيع اتفاقية السلام وعودة سيناء والآن يبدأ عرفات مع اسرائيل نفس الجولة فهل ستنتهى الحروب مع حسن النوايا .. ؟! وهل تعود الاراضى الفلسطينية مرة أخرى وتنطفئ شعلة الحروب . . ؟!

*****



افيقوا حكام اليمن

فى وقت نحاول فيه فض الحروب والمنازعات والمهاترات والاشتباكات على كل المستويات العربية والدولية .. تطفو على السطح مشكلة اليمن .. اشتباكات بين شطريه الشمالى والجنوبى وبين اثنين من ابنائه يتصارعان على كرسى الحكم .. ان ما يحدث حالياً مؤامرة كبرى لن تعود بفائدة إلا على الدول الكبرى .. ودعونا نضع أمامنا ما حدث فى لبنان والعراق والكويت والصومال وفلسطين والسودان .. إن هذه المهاترات حتما ستؤثر على الكيان العربى وليس اليمن فقط .

وليس من المعقول أن نحاول التعايش مع اسرائيل فى سلام .. وندخل فى معارك جانبية مع أنفسنا يقتل الاخ أخاه .. والوالد بنيه .. ونيتم الاطفال ونجعل من النساء ثكالى وأرامل .. ان ما يحدث يثير الحسرة والألم والفزع .

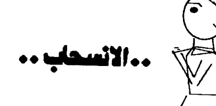
.. حول التسليك الميكانيكى ..

ردا على ما نشر فى كلمتى عن التسليك الميكانيكى .. تلقيت من المهندس أحمد عبد المقصود رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لمرفق الصرف الصحى بالقاهرة هذه الرسالة أوضح فيها قائلا .. يرجى التكرم بالإحاطة انه جرت العادة فى الماضى ان يقوم عمال الهيئة بصفة دورية بعمل مسح وتطهير للشبكة الخاصة بالصرف الصحى يدويا للتخلص مما يرسب بالمواسير من مواد دهنية وغيرها والتى تقلل من سعتها .. ومن ثم استنشاق الغازات السامة الصادرة من المخلفات .. ولمواكبة التطور تم استبدال هذه العملية اليدوية بالات التسليك الميكانيكى .. (المعترض عليها) وهى تعيد كفاءة التشغيل للفرعات وتتم لمدة محدودة لكل فرعة .. ثم تنتقل الات التسليك الى فرعة أخرى والأفضل هنا هو التسليك لإعادة كفاءة الفرعة وليس تغييرها وهو ما يتكلف مبالغ طائلة ومن هذا يتبين أن هذه العملية هامة جدا للحفاظ على كفاءة الشبكة للتخلص مما

يعوقها كما انها لا تستمر على البئر أكثر من المدة المطلوبة للتسليك ثم ترفع لتصبح هذه القرمات أكثر كفاءة

هذا ما تضمنه الرد .. فشكرا للتوضيح .. ولكن لي ملحوظة اضيفها فالماكينات تستمر على القرعة اكثر من اسبوع مما يعوق حركة المرور فهل من وسيلة لحل هذا الاشكال . ؟

*****



.. الانسحاب ..

انسحاب حزب الوفد وبعض الأحزاب الأخرى من لجنة الحوار الوطنى لن يفيد .. حتى ولو قيل ان الحكومة هى التى شكلت اللجنة ومعظم أعضائها من الحزب الوطنى .. واننى أعتقد أننا جنود نواجه معركة وحربا شرسة فى مواجهة هذه المشاكل التى يعانى منها مجتمعنا .. وهذا الانسحاب من قبل بعض الأحزاب انما هو عودة للوراء .. وكنا نطمع أن تضع الأحزاب مجتمعة اسسا لمجابهة هذه المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية .. وتطرح هذه الاسس للمناقشة والاستفادة منها فى التقدم ولو خطوة للأمام .. اما انسحاب أى عضو فهو خسارة كبرى ومن هنا ارى أن تاخذ الأحزاب المنسحبة فرصة للتامل والتفكير لافى مصلحتها وإنما فى المقام الأول فى مصلحة مصر .. !

* **اختراعات جديدة**

كلما اغفو للنوم أفكر فى اختراعات جديدة تحل مشاكلنا وتريح أعصابنا .

جهاز يقرأ الخواطر :

ابتكر فى الخارج جهاز لقراءة الخواطر حتى يستطيع أن يقرأ كل انسان ما يدور فى عقل الآخر ساعتها ستنتهى المشاكل الزوجية والخلافات الاجتماعية لأن كل منا سيعرف الأفكار التى تدور فى العقول .

*****

•• بمناسبة تشكيل لجنة الحوار .. أعيد اليوم نشر كلمتى التى نشرت عام ١٩٨٤م بالجريدة لأن بها بعض الأفكار التى اتمنى أن تناقشها لجنة الحوار

حزب مصرى جديد

كثرت الأحزاب فى مصر . وتحول اكثرها الى مراكز للتجمعات لكى يثار رؤساؤها بعضهم من البعض مع محاولة الاستفادة من المميزات التى يحصل عليها كل حزب من الدولة .. ورغم كل هذا لم يقم أى حزب بواجبه الحقيقى . ولم يعد هناك برنامج محدد لكل حزب يحتم عليه أن يعمل على البحث فى مشاكل شعبه والعمل على حلها .. رغم تلك الوقفة والخطوة الناجحة التى اتخذها الرئيس مبارك فى اشراك رؤساء الأحزاب فى اتخاذ القرار والمشاورات الدائمة لاتخاذ الوسائل الصحيحة والجذرية التى يمكن بها الحد مثلا من ارتفاع الأسعار ومشكلة الدعم وما إلى ذلك من المشاكل المتراكمة وخصوصا بعد ما تحولت صحف أحزاب المعارضة والتى تصدر بدعم من الدولة الى صحف لا تحمل فى طياتها إلا المشين والمخزى .

جرائم نصب واختلاسات .. فضائح تظهر المجتمع وكأنه ملئ بعصابات المافيا .

لذلك فاننى أحلم بأن يولد بيننا حزب ويشكله رجال مخلصون

لبحث المشاكل المتراكمة ومحاولة حلها .. حزب يلتزم ببرنامج محدد .

وتكون أهم اهدافه :

• الانتماء الى مصر أولا وأخيرا

• الاهتمام بالشباب والعمل على مساعدتهم ليقفوا على الطريق الصحيح

• اعادة الترابط بين أفراد الأسرة الواحدة ونزع الأحقاد ..

• تقديم الدراسات اللازمة لحل مشاكل المجتمع المصرى من اسكان ومواصلات وخلافه . ورفع المعاناة عن الشعب .

• محاربة الانحراف فى كافة المواقع والأجهزة .

• اعداد جهاز للرقابة الشعبية تكون مهامه هى الرقابة الكاملة لحماية الافراد من الاستغلال .

• مساعدة الحكومة علي إنجاح خطط التنمية

• المطالبة بفرض ضريبة دعم يدفعها الأغنياء لمساعدة الفقراء

• المطالبة بحرية تكوين الأحزاب واصدار الصحف .

• المطالبة بفصل أجهزة الإعلام المختلفة عن الدولة . ويكون دور الدولة هو الرقابة فقط .

• تطوير القطاع العام وجعله الركيزةالحقيقية والقوة الدافعة

للاقتصاد المصرى.

• تقديم الدراسات الواقعية واللازمة لزيادة الرقعة الزراعية

• انشاء جهاز لرعاية المواهب فى كل التخصصات .

• يتولى الحزب ايد طاهرة نظيفة تعمل بعقول مفتوحة للتفكير . والدراسة .. مفتوح للشرفاء من ابناء مصر الذين أصبح لاهم لهم إلا مرضاة الله سبحانه وتعالى وخدمة شعب مصر .

احلام جديدة

كلما اغفو للنوم افكر فى اختراعات وابتكارات جديدة تحل مشاكلنا وتريح أعصابنا .

مجهاز لربط لسان الزوجة عن الكلام .. ولا تتكلم الا بعد أن يطلب منها ذلك

• حذاء يسير بى حتى يجنبنى ركوب المواصلات .

• تليفون .. مركب على ساعة اليد .. يوصلك بالعالم بدون أن تطلب الأرقام ولكن يطلب المكالمة بالنداء .

*****

يتعمد البعض الاساءة للإسلام وخلط الأوراق ببعضها فهل معنى أن نقبض على عصابة تدير شبكة للدعارة تتخفى مفرداتها خلف نقاب أو ايشارب أو رجال اطلقوا لحاهم هل معنى هذا أنهم ينتمون للجماعات الاسلامية ان أى مسلم بسيط غير متعمق فى أمور دينه برئ من أفعال هذه الشرذمة الرخيصة التى باعت نفسها للشيطان .. ولهذا فلست مع الصحف التى قامت بنشر صور المتهمات بدون حتى أن تضع غطاء على أعينهن . كما يحدث فى مثل هذه الحالات واتهمت الجماعات الاسلامية .. كيف ووزارة الداخلية أكدت أنهن ذوات صحف سوابق .. فهل ننشر هكذا غسيلنا القذر أمام أهل الشرق والغرب ؟ ونقول لهم أن هذا هو الاسلام حرام والله أن تختلط الأوراق .. وألا نفرق بين الدين وهذا الاجرام .. دعونا نتلمس الصحيح حتى لا نسئ الى أنفسنا وإلى ديننا واسلامنا الحنيف الذى يلفظ الشر والارهاب .. وكلمتى هذه ليست دفاعا عن جماعات الارهاب ولكنها دفاع عن الاسلام روحا ومعنى ،

وحتى لا تختلط الأوراق .

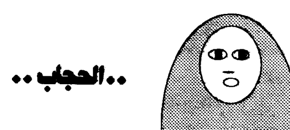
الريان ..

استطاع أحمد الريان أن يضحك على ا لجميع ويحول مودعيه الى بائعين يعملون لحسابه . وبهذا فقد ضحك عليهم فى الأول وفى الآخر .. ضاربا عرض الحائط بأمانيهم وحقوقهم وعيونهم بحثا عن أموالهم التى ضاعت منذ عام ١٩٨٨ م . .. فهل هذا يرضى أحدا .. المصيبة انه يفعل هذا أمام عيون الحكومة بكل هيئاتها . وكل الحكاية ضحك على الذقون من أصحاب الذقون .. !!

*****

..لسنا فقراء..

أتساءل .. لماذا رفضت الحكومة رفع الغلاء عن بعض المستلزمات المعيشية الاساسية ؟ وفى نفس الوقت تقوم بالإنفاق بسخاء على حفلات الاستقبال والمكاتب الخارجية والبعثات ورحلات الحج لأعضاء مجلسى الشعب والشورى وشراء السيارات الفارهة للاستخدامات الخاصة .. وعلى النقيض ايضا تترك مهربى أموال الدولة ومستوردى الأدوية والأغذية الفاسدة .. وما زال السؤال قائما .. متى تتكاتف الجهات المسئولة لمحاربة الفساد ومحاسبة المخطئ دونما النظر لمنصبه .؟ يندرج تحت هذا البند موظفو البنوك الذين يسهلون للمنحرفين القروض وفى نفس الوقت يدوخون الموظفين الذين يريدون الحصول على قرض للزواج مثلا .. وحرام أن نترك اللصوص يهربون وينهبون ثرواتنا ونعجز عن توفير الملاليم الخاصة برفع العلاوة وحجم مواردنا المستنزفة يصل الى النصف وربما أكثر .. والمطلوب من الحكومة نظرة تعيد التوازن للأمور وتريح قطاعات الشعب الغلبانة



.. الحجاب ..

ماذا يريد المستشار سعيد العشماوى .. ؟! ولماذا يصر على أن الحجاب ليس فرضا .. مفسرا آيات الرحمن عز وجل على هواه .. والأدهى أنه يتهم فضيلة المفتى د . محمد سيد طنطاوى بأنه يخلط بين الحجاب الذى يعنى الساتر بالمعنى العلمى والحجاب الذى يطلق على غطاء الرأس كقول دارج .. فهل يعقل هذا .. ؟!

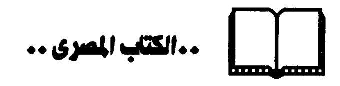
وحتى لو لم يشرع الاسلام هذا اليس من الأفضل يا سيادة المستشار التعفف والاحتشام بدلا من أن تكشف المرأة عن زينتها وتخرج سافرة الى الشارع ترتدى كل ما يظهر جسدها من ملابس ضيقة لدرجة تجعلنا نفكر كيف دخلت هذه الملابس وهى بهذا الضيق ؟! وهل يرضى سيادة المستشار ان تسير المرأة عارية لا تضع على جسدها إلا قطعة قماش لا تتجاوز مساحتها أكثر من عدة سنتيمترات وهى المايوه . وتسير أمام الشباب المراهق فى حمامات السباحة وعلى شواطئ البحار ..

ونقول إنها امرأة عصرية ؟.. إنك تذكرنى بطالب سأل استاذه الجامعى هل الحجاب حلال أم حرام .؟ فنظر اليه الاستاذ بضيق وعقب قائلا . ولماذا لا تسأل هل عرى المرأة حلال أم حرام ؟ فأيهما افضل يا سيادة المستشار أن تتعرى المرأة وتكشف عن زينتها أم تتحجب بمعني التحشم كما اقره الاسلام وتداري مفاتنها سيادة المستشار اليس الأجدر بكم بدلا من الخوض فى هذه المعارك الجدلية أن نتعاون ونتجادل فى البحث عن وسيلة لتشغيل العاطلين وإغاثة المرضى الملهوفين على الدواء ونوفر شقة لكل عروسين حتى نحد من هذا التسيب الذى جعلنا لا نفرق بين الحق والباطل .. أو بين الحلال والحرام .. اليس هذا أفضل من تلك المعارك التى تخوضها ضد فضيلة المفتى الذى هو أعلم منا ومنك بأصول الفقه والدين .

خادم الحرمين الملك فهد يشكر محمد عمر الشطبى

تلقى محمد عمر الشطبى رئيس التحرير خطابا من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود شكرا على البرقية التى أرسلت له أثناء علاج جلالته من الحصوة التى المت به .

*****



..الكتاب المصرى..

كلما تجولت فى المكتبات أصاب بالهلع .. خاصة وأنا أرى سعر ا لكتاب فى تزايد مضطرد ووصلت أسعار بعض الكتب الى عشرين جنيها .. فهل يستطيع المواطن المصرى شراء مثل هذه الكتب .؟ ! لا أظن .. !! فدخله طبعا لا يسمح .. وفى كل المؤتمرات الثقافية نتحدث عن الكتاب وأسباب انهياره ونخرج بتوصيات وحلول مناسبة .. والحكومة تنظر للكتاب على أنه سلعة تدر ربحا .. وهذا غير منطقى بالقطع .. فلماذا لا تقوم الحكومة برفع الجمارك عن الورق والأحبار الخاصة بالطباعة وهذا لن يكلفها الكثير ؟ حيث يمكن تعويضه من موارد أخرى .. ولماذا لا تقوم بإنشاء شركات متخصصة لتوزيع الكتب دون الاكتفاء بالشركة القومية للتوزيع التى عملت على هدم اسواق التوزيع الخارجى ؟ وكذلك تشجيع الاتجاه الذى بدأته السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية .. والعمل على تشجيع القراءة فى الأندية

والمدارس وعمل المسابقات الاسرية التى تشجع ايضا انشاء المكتبات الشعبية التى تنشا بالجهود الذاتية .. هذا هو المطلوب لحل المشكلة أو المساعدة فى حلها .. وعندها سينهزم المزورون الذين يقومون بسرقة الكتاب المصرى .. لأن التكلفة لديهم سوف تزيد وبالتالى سوف يكتفون بشرائه من دور النشر المصرية ومن هنا يعود الازدهار للكتاب المصرى .

*****

مشكلة ارتفاع اجور الاطباء فى مصر بلغت حد الخيال ..
فالطبيب الآن خاصة ان كان من المشاهير وصل اجره من ٥٠ –
٣٠٠ جنيه وهذا ما يعادل مرتب احد المطحونين فى هذا البلد ..
وأصبحت الاستشارة بمبلغ ٢٠ جنيها وهذا المبلغ يعادل كشف
الطبيب مثلا من عشر سنوات .

والحقيقة أننى لست ضد الطبيب فى رفع اجره خاصة ان
مطالب الحياة لا تنتهى فى هذا العصر بالتكالب الشديد على
الماديات .. ولكنى ضد شئ آخر هو الجشع لحد الثراء على
حساب المرضى وموت الابرياء .. وليس من المعقول ان ينتهز
بعض الاطباء المرض وشدة الحاجة فرصة لثرائهم .. ولو اننى
اشك فى كونهم اثرياء .. وهنا اتساءل اين ثراء النفس بالحب
.. والرحمة بالاخرين .. وهذه دعوة لنقيب الأطباء وبصوت
مرتفع اين دور النقابة من هذه المسرحية الهزلية التى يلعب
فيها الطبيب بأجره الكبير دور البطولة والمريض هو

الكومبارس ؟ والى اين يهرب المريض وقد أصبح العلاج حتى في المستشفيات الحكومية غير مجاني ؟ والعلاج الذى يصرف غير مفيد .. فالطبيب فى المستشفى الحكومى احيانا يجبر المريض على أن يزوره فى عيادته الخاصة ليضمن له الشفاء .. وينسى انه مجرد أداة .. وان الشفاء بيد الله عز وجل وأنا حينما اوجه هذا النداء لنقيب الاطباء لست بمهاجم .. انما أؤيد النداء الذى وجهه الرئيس مبارك فى هذا الخصوص حتى ننأى بجراحنا فوق الماديات وحتى نصل بروح الانسان لقدر من الرضا والطمأنينة والسعادة

وصدق الله العظيم حين يقول .. « لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب »

صدق الله العظيم .

..من المسئول ..؟

انه لمزعج وفظيع أن تظل كمائن بالوعات المجارى فاغرة الافواه فى انتظار فريسة جديدة من اطفال مصر حكم عليها ان تموت اشنع ميتة ، ميتة ما سمعنا انها حدثت فى اية دولة للانسان فيها قيمة . فالمسئولون هناك لاهم لهم الا السهر على خدمة مواطنيهم والسهر على سلامتهم وأمنهم . اما فى مصر فيبدو ان المواطن ليست له قيمة بدليل غرق الاطفال والكبار فى مجارى القاهرة دون ان يتحرك أى مسئول أو أية جهة لمنع مثل هذه الكارثة

والطفل سيد فارس » اخر من غرقوا فى مجارى القاهرة من ابناء البسطاء لهذا لم يستدع الموظف الذى تسبب باهماله فى هذه الميتة الشنيعة للتحقيق معه !!

ومن المتعارف عليه أن المسئولين الأوائل فى مثل حالة الطفل المقتول سيد فارس هم المحافظ ورئيس الحى . ورئيس الهيئة العامة للصرف الصحى وليس العامل وحده الذى سوف

ينتهي التحقيق معه - كما هي العادة - الى خصم يومين من راتبه .

والآن تعالوا معي لنجري مقارنة بين الطفل المصري والطفل الايطالي الذي وقع من فترة ليست بعيدة في إحدى الحفر فلم يغمض لرئيس وزراء ايطاليا جفن ، ثلاثة ايام قضاها واقفا مع رجال الانقاذ حتى استطاعوا اخراج جثة الطفل ، وساعتها قدم رئيس الوزراء استقالته . لأنه لم يستطع أن يحمي مواطنا ايطاليا من الموت سقوطا في احدى الحفر .أما في مصرنا فلم يتحرك أحد ،كان المواطن المصري مجرد شئ لا يهم من قريب أو بعيد .لك الله ايها المواطن المصري الذي حكم عليه بالموت تارة بالاغذية الفاسدة وثانية بالمياه الملوثة وثالثة بالسقوط في بالوعات المجاري ورابعة بالصعق بأسلاك الكهرباء المكشوفة . فمتى يتحرك المسئولون ولو حتى لانقاذ ما يمكن انقاذه ؟ ومتى يحاكم كل مهمل اهمالا جسيما سواء كان كبيرا ام صغيرا .

ورحم الله الخليفة عمر بن الخطاب الذي قال : « ويل لك يا عمر فلو عثرت بغلة بشط الفرات لخشيت أن يسأل الله عنها عمر يوم القيامة ، لماذا لم يمهدلها الطريق ؟

فمتى يفيق مسئولونا ويتذكرون قولة ابن الخطاب هذه ؟!



..الحب بلا مقابل..

مظاهرة حب صادقة تلك التى غلفتنى فى ليلة عقد قران ابنتى ..تجاوب عاطفى واجتماعى مع أناس لم تربطنى بهم أبداً أى مصالح مادية أو أجتماعية فعندما حان موعد عقد قران ابنتى .. أرسلت الدعوات الى بعض الوزراء والشخصيات العامة والفنانين .. ولم أكن متوقعا أبدا هذه المظاهرة الكبيرة من الألفة والحب على كل المستويات السياسية والصحفية والفنية .. و فوراً لبوا الدعوات وبعضهم لم يكتف بالحضور .. بل أرسل باقات الزهور .. والبرقيات التلغرافية و التليفونية .. وكم سعدنا بحضور بعض من كبار فنانينا وعلى رأسهم الفنانة الكبيرة أمينة رزق وشيخ فن التمثيل محمد توفيق .. ولهلوبة الرقص الشرقى نجوى فؤاد الذين سهروا معنا حتى نسمات الصباح الأولى .. وسعدت بزملائى فى المهنة الذين حضروا لمشاركتى فرحى دونما غرض إلا للحب والصداقة والود .. والحمد لله الذي جعل القلوب تلتف

حولى بالحب الصادق بعيدا عن النفاق . إننى هنا اذكر بالحب ايضا كل أصدقائى وزملائى الذين شاركونى فرحتى وأدعو الله الا يحرمنى منهم .. لكى اشاركهم أنا أيضا أفراحهم فقط بالحب .

*****

كلما شاهدت فيلما من تلك الافلام التى تعرض فى البرامج الأخبارية عن المواطن فى افريقيا يثور فى نفسى وقلبى النفور والاشمئزاز والتوتر والقلق « وخصوصا هذه الصورة التى يحمل فيها طفل سيفا وبطنه عارية وخاوية وامه تسير امامه تحمل بعضا من لقيمات الخبز » !!

مواطنون .. « رجال ونساء واطفال » جوعى يبحثون عن كسرة خبز ويرتدون ملابس مهلهلة أشاهدهم وأتساءل هل يعرف مثلهم البيبسى والايس كريم أو الكنتاكى ؟! واضحك فى حسرة على هؤلاء الذين يعيشون البؤس والفقر .. وحكامهم لا هم لهم إلا السعى الى كرسى الحكم على حساب فقرهم وعريهم انها مسألة تثير الاشمئزاز .. والسؤال اصبح مكررا ومملا .. من يستطيع أن ينقذهم من هذه الكارثة المحققة ؟ ولماذا لا تسعى الدول القوية دون تلكؤ للمساعدة ولو حتى بتخصيص بعض المبالغ المالية التى قد تخصصها مثلا لمصانع الاسلحة

والصواريخ لصالح هذه الشعوب المهيضة الجريحة ، هذه الشعوب التى ضاعت مع غياب الرحمة من قلوب القائمين عليها .. هذه الشعوب التى يرضيها القليل .. فقط تريد أن تعيش السلام .. وتجد ما يسد رمقها .. و من يرعى مرضاها .. واطفالها وهو أقل حقوقها .. فهل من مؤازر ... مساند ... محب للخير والحب و السلام ..؟ ما زالت الدعوة قائمة و الفرصة لم تفت بعد !!

لمصلحة من .. نهاجم المحجوب؟

محيرة تلك الحملة التى خرجت بها بعض الصحف الحزبية ضد . د . محمد على محجوب وزير الأوقاف المصرى .. محيرة .. ولا نبالغ اذا قلنا انها ظالمة .. لقد نسى هؤلاء .. ان الف باء المعارضة المقنعة ان تكون قائمة على حقائق دامغة ووثائق غير مشكوك فيها .. حتى ولو كانت ضد علماء اعطوا مصر الكثير وساهموا فى اخماد الفتن ومواطن الارهاب يدا بيد مع وزارة الداخلية ..اننى هنا لن اسرد وقائع بعينها ولست مدافعا عن وزير الأوقاف ولكنى فقط اذكر عنه حادثة مشهورة تشهد له بالضمير الحى هى أنه لم يعط ابنه الطالب فى كلية الشرطة درجات فى المادة التى يدرسها بالكلية ليأخذ بيده نحو النجاح فرسب الابن على يد أبيه الوزير وهى واقعة معروفة

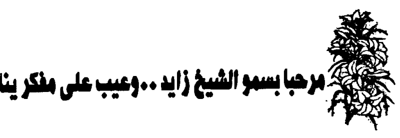
تحدثت عنها الصحافة فى حينها فهل يمكن لمثل هذا الضمير الذى ساهم فى انحسار موجة الارهاب مع اخوانه من علماء الازهر الاجلاء ورجال الدين فى مصر ان ينافق أو يداهن ويبيع أو يفرط فى أملاك الأوقاف ؟! انه سؤال يستحق التوقف امامه .. حتى لا تختلط الأوراق ونفقد مع الوقت حاسة التفريق بين الصالح والطالح .. ونستشهد بقول الله عز وجل « يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » .

« صدق الله العظيم »

حرام والله يا مسئولى المياه ..

يا مسئولى مياه القاهرة الكبرى حرام والله أن يشرب سكان القاهرة الرمل الأسود والطفيليات والزلط .. ومياه المجارى مع مياه الشرب . حاولت الاتصال بكم ولكن أنتم فى اجتماع دائم لا أعرف ماذا تفعلون فيه ..؟

والمياه تخرج من حنفيات شقتى مليئة بكل هذه القاذورات التى ذكرتها سابقا بالاضافة الى عطل غسالتى وسخان المياه .. اننى اقيم بـ ٣٥ أ شارع على شعراوى المتفرع من ولى العهد حدائق القبة انقذونا ينقذكم الله ..فحرام ان نموت بالتسمم .. فنحن لا نملك حق ا لمياة المعدنية .



مرحبا بسمو الشيخ زايد ..وعيب على مفكرينا

أن يتلقى سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة هذا الترحيب والتكريم من رئيسنا وكل الجهات الرسمية فهذا واجب علينا تجاه كل ضيف يشرفنا على أرض مصر .. وأن تقوم أجهزة الإعلام بدولة الامارات بحجز المساحات الإعلانية فى الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة فهذا ايضا شئ يسرنا جدا ويشكل دخلا ادبيا لكم وماديا لنا .. وخصوصا ونحن نفخر بأنكم أقمتم اتحادا صلبا ودولة قوية مرموقة يفخر بها العرب .. أما الشئ الذى لم يسر قلوبنا فهو أن تقوم أجهزة أعلامكم بحجز مساحة إعلانية فى إحدى الصحف القومية المصرية يومى الخميس والجمعة الماضيين ليتحدث فيها بعض مفكرينا وكتابنا ومؤرخينا عن انجازاتكم بهذا الشكل الذى لا أعرف ان كان صادرا من القلب .. أم من أجل ما يدفع لهم .. هذا مالم أكن أتمناه .. وبهذا استشعرنا عودتنا الى عصر هارون الرشيد ولحكام يفرحون ويدفعون لكل مادح لهم .. أما كتابنا ومفكرونا

ومؤرخونا فلنا أعتبر ما حدث منهم ربما هفوة أو اساءة لهم .. ويكفى ان يقال ماذا قبضوا مقابل هذا ؟ اننا نرحب بسمو الشيخ زايد رئيس دولة الامارات العربيـة على أرض الكنانة ونفخر به رئيسا وشعبا وحكومة بطريقتنا المصرية .. ولكن ليست بالطريقة «البذلية»

*****

الجميع يعلم أن الحد من النسل ليس دعوة للتفكك الأسرى لأنه يتنافى مع القيم الدينية والتشريعات السماوية .. لهذا كانت ردود افعال رجال الدين مسلمين ومسيحيين وعلى رأسهم شيخ الأزهر والبابا مضادة لعقد مؤتمر السكان فى قلب عاصمة الاسلام والعروبة مصر .. لأن أى قرار سيتم الموافقة عليه أو أية توصيات ستخرج عن المؤتمر ستعبر عنا نحن الدولة المضيفة للمؤتمر وربما يظهرنا هذا وكأننا نؤيد الشواذ ونبيح اجراء عمليات الاجهاض وعن هذا نهى ديننا الحنيف وهذا فى حد ذاته كارثة .. ومن هو هذا المسلم أو المسيحى الذى يرضى بهذا وخاصة وفى هذا دعوة لاستنزاف الدول المكتظة بالسكان وجعلها تسير فى طريق مسدود .. ؟

والكارثة كانت فى تصريحات د . ماهر مهران التى نشرتها مجلة المصور عن هذا المؤتمر .. حيث قال : إن المؤتمر دولى ومن حقنا استضافة كل الدول حتى تلك التى تبيح العلاقات

الشاذة من زواج الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة وتعطيهم أيضا كافة حقوق المتزوجين من طلاق وميراث وخلافه .. فما هو وجه الالتزام وقبول مشاركة مثل هذه الجمعيات ونحن نعلم تماما انها تخالف التعاليم الدينية .. ؟ وكيف نضع مصرنا فى هذا المازق وهى الدولة التى تحارب الرذيلة بكل صورها .. ونجعلها تستضيف هؤلاء الشواذ .. وتصبح الكارثة محققة ؟ اننا ما زلنا نطالب بتوضيح الامور و تعريف رجل الشارع العادى ماهية هذا المؤتمر حتى لا تساوره الشكوك .. فالعالم كله يعرف تاثير مصر على الدول الأفريقية لأنها قلب العرب .. واخاف أن يقولوا ان مصر قبلت هذا المؤتمر لاسباب أخرى .. والذى أتمناه ان يكون هذا المؤتمر الدولى بمثابة جرس انذار يناقش من خلاله تلك الوسائل المادية الممكنة لمساعدة الفقراء .. والعمل علي ايجاد فرص عمل للشباب الحائر من العالم الثالث بدلا من تشجيع الشذوذ .. ومناقشة الحد من محاربة الامراض المعدية والقاتلة مثل الايدز وغيره من الأمراض التى ظهرت مؤخرا .. ابعدونا عن تلك المتاهات انها مصر .. ونحن نفعل كل ما بوسعنا لتبقى واجهة الامة العربية المشرقة .. ارحمونا .. واتقوا الله فى مصر ..

*****



لو كان ابنك ..

حزنت عندما لمحت غضب وثورة عمر عبد الآخر محافظ القاهرة أثناء حديثه مع مفيد فوزى عندما قال له : إن المسئولين فى بعض الدول المتقدمة يستقيلون عندما تحدث كارثة لأى مواطن وعندما رد الوزير المحافظ عليه .. معنى هذا ان نقبض على كل المسئولين عندما يقع طفل فى بلاعة أو يصعق شخص من عمود كهرباء فهل حقا أصبحنا لا نبالى بارواح المصريين ؟ وهناك سؤال اتوجه به لكل مسئول .. ماذا لو كان هذا الطفل ابن أحدكم .. هل كنتم ستقفون هكذا مكتوفى الايدى

اللامبالاة ..

بلغت درجة اللامبالاة بالآخرين الى حد لا يمكن تجاهله فاثناء جلوسى مع أحد اصدقائى على شاطئ العجمى بالاسكندرية شاهدنا طفلين يوشكان على الغرق فجرى ابنى الصغير ومعه صديقى يبحثان عن غواص لانقاذهما وللأسف

الشديد كلما التقوا بأحدهم نظر اليهم شذرا وقال .. وأنا مالى .. حد قال لهم ينزلوا البحر .. هل هذا معقول وهل ضاعت الرحمة والشهامة من قلوبهم .. وكيف نختار لهذه المهمة الانسانية أناسا ماتت فيهم الانسانية .

*****



..مؤتمر السكان ..

كثرت الأقاويل والتكهنات .. وتعرض مؤتمر السكان للهجوم من البعض والتأييد من البعض الآخر بسبب تلك البنود التى ستناقش من خلال المؤتمر مثل : اباحة الاجهاض .. وأباحة ممارسة الشذوذ أى زواج الرجل من الرجل والمرأة بالمرأة .. وتوريثهم بعد الوفاة .. والحقيقة أن أزمة السكان لن تحل بهذه القرارات .. وانما اقترح ان يبحث ممثلو ١٩٥ دولة عن الوسائل الملائمة فعلا لحل أزمة السكان بدلا من هوجة التطاحن والتضارب فى الآراء .

تجميل ..

أتمنى أن يصبح عندنا مؤتمر شهرى .. وهذا بمناسبة حملة النظافة التى تشنها حكومتنا والتى تعيش فيها دور ست البيت التى تقوم بتجميل مسكنها عند حضور ضيوف .. أو أعياد وهذ ما فعلته حكومتنا بمناسبة مؤتمر السكان .

تحديد نسل الفراخ ..

واضح أن الأثرياء يقتلون الحياة بثروتهم ..هذا بمناسبة اكتشافي أن أحد فنادق الخمسة نجوم يقدم طبق الكتكوت المشوى البالغ من العمر عشرة أيام كوجبة رئيسية للأغنياء .. وبهذا ربما يأتى يوم نحن عامة الشعب لا نجد فرخة سمينة نلتهمها .. ترى هل هى أيضا وسيلة لحل مشكلة السكان.

تقدير الدكتور يوسف والى « للحياة المصرية »

تلقي الكاتب الصحفى محمد عمر الشطبي رئيس مجلس ادارة وتحرير جريدة « الحياة المصرية » خطابا من الأستاذ الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزيرالزراعة واستصلاح الأراضى يعبر فيه سيادته عن تقديره لجريدة «الحياة المصرية » ويشكر المبادرة الطيبة التي تقوم بها وكان ذلك لما جاء بالعدد ١١٤ الصادر بتاريخ ٢٨ / ٨ / ١٩٩٤ والذي يؤكد أن « الحياة المصرية » جريدة الخبر الصادق وصاحبة السبق الصحفي دائما . وكان المنشور بعنوان « ٥٠ الف فدان للخريجين »

« والحياة المصرية » تشكر سيادته على ثقته وتؤكد للقارئ حرصها علي أن تكون دائما في المقدمة وأن تقدم له كل ما يهمه ويخدمه في مختلف المجالات

أثبت مؤتمر السكان ان مصر هى الأمن والأمان .. فلم يحدث ما يعكر أو يسئ لضيوفنا .. فنحن حقا شعب مضياف كريم يرحب دائما بضيوفه .. وعمار يا مصر

* مشاكل العالم الثالث لن تحل إلا بالقضاء على البطالة .

* حل مشاكل البطالة ليس بإعطاء خريجى الزراعة قطعة أرض وهم لم يحملوا الفأس من قبل ..

* كيف يتم تعيين خريجى الجامعة بستين جنيها أو مائة جنيه ؟! المسألة فى حاجة الى عملية موازنة بين الاستهلاك والدخل .

* لماذا لا تقوم البنوك بانشاء مساكن وشقق للعرائس حتى يمكنها تشغيل الودائع ورفع قيمة الفائدة بدلا من تكديسها وخفض قيمتها .

* كلما جلست الى مصرى عائد من الخارج وسمعت منه عن اهتمام الدولة التى كان يعمل بها بالمواطنين هناك .. يجعلنى هذا أنظر الى انفسنا وأتساءل متى نخرج من دائرة الحيوانات الى دائرة البشر .؟

*****

إنتهي مؤتمر السكان والإجهاض .. فاين مؤتمر الغذاء.؟!

•ان يقام معرض للوحات فاروق حسني وهو وزير الثقافة وتتسابق الصحف والتليفزيون للاشادة به .. وتباع لوحاته بأسعار أعلي من قيمتها لكل صاحب مصلحة لديه .. فهذه هي قمة المأساة .. ان ينجح الفنان بكرسيه وليس بريشته .. !!

• أمريكا تغزو هاييتي لاعادة الديمقراطية .. فلم لا تسير علي هذا المنوال لاعادة الديمقراطية في أغلب دول العالم الثالث ؟ ولماذا لا تتسابق هكذا لحقن الدماء في البوسنة .. وايقاف كل الحروب العرقية حتي لا يقال ان الاسد سيحارب القطة ؟

• لماذا غضبت صحفنا القومية عندما لا حت في الافق بوادر صلح بين العراق والكويت ؟ .. هل يريدونه مأتما ويشبعون فيه لطما ؟

• كلنا نفخر بما فعله اللواء حسن الألفي وزير الداخلية الذي منع ابنه من التجارة في مصر .. ولكن هناك سؤال .. لماذا لم

يتم التحقيق مع تجار الاسمنت الذين احتكروا السوق ورفعوا اسعاره . ؟

• الي اصحاب الصحف الذين يقلدون كل الخطوات الانسانية والاجتماعية التي تنتهجها جريدة « الحياة المصرية » منذ صدورها .. ارجو عندما تقلدون .. ان تبتكروا .. حتي لا تصبحوا مثل ا لأراجوز الذي يقلد فنانا .

• لماذا دائما نهرب من الواقع ونعيب على أجهزة الاعلام الأجنبية انها تحاول كشف عوراتنا .. ونحن نعرف جيدا ا ن الاعلام والصحافة لا يجاملان في أمور عملهما وانما هو السبق والبحث عن كل ما هو براق .. فلماذا لا يكشف الاعلام المصري حملاته للتوعية لتقينا شر هذه العورات . ؟

*****

الطفل المصري من أتعس اطفال العالم .. فهو محروم من لعب الأطفال التي وصل سعرها اليوم إلي مئات الجنيهات .. محروم من الحدائق التي تنشئها المحافظة ثم تغلقها بالضبة والمفتاح متعللة بالحفاظ عليها وكأنها متحف .

• فتحت المدارس وفتح المدرسون جيوبهم من أول يوم .. فلماذا لا يجلس الطالب في بيته افضل ؟

• وزير الصحة ووزير التموين صرحا تصريحات هامة لحل مشاكل المواطنين .. ولكن للأسف الشديد تراجعا وبسرعة عنها .. فهل حقاهناك حكومة خفية من الموظفين تسيطر على الوزارة .. ؟!

• المستشفيات الحكومية أصبحت مقابر للمرضي فالأمكانيات . غير متوفرة وكذا الأدوية .. فلماذا لا نحولها الي مستشفيات اقتصادية أفضل .. حتي يمكن أن نخفف الألم عن المرضي بدلا من قتلهم احياء .

• اعلانات الشاي أصبحت تصيبني بالغثيان من كثرة الجوائز التي تعلن عنهـا .. فـهل هو شـاى أم نشـارة خـشب يجـعل الشركات تكسب أكثر .مما يجعلها تعلن أكثر وأكثر وتوزع أموالا لا حد لها .. أم هو ضحك علي الذقون وخلاص .. ؟!

*****

يا مسلمي العالم افيقوا .. بعدما خذلكم مجلس الأمن ..واصدر قراراً برفع العقوبات عن الصرب .. ومنع الأسلحة عن مسلمي البوسنة ..وبهذا فقد حكم علي شعب مسلم بالفناء وأنتم غافلون ..!!

• الشيخ الشعراوي لا يقرأ ولا يكتب كتابا .. هذا كلام ينشر علي صفحات احدي المجلات الاسبوعية التي تتعمد الاساءة لعلماء وشيوخ المسلمين .. الا يعرف هؤلاء الكتاب أن من يحمل ويحفظ كتاب الله فإن الله يحفظه .. كفانا اساءة الي رموزنا وشيوخنا وعلمائنا .. ويكفي الشيخ الشعراوي أنه إمام المفسرين في عصرنا الحالي ..

• زمان كان الخواجة خريستو البقال يبيع المأكولات بعدأن ينظفها ويغلفها فى ورق جيد خوفا من الله وعلي زبائنه .. أما الآن فلا رحمة ولا خوف من الله .. ومصانع الأغذية تبيع ما يصيب الانسان بالأمراض وربما يقتله .. فهل هذا حلال ..

ولماذا لا تقوم الحكومة بغلق مثل هذه المصانع وتحاكم اصحابها علنا لأنهم يتعمدون القتل مع سبق الاصرار فقط من أجل المكسب المادي .. ؟!

* حروب وزلازل وأعاصير وصواعق وأمراض ليس لها شفاء يعاني منها البشر في جميع أنحاء العالم ..وخصوصا الفقراء منهم . فهل هي غضبة إلهية .. لبعد الانسان عن الله . .؟!

*****



..أكتوبــر..

مضي علي نصر أكتوبر واحد وعشرون عاما .. وفي كل عام نحتفل به بالأغاني والأناشيد التي تصدع الدماغ فمتي نحتفل بالعمران والمصانع والمزارع والتي تغلف ارض سيناء بالنماء وتجعلها من كبريات المدن التي يمكن أن تستوعب آلافا من أولادنا الباحثين عن عمل .. اليس هذا هو الاحتفال الأفضل لتمجيد نصر أكتوبر العظيم .. ؟!

قاطعوا هذه الشركة ..

إن ما حدث للمصري الكبير الذي يرأس اكبر بنك مصري ويرأس ايضا اتحاد المصارف العربية واتهامه بسرقة ملعقة وشوكة ذهب من طائرة إحدي الدول الأجنبية يعد أكبر وصمة عار .. و لا بد لرد اعتبار هذا الرجل تقديم اعتذار رسمي من المتسبب في هذه الورطة السخيفة أما الجهات المعنية والمسئولة في مصر فلا بد ان تمنع التعامل مع هذه الشركة .. فما حدث للاقتصادي الكبير إنما هو اهانة لكل مصري وعربي ..؟!



مؤامرة صدامية ..

واضح جدا أنه توجد علاقة ما بين صدام حسين وأمريكا علي أساس ان يلعب صدام دور الفتوة الذي يهدد ويتوعد جيرانه .. ثم تتحرك القوات الأمريكية لمجابهة هذا التهديد مقابل أموال يدفعها حكام الخليج .. واللعبة أصبحت مكشوفة والغرض منها امتصاص ثروات العرب وايقافهم علي حافة الهاوية .

ولهذا فلن يخلع صدام عن كرسي الحكم لأنه و ببساطة شديدة الحاكم المطيع لكل أوامر أمريكا والمحقق لأهدافها داخل العالم العربي مقابل حفنة دولارات يأخذها صدام وابقائه علي كرسيه .

احزاب ..

ارفعوا الدعم عن الأحزاب وسوف ينكشف المستور وسيستمر منها من جعل حزبه في خدمة العمل السياسي في مصر .. وليس من أجل الضحك علي الحكومة والحصول على الدعم .

برافو د. جويلي:

تحية للدكتور أحمد جويلي وزير التموين على قراره الشجاع الذي به يمكن أن نقضي على سوق الغشاشين الذين يبيعون الأغذية والأدوية والمنتجات الفاسدة .. كل ما نتمناه ان تكون هناك استجابة شعبية تؤيد هذا القرار فلا نشتري من أي تاجر إلا بفاتورة رسمية فهنا يمكن أن نثبت الإدانة ونمنع من يحاول قتلنا .

*****



..نجيب محفوظ..

القتل ليس وسيلة لتغيير الفكر . واذا كان الارهابيون قد درجوا على استعمال السلاح لتسمع أصواتهم فهذا لن يؤدى أبدا لأغراضهم فشعب مصر لن يستجيب لهم يوما

وإنني اتساءل .. ماذا فعل أديبنا الكبير نجيب محفوظ الذى تعدى الثمانين من عمره عاشها كلها مسالما محبا للسلام نجيب محفوظ أول أديب عربى حصل على جائزة نوبل ؟! فماذا جنى ليطعن بمطواة فى نفس اليوم الذى أعلنت فيه جوائز نوبل . ومهما كان تعارض الفكر فلا يجوز أن يكون السلاح هو أداة هذا الاعتراض . . لقدكان أديبنا الكبير دائما مدافعاً عن الاسلام .. وما يحاك ضده هو مجرد افتراء وحجر على فكره . وأقصد هنا ما يشيعونه حول فكره فى روايته « أولاد حارتنا » ترى متى نعرف أن أى اعتداء على المفكر أو الأديب أو الفنان إنما هو اعتداء على عقولنا . ومسخ لمستقبلنا .. وطعنة غادرة لأمة باكملها أمام العالم .. ؟ فمتى يفيق مفجرو الإرهاب .؟



مشايخ المسلمين ليس لهم فكر واضح أو صوت مسموع .. ولهذا فقد هرب الشباب منهم .. وأصبحت كل مبادراتهم للخير جوفاء .. ولو سعى مشايخ الاسلام للحق لوقفوا يدا واحدة لمنع ما يحدث من جرائم قتل فى البوسنة والعراق والسودان وفلسطين وهنا تصبح لهم كلمة مسموعة .. ولكن بعضهم وللأسف الشديد يعمل حفاظا على الكرسى وليس لحساب الله سبحانه وتعالى يشغلون الناس فى مناقشة الحجاب والنقاب والجلباب ..وكيفية الوضوء والصلاة وكيف نشرب أو ندخل الحمام بالشمال أم باليمين حتى كثرت السرقة والرشوة والزنا وعقوق الابناء للآباء وما زال هؤلاء الشيوخ يعيشون فى غياهب الماضى بعيدا عن الفكر المستنير .. فمتى يفيق هؤلاء لوجه الله ثم لصالح اولادنا وشبابنا الذين يرون فيهم القدوة الحسنة .. فالمسلم بقلبه واستقامته ؟ ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم .. كيف يصبح الانسان

مسلما .. قال . قل : لا إله إلا الله محمد رسول الله ثم استقم »

معهد ناصر ..

سعدت بتولى د . محمد شرف ادارة معهد ناصر .. وأنا متفائل جدا بأن تعود للمعهد مكانته التى كان قد انشئ من أجلها على يديه كما أعاد لمستشفى الساحل مكانه ودوره البارز فى علاج الفقراء وغير الفقراء وكل ما أتمناه أن يجد اياد بيضاء تلف معه وتسانده حتى يتغلب على الروتين ..والله معه ..

ليتنى لم أسافر ..

قررت السفر يوم الخميس ظهرا . وليتنى لم أسافر .. فقد مات شقيقى وابنى وبمجرد وصولى جاءنى الخبر .. ولم أصدق .. فقد تركته سليما معافي وراجعت معه ماكيتات الجريدة .. ولكنها ارادة الله فوق كل التصورات مات حمدي ابني الذي تعهدته صغيرا وكبر أمام عينى حتى خطفه الموت .. ولا راد لقضاء الله فاللهم ألهمنى صبرا على فراقه .

*****



..وداعا .. يا حبيبى ..

مهما دمعت عيناى .. ومهما خفق قلبى حزنا وكمدا عليك فلن أستطيع أن أشرح مدى حزنى . فالكلمات أضعف مما استشعره والأيام تمر .. والجرح يزداد عمقا .. وقلبى أبدا لا ينسى حبك وحنانك .. ونعيش وكأن العمر لا نهاية له .. سبحان الله .. ان الموت هو المقدرة الألهية التى لا يمكن للبشر الخوض فيها ..ولكن بعد الموت هناك الفراق الذى يباعد بين الأحبة والأخوة .. والأبناء .. والفراق يؤلم إن كان من نفارقه مثلك فى صفاتك وخصالك الجميلة .. وفى كل لحظة تمر .. يصرخ قلبى باسمك ولكنى لا أستطيع النطق به مسبوقا بكلمة مرحوم .. أصبحت ايامى ثقيلة كئيبة بدونك يا توءم الروح ..عشت معى صامتا لا يعلو صوتك أمامى يوما .. كنت كالطائر المهاجر يسعى فى مناكب الأرض دون أن يحمل غيره همومه .. عشت كتوما لا تشكو متاعبك .. فلقد وضعنى فراقك المفاجئ فى حيرة ..فبكائى مهما جرى لن يعيدك . ولكن ما يرهقنى هو كيف امنع حواسى من أن تحبك

وتسمع صوتك وخطواتك بجوارى ..كيف أمنع عينى من متابعة باب حجرتى انتظارا لحضورك .. تفتح الباب بهدوء وابتسامة هادئة وتقول صباح الخير ..

لم أنس عينيك تلك التى لم ترفعها يوما عن الأرض حتى فى حالات غضبى أثناء مراجعة الماكيتات فى حالة حدوث خطأ ما .. صدقنى إن جاز هذا التعبير . . كنت فرحا بك .. مستودا عليك .. أعدك لاستكمال المشوار .. ولكنك ذهبت وتركتنى أكمل المشوار بمفردى مع زملائك المخلصين الذين ارتدوا السواد من أجلك .. لم تكن لهم زميلا بل أخا وصديقا .. ومهما مرت الأيام فلن أنسى دموعهم الساخنة التى انهمرت فوق صدرى تواسينى فراقك بالحب كل الحب ..

وداعا يا حمدى .. يا شقيقى .. وابنى .. وحبيبى وداعا وطوبى لك الجنة إن شاء الله .. ونحن ما زلنا نعانى هذا الزمن الردئ الذى يذهب فيه الطيبون ويبقى فيه الخبثاء .. فاللهم تغمده برحمتك الواسعة يا أرحم الراحمين .

شكر وتقدير ..

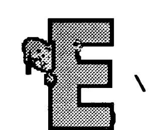
هى مجرد كلمة شكرلكل من واسانى فى موت أخى أخص بها الصديقين أحمد طوغان وخيرات عبد المنعم .. فهما حقا رجلان للمواقف الصعبة . لا أراهم الله مكروها فى عزيز لديهما .

..يا أهل الخير..

اين أنتم مما يحدث فى مصر يا أغنياءها ؟! ولماذا لا نسمع لكم صوتا حتى الآن وضحايا السيول يموتون جوعا وعراء لا يجدون لقمة العيش والجبنة وينامون فى خيام مليئة بالعقارب والسحالى والفئران . لأن أرض الصعيد مليئة بها .. مما يجعل الأطفال يعيشون فى فزع وخوف .. انظروا الى هذا الطفل المثقل بالألم والأسى .. وهذه المرأة التى فقدت زوجها وأطفالها .. فاين شهامة المصرى .. انها نسبة ضئيلة لن تتجاوز الـ ١٠٪ من الارباح . . أو من قيمة هدايا العام الجديد والتى نوزعها مجاملة .. هذه النسبة الضئيلة ستفى بالغرض إما كسوة عار او إطعام جائع .. فقط دعونا نعود بالذاكرة للماضى لنرى كيف كان يشعر الغنى بالفقير فى مصر ..لقد بكيت وبكى كل من راى هؤلاء الأطفال الذين يبكون جوعاً وخوفًا وملابسهم ممزقة أمام الرئيس مبارك يطلبون منه الحماية والرعاية فمتى نفيق ونشعر بالآخرين

.. ومـتى يتـرفع المسـئـولون عن الكلام .. ونراهم يشـاركـون المتضررين فعلا فى رفع المعاناة عنهم .

*****



يبدو - والله أعلم - أن أغنياء مصر خافوا من التبرع لضحايا السيول حتى لا يكشفهم الرزاز ويعرف كم يكسبون ويفرض عليهم ضرائب جديدة .

• اذا كان فعلا صدام حسين قد بنى قصرا بمليار ومائتى مليون دولا وشعبه جائع فالعيب فى شعبه وليس فيه .

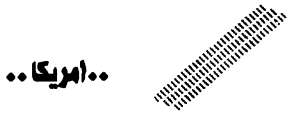
• سؤال محير .. لماذا لم يتقدم محافظا المنيا وسوهاج باستقالتهما حتى الآن طالما عجزا عن حل مشكلة محافظتيهما وهل ينتظران ، أن يكونا وزيرين فى الحكومة القادمة .. ؟

• تجار الأغذية الفاسدة اصبحوا اكثر تمرداً على وزيرى الصحة والتموين .. ترى من يحميهم .. ؟!

• لماذا لا يفرض د .. الرزاز ١٠٠ ٪ ضرائب علي كل إعلان شاى أو مستحضرات تجميل تذاع على شاشة التليفزيون .. واضح جدا أن شركات الشاى والتجميل تكسب ملايين وتحقق أرباحا بالملايين .. ولهذا فهى تعلن بالملايين ايضا .

• لماذا لم يتحرك فنانونا الكبار حتى الآن فى قطار لجمع التبرعات لضحايا السيول كقطار الرحمة أيام زمان والذى كان من رواده فاتن حمامة وشادية وتحية كاريوكا وحسين رياض ومعظم فنانينا الكبار .

*****



..امريكا..

الحملة التى تشنها بعض الصحف الأمريكية ضد مصر لن تجبر شعب مصر للخضوع لأى تهديد .. لأنه مستعد للعيش على الكفاف ولا يضحى بكرامته .. واذا كان الأمريكان يبحثون عن وسيلة ما لقطع العلاقات المصرية .. الليبية .. فهذا مستحيل لأن جذور العلاقات متينة متشابكة فالشعبان تربطهما مصالح مشتركة على كل المستويات .. ولن يقبلا بأى حال من الأحوال شقاقا .. واذا ازدادت الضغوط .. فعندها سيعلنها الشعب مؤيدا حكومته . فلتذهب المعونات .. وشروط صندوق النقد للجحيم .. لتبق كرامة الشعبين ..

بطاطين ..

* سألت نفسى طالما تم توزيع بطاطين على مشاهدى أوبرا عايدة خوفاً من الصقيع فلماذا لم توزع عليهم مراتب أيضا .. حتى تصبح أول أوبرا في العالم يتم عرضها وجمهورها « نايم .. ومتغطى » .

الصقيع ..

* من الأشياء المضحكة في بلادنا أن نحتفل بالموت والفرح في وقت واحد .. فأهلنا في الوجهين القبلي والبحري يموتون من جراء السيول والصقيع .. وعلى الجانب الآخر تصرف الملايين على أوبرا عايدة .. ومهرجان القاهرة السينمائي .. وننسى أنات المطحونين الجائعين فلا نحميهم من السيول ولا نوزع عليهم البطاطين التى أخفتها الحكومة لتوزعها على مشاهدى أوبرا عايدة

*****

..وفيات المصريين ..

لماذا تتعمد وزارة القوى العاملة أن تغبن ابناءها من المصريين ؟! فلا تقوم بنشر البيانات الكاملة عن عدد المتوفين بالدول العربية .. الا تعرف الوزارة أن بعض الدول العربية تعامل المصرى أسوأ معاملة .. وتجبره أن يمارس أعمالا حقيرة مزرية وهو مضطر لأن وزارة القوى العاملة فشلت فى أن توفر له فرصة عمل شريفة .

شوكة وملعقة ..

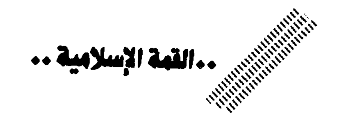
أثناء زيارتى لأسيوط سمعت أن بعض الطرود التى أرسلتها ايطاليا لمنكوبى السيول كانت مليئة بالملاعق والشوك والسكاكين والبوتاجازات الغازية الصغيرة .. وللأسف لم تظهر هذه الطرود وإلى الآن .. والخوف أن تكون قد بيعت لهم

يسقط الوزراء ..

لماذا تصل درجة النفور والغليان بين الأجهزة التنفيذية وبين

بعض المعارضين لدرجة أن يصرح محافظ أسيوط اللواء محمد سميح فى تهديده للمعارضة بقوله انه يستطيع اسقاط الوزراء فى الانتخابات مثلما اسقط د . مصطفى السعيد . ونسى أن الارادة الشعبية هى التى تحدد وجود المرشح أو عدم وجوده .. فهل هذا شكل حضارى لحل مشاكل الجماهير .

*****



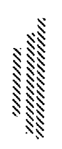
بالتأكيد .. سينصفنا ملوكنا ورؤساؤنا فى القرارات التى اتخذت فى مؤتمر القمة الاسلامية .. وسوف تعود البوسنة الى أهلها .. وسنمنع سلوكيات اسرائيل القمعية ضد فلسطين .. ويعود المسجد الأقصى الى أصحابه .. ويرفع الحصار عن ليبيا والعراق .. و تعود أمتنا الاسلامية الى عصور زهوها .. فيكون لها الكلمة الأولى والأخيرة فى حلول مشاكلها فنتحول من مرحلة الشعارات الى العمل .

مصر للطيران ..

تهنئة لكل مسافر على متن مصر للطيران .. وكل موظف فى الشركة نشاركهم فرحتهم بقرار الرئيس مبارك بمد خدمة المهندس محمد فهيم ريان ثلاث سنوات أخرى .. قرار صائب حكيم يعطى لكل ذى حق حقه بعدما أصبحت مصر للطيران فى عهده على مستوى عالى يتسابق الجميع للسفر عليها ويرجع هذا لتلك القيادة الماهرة للمهندس محمد فهيم ريان

بعيدا عن «المنظرة» والمهاترات .. فقط وضع أمام عينيه وملء قلبه مصر للطيران فكانت على هذا المسـ ـى المشرف .. مبارك .

*****





في قاموس الألفاظ الشعبية .. عندما نرغب في التهكم على شخص ما .. نقول .. ده جن معفرت .. وقد اثبت الريان أنه من هذا النوع .. فمنذ أن ظهر وهو يضحك على المودعين والمسئولين في نفس الوقت .. قبض عليه وسجن في زنزانة خمسة نجوم مزودة بالتليفون والفاكس الدولي .. والتليفزيون والفيديو .. وبدهائه استطاع الخروج من السجن متوجا .. وللضحك من جديد على المودعين والموردين فتح معارض جديدة .. وبدأ صراخ المودعين من جديد .. وتم القبض عليه بنفس الاسلوب والسؤال الذي يفرض نفسه ويضع حوله الف علامة استفهام هو .. من ياترى الذي يشجعه على هذه المخالفات وفعل هذه الفضائح .. وخرق القانون الذي يقف امامه عاجزا .. وبهذا فقد استحق وبجدارة ودون تهكم لقب « الجن المعفرت »

معاملة الجماهير..

فى محكمة جنوب والتى يبلغ عدد أدوارها ستة بها عدد ٢ أسانسير للموظفين والمحامين فقط .. أما الجمهور فلهم السلالم .. فهل تصدقون أن العجائز والمرضى يصعدون هذه الأدوار الستة على أقدامهم .. وعندما يصعدون هناك لا يجدون مقاعد يستريحون عليها .. فيجلسون بجوار الحائط أو على درجات السلم .. فهناك مطلب عادل جدا لهؤلاء ... نظرة رحمة .. حتى يرضى الله عنا وعنكم .

*****

..الحياة ٢٥ قرشا فقط..

تسابقت أغلب الصحف .. بعد ارتفاع سعر الورق الجنوني لرفع أسعارها .. ووقفنا نحن حائرين لأسباب عديدة .. أولا نحن نصدر أسبوعيا ولانحصل علي أى دعم سواء في الورق أو الطباعة .. أو الاعلانات .. ولايقف خلفنا حزب تدعمه الحكومة .. أو هيئة من الهيئات تساندنا .. ونعتمد فقط علي جهودنا الفردية للوصول إلي القارئ الفقير الباحث عن خدمة نؤديها له .. وفي اجتماع مجلس الادارة فكرنا كثيرا ونحن نضرب أخماسا في أسداس.. هل نخسر .. أم نكسب .. وكان القرار الأخير ألا نرفع السعر ... وحرصنا علي تثبيت مطبوعات دار الحياة الفن والكاميرا .. وأضواء الاسلام ... وباقي اصداراتها لأن القارئ هو الأهم عندنا .. ويكفيه مايعاني من ارتفاع أسعار السلع الضرورية ... ولهذا كان قرارنا أن يبقي الحال علي ماهو عليه ٢٥ قرشا لتصل الحياة إلي قارئها بكل الخدمات التي

مرحبا بخادم الحرمين ..

سعدت مصر وأهلها بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز .. وكل مانتمناه أن تكون هذه الزيارة أملا جديدا لإزالة كل الخلافات السياسية التي تعاني منها الشعوب العربية .. ومرة ثانية مرحبا بخادم الحرمين علي أرض مصر .

سنة حلوة ..

كل عام .. والعالم بخير .. أملا أن تضاء شمعة الرضا والسعادة علي فقراء العالم .. أملا في أن يساعدنا البنك الدولي في ايجاد فرص عمل لشبابنا الذين لايجدون فرص للحياة الكريمة حتي الآن .. وعلشان تبقي سنة حلوة علينا .. !!

*****

.. انتصار إسلامي ..

حمدا لله وشكرا .. على صمود البوسنة والشيشان أمام جحافل الأمم بأسلحتهم وقنابلهم وغزواتهم الشرسة المنظمة .. ولكن السؤال ملزال حائرا .. أين أمتنا الاسلامية من تلك المهازل .. ولماذا لاتتحرك الدول الكبيرة منها ويصبح لها موقف مشرف يحسب لها ويرفع من شأنها أمام العالم .. لماذا لايتحركون لمساندة من لايملكون الا كلمة لا إله إلا الله ويجاهدون بها ومن أجلها .. مهازل كثيرة يتعرض لها أهل البوسنة والشيشان .. فهل نفيق ونحن نستقبل عاما جديدا لانقاذهم من الضياع ... ؟!

ارتفاع اسعار الادوية ..

لقد ارتفعت اسعار الأدوية بشكل مستفز .. فبعد أن كنت اشتري أدوية بمبلغ خمسين جنيها وصل سعرها الآن إلي مائة وخمسين جنيها فهل هذا يعقل .. رحمة بمرضانا الفقراء الذين لايجدون قوت يومهم .. فأين لهم بسعر الدواء ؟انداء لوزير الصحة وشركات الأدوية ..



•• لهذا تفوقت اليابان .. والدليل علي ذلك هو انتحار مسئول امداد المياه للمتضررين بالزلزال .. لقد شعر الرجل بالمسئولية وهاله أن يفشل في توفير المياه فقضي علي نفسه .. تري هل يمكن أن يفعل هذا بعض المسئولين عندنا .. وخصوصا هؤلاء الذين يتكلمون ولايفعلون شيئا عندما تحدث كارثة ويتركون الشعب يدبر حاله بحاله .

• سؤال محير .. تري لو أن شعبي البوسنة والشيشان ليسوا علي دين الاسلام واعتدت عليهما دولة كبري .. هل سيقف العالم الأوروبي والأمم المتحدة وأمريكا موقف المتفرج ؟! أشك ..؟!

• ليتهم يفيقون .. مشجعو الارهاب .. فكل رصاصة تدخل جسد انسان مصري هي في الحقيقة نكبة تحيق بالأمة كلها .. وليس بالارهاب تستقر الأمور .

• جائزة الملك فيصل لم تأخذ حقها اعلاميا علي الرغم من كونها تعادل جائزة نوبل العالمية والعقدة أننا مازلنا نجري وراء الاجنبي .

• مرحبا بقدوم شهر رمضان المعظم .. وقلبي يخفق من التجار الذين يرفعون الأسعار ويخدعون المستهلكين باغذية فاسدة .

*****

الو الو عذاب التليفونات ..

التليفون خدمة للجميع .. وفى فترة سداد المشتركين لفاتورة التليفون يشكون دائما من الغلو فى المحاسبة .. والوقوف فى طوابير طويلة .. وضياع الوقت لمعرفة كم يدفع كل فرد .. وبالرغم من هذا .. نجد المسئولين يصرحون بأن هذا كله لا يحدث .. فلماذا لا تتعامل الهيئة مع المواطن بسلاسة ويسر وتيسر له السبل لتسديد الفاتورة كما يحدث فى الدول الأوروبية .. ولو نظرنا الى دولة مثل قبرص نجد أن هناك متخصصين يقومون بالاتصال بالمشترك ليخبروه بقيمة الفاتورة .. وعند قطع الحرارة يخطرونه ايضا بهذا .. فلماذا لا نتعامل مثلهم .. ويقوم كل سنترال بتسهيل المعاملات مع المشتركين التابعين له وتعريفهم بما لهم وما عليهم حرصا على المشترك الذى لولاه ما كانت الهيئة ذاتها .

*****

الن يعترف حكام اسرائيل بان الأمور حقا تغيرت .. ؟ وأن شعب مصر العظيم لن يقبل الاهانة يوماً .. واذا كانوا يعتقدون أن التطبيع يعنى أن يحققوا أغراضهم فقط فهذا هراء .. وليعرفوا أن الشعب المصرى فى هذه الأحوال لا يرضى عن التطبيع أو حتى مجرد التعاون معهم . وأن زيارة بعض الكتاب والفنانين لهم ليس مقياسا لما يستشعره الشعب المصرى تجاههم .. ولا مقياسا للتطبيع معهم .. واذا ازداد الغرور الاسرائيلى فيجب أن يعرفوا أن شعب مصر مستعد دائما للردع .. والثار لكرامته أما ما يفعلونه الآن فهو مجرد هلوسة .. وهذيان .. وشكراً يا مبارك على موقفك الشجاع .

على الطريق .. والايقاف ..

توقف التليفزيون عن اذاعة برنامج على الطريق الذى تقدمه التليفزيونية اللامعة ملك اسماعيل .. وهو من البرامج التى كانت تتصدى للفساد وتتعقبه وتكشف الكثير من الاسرار

والخبايا تلتقي بالمسئولين للادلاء بآرائهم واستطاعت توصيل المشاكل للمسئولين لحلها .ومن جراء هذا تعرضت ملك اسماعيل للتهديد .. بالقتل وهشمت سيارتها مرتين عندما تعرضت لتجارة الهيروين والمخدرات وقطع الغيار الفاسدة .. وكانت آخر حلقاته قبل الايقاف عن الأغذية الفاسدة .. ومن يومها توقف البرنامج .. فهل حقا استطاع مستوردو الأغذية الفاسدة إيقافه واستجاب لهم التليفزيون حتى لا يحرم من اعلاناتهم .. سؤال موجه لرجل الإعلام الأول الوزير صفوت الشريف الذى كان دائم الاشادة بالبرنامج وما يقدم فيه .

*****

..الأوقـاف..

منذ أن تولى الدكتور محمد على محجوب وزارة الأوقاف تغيرت الصورة .. فقد استطاع الرجل النهوض بكل ما تقوم به الوزارة بعدما كان دورها مقصورا على الاشراف على الأموال الموقوفة للصرف على المشاريع الخيرية وصيانة المساجد وتعيين الأئمة .. أما الآن فللوزارة صوت مسموع على المستوى العالمى .. ولها دور ملموس فى ملء عقول الشباب وتنويرهم وإعادتهم للطريق القويم .. ودور فعال فى اكتشاف المواهب عن طريق المسابقات الدينية .. والأهتمام بالمسلمين على المستوى الأفريقى والأسيوى .. ويكفيه فخرا خروج معاني المصحف الشريف مترجمة بهذه الصورة الجميلة .. وتكريم المتفوقين على كل المستويات الدينية .. والأهتمام بالاحتفال الكبير الذى تقيمه الوزارة فى ليلة القدر عرسا كبيرا يكرم فيه حفظة القران الكريم والعلامات الإسلامية على مستوى العالم .. وهناك تقليد جميل هو الافطار الذى يدعو فيه المسلم

والمسيحى على مائدة واحدة وكم كنت سعيدا وأنا أرى ابتسامة الرجل المعهودة تزداد تألقا وهو يرى المسلم والمسيحى يجلسان معا على مائدة واحدة .. شيخ الأزهر والبابا يشيدان بالروح الوطنية المخلصة التى تزدهر معها معدن الشعب المصرى .. ومن هذا المنطلق اقول للدكتور محجوب شكرا .. ودائما الى الامام فى خدمة ديننا الحنيف .

الحرمان الشريفان .

كلما توجهت للأراضى المقدسة للعمرة .. أو الحج .. أشكر الله عز وجل أن جعل المسجدين المكى والنبوى بين الأيادى السعودية .. فالخدمات غزيرة .. والانجازات ضخمة .سعادة تملأ الروح والفؤاد وكل مسلم يرى كل شئ فاق الحد والوصف .. خدمات التشييد والبناء على أحدث النظم العالمية .. مبان مزخرفة بالرخام الفاخر .. والثريات الكهربائية تزين المسجدين والتكييف هنا وهناك ما بين الأعمدة .. رعاية .. ونظافة حتى دورات المياه مكيفة وسلالم متحركة وصنابير تعمل بالكهرباء .. أنه جهد محمود ومشكور لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من أجل تعميق وتأكيد أن المملكة السعودية هى فعلا أحق بهذه النعمة الكبيرة التى حباها الله إياها

..امنيات صائم..

- أن يقف المسلمون صفا واحدا خلف مقاتلى البوسنة والشيشان حتى تنتهى المجازر الصليبية
- أن تنتهى تلك العمليات الارهابية من على الخريطة المصرية والعربية
- الا يفتي كل من لبس العمامة .. ونترك الفتوي لأصحابها .
- أن تتوفر السلع وتصبح فى متناول كل فقير وأن يبعد عنا الله التجار الذين يتاجرون فى قوتنا
- أن يعود للأمة الأسلامية عزها ومجدها وتعود القدس لأصحابها .
- أن يكف اللصوص عن سرقة الفقراء .. وتعود النخوة لقلوب المصريين
- أن يجد كل عروسين شقة ..وان تحل مشاكل سكان المقابر
- ان تغلف بيوتنا السماحة والحب والألفة

*****

إلى متى يا كويت ؟؟

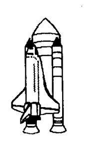
شئ محزن جدا ان يتعامل الشعب الكويتى مع المصريين الذين يعملون لخدمة بلادهم بهذه الكيفية .. ويصل الحال إلي ان يقوم مواطن كويتى بفقء عين طبيب مصرى فقط لأنه منعه من الدخول لزيارة مريض فى غير المواعيد الرسمية . فهل هذا جزاء من يؤدى واجبه ..؟ وهل يستطيع الكويتى أن يتجرأ على مواطن أمريكى أو غيره ؟ أم أنه يعتبر المواطن المصرى درجة ثانية فيعامله معاملة الأجير .. لقد حدثت كثير من الحوادث سابقا ولكننا كنا دائمى التسامح .. ولكن الان هل يمكن لسفارتنا وسفيرنا بالكويت أن يأخذوا حق المواطن المصرى ويرفع من شأننا حتى لا يظن الأخوه فى الكويت أنهم أعلى شأنا منا متناسين فضل المصريين .

تليفزيون اعلانات ..

هل حقا تحول التليفزيون الى منجم ذهب لاغلب المذيعين ومقدمى البرامج والمخرجين من تلك الاعلانات التى تذاع خلال

هذه البرامج لدرجة شجعت أحمد سمير رئيس القناه الأولى وغيره لتقديم واعداد برامج قوامها الاعلان . وأصبحنا نرى ونشاهد وجوها غريبة تظهر على شاشة التليفزيون تتحدث عن حلول مشاكلنا عندما اختفى المهتمون بأى موضوعات ثقافية وعلمية تفيد المشاهد ونحزن لهروب المشاهد للبحث عن برامج ممتعة من خلال قنوا ت الدش .. فمتى يبتعد المسئولون من التليفزيون عن هذه اللعبة ويغلقون وكالات الاعلانات التى اصبحت تعمل من تحت الترابيزة .

*****



تعد زيارة الرئيس مبارك لأى دولة مكسبا كبيرا .. فالرجل من الشخصيات ذات المواقف الثابتة الحاسمة التى لا تتغير حسب الظروف .. صلب .. لا يجامل فى الحق .. عندما يقول يفعل . يكره سياسة الألتواء مع الدول الأخرى .. صريح .. يعرض المواقف ويطالب بالحلول .. وبهذه العقلية وبهذا الوضوح استطاع أن يعيد لمصر احترامها وثقلها على كل المستويات ومن هذا المنطلق نحن ننتظر أن تعود زيارة الرئيس لليابان وغيرها من الدول بالكسب الكبير .

*** الكويت للمرة الثانية ..**

اصبح شئ شديد الوضوح .. كراهية الشعب الكويتى للشعب المصرى لدرجة جعلتهم يلاحقون المصريين ويعتدون عليهم حتى خارج حدود بلادهم .. لقد قام موظفو السفارة الكويتية باليونان بالأعتداء على موظفى السفارة المصرية فيها وطردهم من السفارة . لماذا .. وما هو السبب وراء هذا

الافـتـراء والتـعـقب .. ترى هل هى كـراهيـة الى هذا الحـد للمصريين .. ؟!

★ **كوبرى ابو العلا ..**

لو كنا فى بلد متحضر لتحول كوبرى ابو العلا الى مركز اثرى ومزار للسائحين نستطيع من ورائه جمع أموال طائلة . ولكن وللأسف الشديد نحن نفكر فى هدم هذا الأثر وبيعه لأى تاجر خردة يدفع أكثر .. فهل هذا يليق بدولة مثل مصر .. وزارة الثقافة تسعى لتحويله الى أثر مميز أو متحف محترم .. ولكن المحافظة ترفض .. لماذا .. لست أدرى ..إن الكوبرى فى حد ذاته تحفة فنية رائعة لا يمكن تعويضها .. ويكفينا فخرا أن نتركه هكذا لكل متذوقى الفن والحضارة فى جميع انحاء العالم .. كلمة فى اذن سيادة المحافظ .. اتركوا لنا آثارنا الجميلة ..

*****

.. الجامعة العربية ..

احتفلت الجامعة العربية بمرور خمسين عاما على انشائها .. ويبادرني سؤال .. ماذا فعلت الجامعة العربية في ظل وجودها .. ؟! بالرغم من تلك الجهود المكثفة التي يبذلها الأمين العام د. عصمت عبد المجيد فما زال الانهيار والتدهور العربى مستمرا ولم تستطع الجامعة أن تعالج هذا الانهيار .. ولم يكن لها هذا الثقل والوجود لرفع العقوبات التى تعانى فى ظلها ليبيا والعراق مثلا .. وأصبح بعض الحكام العرب يسخرون من قراراتها .. فما هى اسباب هذا العجز الذى يجعل الجامعة لا تؤدى دورها المنشود .. هذه هى بعض الخواطر التي راودتني كعربي ومصري كان يتمني أن تكون هذه الخواطر وهذه التساؤلات مثارا للنقاش خلال اجتماعات الجامعة وهي تحتفل بعامها الخمسين وسؤال آخر لماذا لا تقوم الدول العربية علي دعم الجامعة ماديا ومعنويا حتى تستطيع أن تتصدى للمشاكل بشكل جاد وحيوى .. انها هموم مصرى وعربى .. ترى هل

نحتفل ولم تعد الأرض المحتلة والقدس لأهلها ونحتفل وإسرائيل تهددنا وتتوعدنا بقنابلها الذرية وأعلامها ما زالت مرفوعة فوق أراض عربية لا تستطيع الدفاع عن نفسها .. أنها آمال عريضة لمصرى وعربى يتمنى أن تكون الأيام القادمة أكثر اشتعالا بالحب والانتماء تجاه الجامعة العربية حتي نفاجأ مستقبلاً أن الجامعة تحولت لمجرد مزار للاجتماعات الشكلية وقلبى مع د. عصمت عبد المجيد على هذه المسئولية التى تنوء بحملها الجبال ..

*****

• عبد الحليم حافظ .. تربى يتيما وعاش فى ملجأ .. واتهم كذبا بأشياء لاصلة له بها .. فقد الحنان طفلا وشابا وهوجم كثيرا .. ولكنه واصل رحلته فأسعد الجميع واشجاهم بصوته وما زال رغم مرور ثمانية عشر عاما على رحيله اليست هذه هى العظمة والمعادلة الصعبة ..

• الكفاح ليس بالارهاب ولكنه بالحرص على الوطن والدفاع عنه ضد أى معتد .. والحرص إحساس وانتماء لايباع ولايشترى

• تتصور الجهات المسئولة أن مودعى شركات توظيف الأموال هبل .. لذلك فهى تلعب معهم دوخينى يا ليمونه ليحصلوا على أموالهم .. لكى يحرموا يطلعوا فلوسهم من تحت البلاطة ليتاجروا بها .. ويموت الاقتصاد المصرى

• رحم الله أجيالنا السابقة الذين كانوا يضعون القرش فوق القرش ويسافرون على الأقدام لزيارة بيت الله الحرام .. ويلاقون الويل حتى العودة أما الآن فالحج أصبح خمسة نجوم .. خياما وسيارات مكيفة .. فتحول الحج الى نزهة .. ترى هل

الثواب واحد ؟ العلم وحده عند الله .

* الشيخ خليل عبد الكريم يضرب الحائط بكلام الله وشريعته ويطالب المرأة المطلقة أو الأرملة أن تتزوج فورا اذا لم يثبت أنها حامل دون انتظار الثلاثة شهور المقررة للتأكد ترى هل أصبح بعض مشايخنا اليساريين يعملون لحساب الجماعات الدينية المتطرفة الذين يطلق افرادها زوجاتهم ويجبرونهن على الزواج فورا سؤال فى حاجة الى وقفة مع النفس .

••••••

متى يعرف الأمريكان أن مصر لا تاكل من ثدييها .. وان شعبها يفضل أن ينحت الصخر ولا يمد يده بمهانة لهذا فنحن معك وخلفك يا سيادة الرئيس فى رفضك للمعونة المشروطة .. والتي تدعونا للخضوع

• من أجمل المواقف هذا القرار الشجاع الذى اتخذه العقيد القذافى بأن تتم رحلة الحج عن طريق الطيران هذا العام .. وملعون أبو المقاطعة

• حتى الأغذية أصبحت مخدرة .. ترى من الذى يريد تخديرنا .. وهل أصبح أصحاب هذه المصانع شياطين فى هيئة بشر .

• خسارة فادحة على الاستثمار والاقتصاد المصرى بعد توقف شركة زاس للطيران عن العمل .. وقد حققت هذه الشركة مكانا بارزاً و وصلت رحلاتها إلى معظم بلدان العالم .. وعمل بها ثلاثمائة موظف وعامل .. واسعارها مخفضة لماذا لا نبحث فى أسباب توقفها ونحاول علاجها فورا . حتى لا يقال أننا نفضل

العمل بشركة طيران واحدة ..

* لا أعرف ماذا تريد الحكومة من البائعين الجائلين فى شوارع القاهرة .. إنهم مجموعة من الشباب ممن لا يجدون فرص عمل فيلجأون لبيع ما يصل إلى أيديهم ليوفروا لأنفسهم حياة شريفة .. وبالرغم من هذا تقوم الشرطة بحملاتها المفاجئة وتقوم بجمع بضائعهم وإلقائها بشكل همجى وبدون رحمة مع أن هذه البضاعة قد تكون مأخوذة بنظام الدين من تجار الجملة .. فمن أين يعيشون .. ولماذا لا تؤجر لهم المحافظة أماكن خاصة لهذا الغرض لتوفر لهم وسيلة للعيش الكريم ..حتى لا يتحولوا إلى لصوص بالإكراه .

*****

أمنيات .. وأمنيات .. وما زلنا نتمنى أن يعم السلام بين دول العالم .. ولكن هيهات أن يتحقق السلام ومازالت النفوس تتعامل مع بعضها وهى مليئة بالصلف والرياء وخير مثل على هذا هو ما حدث مؤخرا فى القمة الرباعية التى تبنتها مصر أملاً فى فتح باب لأمل جديد .. ولعل وعسى ولكن المحاولات كلها باءت بالفشل .. رابين يتهم عرفات .. وعرفات يتهم رابين .. وتبقى فى الأفق لعبة القط والفار . القط يحاصر الفار ورغم هذا يتهمه بانه سبب كل المشاكل .. أما الفار فقد رضى بشراب الخوخ ولكن القط يستكثر عليه شراب الخوخ ويود لو يستعيده ومن هنا تاتى فكرة أن تكون هناك عدة قمم لمحاولة تقريب وجهات النظر.. وتبقى مصر هى الرائدة فى هذا الصدد ولكن إلى متى نظل ندفن رؤوسنا فى الرمال ونتناسى أصل الحكاية إن

ألقط لن يرضى بديلا عن أن يقضى على الفار والفار أمله فى الحياة أن يعيش فى سلام أما نحن عربا ومسلمين فلا نملك حيال قصة القط والفار إلا الأمانى الطيبة .. و مازالت اللعبة مستمرة .

*****



..إحساس مختلف..

الإحساس مختلف فى كل عام أقوم فيه برحلة العمرة تواصل .. وازدهار فى المشاعر.. ورحلة تعودت أن يشاركنى فيها رفيق الدرب والكفاح فتحى سلامة رحلة ننسى فيها آلام الحياة المبرحة .. ونهرب فيها من عذابات البشر وتعاملاتهم المادية وتبقى حيرة الإنسان هل حقا هؤلاء هم البشر الذين نعانى منهم .. إنهم على الأرض المباركة مختلفون الكل يحب .. الكل يمد يد العون والمساندة ابتغاء مرضاة الله عز وجل .. والذى يبهر أى معتمر هذاالعام هو هذا الجهد الواضح الذى تبذله السلطات السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين فى الاهتمام بالأماكن المقدسة .. التوسعة .. والتهيئة والنظافة والكهرباء والخدمات والجماليات وكلها اشياء متاحة ومتوفرة للغنى والفقير معا.. وما زالت هناك آراء وأحلام يود القائمون على الخدمات هناك أن يوفروها لكل حاج ومعتمر وهكذا يقولون وتبقى اللحظات الجميلة محفورة فى

القلوب .. والدموع تنساب فرحا وخوفا ورهبة أمام الكعبة المشرفة وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحساس صعب . أن يوصف وله إحساس جميل .. رائع .. تود لو تجرى الأيام لتهرب اليه من جديد .. تاركا أهلك .. وعملك .. ونجاحك وتفوقك .. وتتذكر قول الله عز وجل فى حديثه القدسى « يا ابن ادم لا تخف من ذى سلطان ما دام سلطانى وملكى لا يزول ولا تخف من فوات الرزق ما دامت خزائنى مملوءة لا تنفد » فسبحان من له الدوام وهوعلى كل شئ قدير ..

******

المستهلك المصرى يعانى الأمرين من التجار .. والموزعين .. ومن ضراوة التعامل مع السلع الاستهلاكية .. وضاع فى دوامة الجيد والردئ وخصوصا أن عالم التجارة حالياً يرتاده نوعيات لا تمت للتجارة بصلة .. وعلى الرغم من ظهور أكثر من جمعية لحماية المستهلك فما زالت المشكلة قائمة .. وفوق هذا وحتى الآن لا توجد فى مصر جريدة أو مجلة تهتم بالمستهلك وتكون هى المرشد له فى كل خطواته وكيف يستطيع أن يوظف دخله مثلا فى حدود إمكانياته .. جريدة تضع أمامه بيانات عن كل السلع وتكون هى حلقة الإتصال بينه وبين التجار .. وسيطرت هذه الفكره على عقلى وتفكيرى حتى كان لقائى مع أخى وصديقى على المغربى فعرضت عليه ما فكرت فيه وأن يتولى هو إصدارها وجلسنا معا على قهوة درنشة ومعنا صديقنا وأخونا وكبيرنا عبد الله أحمد عبد الله واستمع الينا وعلق يومها .. إن الفكرة تستحق أن نسرع إليها .. ومضت

الأسابيع وأخونا على المغربى أخذته المشاغل وتخوفت من أن تضيع فكرتى .. فقررت أن يصدر عددنا التجريبى الأول بمعرفة أولادى وتلاميذى بالحياة المصرية وكان هذا مجهودهم الذى أتمنى أن يحوز الرضا والإعجاب عزيزى القارئ .. وأتمنى أن تساهم معنا فى إصدارها بالرأى والمشورة حتى تستمر بالصورة التى نجد فيها المنفعة لكل مستهلك .

*****



مطلوب من مكاتب الصحة إعلان حالة الطوارئ ترقبا لوفاة ٦٥ مليون مصرى على ايدى عصابات المافيا المستوردة للحوم الفاسدة والشاى المخلوط بالحديد والبن الذي يجلب السرطان وفراخ الهرمونات والغربان التى تباع على أنها ديوك رومى والمياة الملوثة .. إلخ ... !!

• فنادق الخمسة نجوم تستعد للأفراح والليالى الملاح التى سيقيمها تجار الأغذية الفاسدة فرحا بانتصارهم على حكومتنا الرشيدة التى ليس لها معهم حول ولاقوة .

•عجبى على حكومتنا التى تطالب أعضاء مجلس الشعب بعدم التحدث عن الأغذية الفاسدة حتى لا نفضح أنفسنا أمام السائحين وبهذا ننشر قاذوراتنا أمام العالم ..

• مرحبا بكل السائحين لزيارة مقابر المصريين الأموات الذين قتلتهم الحكومة بالأطعمة الفاسدة .. خوفا ورعبا من مافيا التجار .

• فاروق حسنى أصدر كتابا عن أعماله فنفد من الأسواق

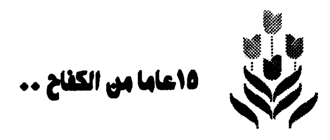
خلال يومين وحقق ايرادات ربع مليون جنيه ما شاء الله واللهم لا حسد وكلنا فخر أن الوزارة انجبت رساما أشهر من بيكاسو وصلاح طاهر ولو أننا لم نسمع عن هذا الكتاب إلا على صفحات الجرائد والمجلات ..

• كوبرى أبو العلا سيدخل التاريخ .. فقد شغلت الحكومة نفسها بنقله وفى النهاية صدر قرار بوضع الكوبرى على حا فة النيل وكأنه قفص فى حديقة الحيوان .. وسيقف رسامو اللوحات وبائعو الكتب عليه ليصبحوا فرجه للمارة .. مع أن المفروض الكوبرى بعرض النيل حتى يتمتع به المارة وبنهر النيل ..

إلى وزير الصحة ..

هل يمكن أن توفر لى اقراص مورفان ٥ مجم التى استعملها منذ ٤ سنوات لسيولة الدم حتى لا أصاب بالجلطة .. فقد علمت أن الشركة المنتجة أوقفت الانتاج وفى مصر لا يستعمل هذا الدواء أكثر من ألف مريض فهل يمكن إنقاذ الألف مريض باستيراد الدواء من أى دولة أ خرى .

*****



١٥عاما من الكفاح ..

كانت البداية يوم ٢٠ / ٥ / ١٩٨٢ خضناها من منطلق الإيمان أولا والحب ثانيا وكان الحكم هو القارئ .. واجتمع مجلس التحرير ونحن نضع أيدينا على قلوبنا خوفا من النتيجة .. وكانت رعاية الله سبحانه وتعالى سباقة دائما فمنحنا ثقة القراء والأصدقاء وبمساعدتهم وتضحياتهم الكثيرة أستطعنا الصمود وطبعت الجريدة فى أكبر مطابع مصر ، مطابع الأخبار وتم توزيعها عن طريق مؤسسة الأهرام .. العدد الأول نفد فى الساعات الأولى من نزوله السوق .. وكانت هذه هى الثقة الغالية والمؤشر الحقيقى لاستمرارنا .. الإيمان بالتجربة - الحب .. وثقة القارئ .. جعلت أصحاب التجربة يسهرون الليل لتحقيق المزيد من التقدم والنجاح ..

وصدر العدد الأول .. وكانت الافتتاحية تشمل النقاط الأساسية التى سوف تتناولها الحياة .. وكان المانشيت .. علاوة دورية تصرف شهرية للأرامل وأصحاب المعاشات وكثير

من الأخبار الاجتماعية والعلمية الهامة .

* أما الصفحة الثانية فكانت تضم أبواب « الفن والحياة ودنيا المرأة .. ودنيا ودين »

* الصفحة الثالثة .. تحقيق مع وزير التموين .. من هنا وهناك وكلمات متقاطعة .

* الصفحة الرابعة .. تحقيق « حياة الطفل لا تقدر بثمن » ونبذة عن جمعية رعاية الأرامل والمطلقات وأحبائى الصغار .

* الصفحة الخامسة .. رسائل القراء .. وتحقيق « مؤتمر مصر الغد »

* الصفحة السادسة .. الحياة الأدبية وتشمل تحقيقاً مع توفيق الحكيم ومحمد زكى عبد القادر ..إعداد كرم فريد وبها أعمدة «عجبى » و«صالون الحكيم » « بعنوان » أهلا سيناء .. أرض القمر لفتحى سلامة .

* الصفحة السابعة .. تحقيق عن إنشاء الجراجات المتعددة الطوابق والرياضة للجميع على ثلاثة أعمدة بطول الصفحة وكاريكاتير « ابتسامة الحياة » لمحمد عمر .. وعامود «كلمة طيبة » لسعيد خميس ..

* الصفحة الثامنة .. نحن معك فى كل مكان .. وعامود « أنا وهم » لعلى المغربى

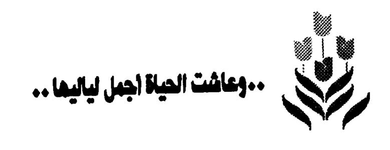
* ترانزيت وتحقيق لرفعت محروس . ورسوم كاريكاتيرية باسم « ضحكات » أعدها عفت رسام الكاريكاتير .

وجاءت الحياة قوية بتحريرها وإعلاناتها التى دعمتها كبريات المؤسسات والشركات وتعاون معها كل الصحفيين أمثال جميل جورج.. محمود عارف .. فايز بقطر .. رفعت محروس ..بدر الألفى .. رفعت منصور وعاطف مصطفى سكرتير تحرير أخبار اليوم وأصبحنا فريقا متآلفا يعمل فى صمت .. لتصدر الحياة بصورة قوية ومشرقة .. كل هذا المجهود كان يتم فى غرفة ضيقة مساحتها « ٥ × ٤ » أمتار بشارع ٢٦ يوليو تضم قسم الحسابات والإعلانات والسكرتارية والتحرير . وكانت المصادفة أن يطل هذا المكتب على شارع الصحافة وكأنها النبوءة أن تبدأ الحياة كما بدأت أخبار اليوم من غرفة صغيرة .

وصدر العدد الخامس .. وجاء أحد القراء ويعمل محاسباً فى المنصورة طالبا أن يساهم معنا فى اصدار الجريدة وعرض علينا مبلغ خمسين ألف جنيه لكى يصبح من المؤسسين لهذه الجريدة وضحكت ساخرا لإعتقاده أنه يظن أن ميزانية الجريدة لا تقل عن ٢٥٠ ألف جنيه وهو يريد أن يساهم معنا ليزداد رأس المال . ونستطيع أن نقطن مكتبا فى وسط المدينة .. نعم

ضحكت لأننا ونحن نخوض التجربة بهذا الحماس وهذا التصميم وهذا الحب لم تكن لدينا ميزانية لأغراض الصرف على الجريدة بل إننا أصدرنا شيكات طبع الأعداد الأولى وإعلانات التليفزيون ونحن لا نعرف أن كان الله سيساعدنا على سدادها أم لا وأصبحت بذلك الجريدة مقياسا لنجاح الافراد فى إصدار جريدة أسبوعية تصدر بانتظام وخزينتها خاوية إلا من الحب والإيمان بالتجربة .. وخرجت من جعبة التجربة الأم تجارب كثيرة لأصحابها الذين تعلموا فى مدرسة الحياة فكانت كثير من الصحف والمجلات التى صارت على نفس المنوال ولكن الحياة تبقى دائما هى التجربة الرائدة بشهادة الجميع .. فتبقى الحقيقة قائمة أن التقليد أبداً لا يجدى والنجاح لا بد وأن يكون حليف الكفاح ولهذا استمرت الحياة بعدما أصبحت فتاة حلوة نضرة تتعطر بوفاء وإخلاص أصدقائها وقرائها .. وأصبحنا مدينين بهذا النجاح لهؤلاء الذين اقبلوا عليها فكان علينا رد الجميل بمزيد من العمل لكسب رضاهم

*****



..وعاشت الحياة أجمل لياليها ..

فى الحفل الذى أقيم بمناسبة مرور خمسة عشر عاما على اصدار جريدة الحياة والذى أقيم فى أفخم الفنادق وحضره جمع غفير من المسئولين والفنانين الذين شاركوا فى الاحتفال بتكريم الرواد والمبدعين الذين حصلوا على شهادات تقدير بمناسبة ما قدموه للوطن عاشت الحياة أجمل لياليها ..

*****



..الحياة .. ومسيرتها..

عزيزى القارئ اسمح لى أن آخذ منك بعض الوقت فى مطالعة كلمتى التى سوف أتحدث فيها عن أعمالنا فلقد أنشئت دار الحياة فى عام ١٩٨٠ وبدأت قوية ووقف بجانبها وساند مسيرتها كبار المفكرين والأدباء ومنهم مصطفى أمين وتوفيق الحكيم وثروت أباظة وعبد المنعم الصاوى ورسام الكاريكاتير رخا .. وغيرهم .

وقد سعيت لدعم إصدارات الدار بكبار الصحفيين والكتاب وضمت أسرة التحرير الاساتذة عبد الله أحمد عبد الله وفتحى سلامة وعلى المغربى وسكينة السادات ورسام الكاريكاتير أحمد طوغان وعبد الستار الطويلة وخيرات عبد المنعم واللواء حسنى غنايم و د . عبد الصبور مرزوق ومحيى الدين فكرى واسماعيل البقرى وعبد الله نصار وجميل جورج ومحمود عارف ومحمد العتر وفايزة بقطر وأنور زعلوك ومحمد السيد شوشه وبدر الألفى ومحمود فايد وميرفت محمود كما عهد

للإشراف على الأبواب المتخصصة مجموعة من النقاد المتميزين من بينهم ممدوح سليمان للرياضة ومصطفى عبد الوهاب للفن .

• أصبحت الدار متوجة بالاصدارات والتى تشمل الحياة المصرية ومجلتى الفن والكاميرا وأضواء الإسلام وكتاب الحياة وهى إصدارات متميزة بالخبر الصادق والمتابعة الدقيقة للأحداث و بالآراء لكبار الكتاب ولجيل الوسط وجيل الشباب .

• أصبحت إصدارات دار الحياة مدرسة صحفية للمواهب الشابة ونعتز بانها قدمت المئات من الصحفيين الشباب الذين تعتمدعليهم بعض الصحف القومية والحزبية .

• تقوم إصدارات الحياة بالتلاحم مع المجتمع والغرض ليس الصحافة فقط ولكنها رسالة تؤدى دورها فى المساهمة فى حل الكثير من قضايا المجتمع وقد أفردت الحياة المصرية صفحة كاملة مجانية للباحثين عن الوظيفة فى مواجهة مشكلات البطالة استطاعت من خلالها تقديم آلاف الفرص الجادة للعمل

• تبنت الحياة المصرية قضايا أخرى مثل تقديم الخدمات الطبية بالتعاون مع كبار الأطباء والخدمات القانونية بمساعدة كبار المحامين وغيرها من الخدمات الأجتماعية والانسانية .

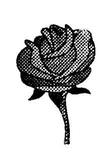
• انفردت الحياة المصرية بمواجهة العديد من الانحرافات فى

موضوعية وساهمت فى التنوية بأهمية لبن الأم والتبرع بأجزاء الجسم .

• أصبحت الحياة المصرية أولى الصحف المتخصصة كما حازت مجلة الفن والكاميرا إعجاب جميع الفنانين وأصبحت محل ثقتهم بالتالى محل ثقة قرائها وكذلك استطاعت مجلة أضواء الاسلام أن تلقى الضوء على تعاليم الدين الحنيف من خلال كتابها العلماء المتخصصين .

وبعد ١٥ عاما من المسيرة ها هى دار الحياة تكرم نخبة من علماء وفنانى مصر داعين الله لهم بمزيد من العطاء . بعدما كرمت فى ١٩٨٤ فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق والمهندس ماهرأباظة وزير الكهرباء والأديب ثروت أباظة ونقيب الصحفيين صلاح جلال ود . بهاء الدين إبراهيم ومن الفنانين محسن سرحان وصلاح ذو الفقار وفريد شوقى وأمينة رزق وسميحة أيوب وأشرف فهمى ويوسف شعبان وغيرهم من كبار الكتاب والفنانين .

*****



ترى ماذا لو ضربت أمريكا طائرات الحجاج الليبيين ترى ماذا سيفعل العرب .. إنه إمتحان كبير إما أن نجتازه بنجاح أو نفشل فلن تقوم لنا قائمة

• نشرت روز اليوسف أن وزير الداخلية السابق عبد الحليم موسى أخذ من أشرف السعد ٣٦٠ألف دولار بسعر ثمانين قرشا وقام الوزيربببيعها بسعر ٣,٦٥ جنيها أى أن الوزير كسب من وراء هذه الصفقة ما يقرب من إثنى مليون جنيه .. وتمضى الأيام فلا نسمع تكذيبا من الوزير أوحتى دفاعا فكيف يطمئن المواطن بعد ذلك .؟؟

• شكرا للرئيس مبارك على قراره بعدم بيع كوبرى أبو العلا أو نقله إلى مكان آخر .. ولولا اجتماعه بالمسئولين لأصبح الكوبرى الآن خردة تباع فى وكالة البلح .

• لحوم فاسدة .. وشاى من برادة الحديد . وشيكولاتة فاسدة وبن يجلب السرطان .. وآيس كريم مخدر مصنوعة من

الطين .. كل هذا يستورده مصريون نشك جدا فى مصريتهم .
والحكومة تقف مكتوفة الأيدى لا تعاقبهم .. فلماذا لا نتركهم للغربان تاكلهم بعد أن نعلقهم فوق أعمدة ميدان التحرير .. ؟

• المخابرات الإسرائيلية تقف وراء كل فساد يحدث فى مصر .. أمراض خبيثة .. وإرهاب .. ومخدرات فهى تريد وبشتى الصور أن تجهز علينا بالأمراض بعد أن فشلت فى قتلنا بالسلاح .. فمتى نفيق .. ؟!

الأرامل والمطلقات .

كنا نظن أن ما يقرب من مليونين من السيدات المحترمات اللاتى شاء القدر لهن أن يفقدن أزواجهن إما بالطلاق أو الموت سيحظين بالعطف والرحمة من قبل كتاب الصحف الذين يمكن أيضا لزوجاتهم أو قريبات لهن أن يتعرضن لمثل هؤلاء السيدات وكنا نأمل أن نحترم مشاعرهن وأن تحظى الجمعية الوحيدة فى مصر والتى ترعى مصالحهن بجهود ذاتية من قبل فئة من المصريين الذين أخذوا على عاتقهم التخفيف عن هؤلاء النسوة إما بالمساعدات المادية أو العينية أو بمتابعة أحوالهن على كل المستويات .. كنا نظن أننا نفعل الخير الذى لا نرجو عليه أجرا إلا من الله سبحانه وتعالى ولكن فوجئنا « بسخرية » أحد كتاب الأعمدة بالعزيزة الأهرام الذى تناول

جمعيتنا في مقاله عن اتحاد الناشرين لأنه لا يجد مقرا .. وكأن جمعية رعاية الأرامل والمطلقات هى السبب فى عدم وجودمقر لإتحاد الناشرين .. يا سيدى نحن على استعداد لايجاد هذا المقر لهؤلاء الأثرياء الناشرين لو شعر واحد منهم كم تعانى سيدة أرملة أو مطلقة وهى تعول صغارا دون سند .. أما مقر الجمعية لرعاية الأرامل والمطلقات فقد جاء بجهود ذاتية ولم نتسوله من أحد . وكفانا امتهانا لمشاعر الآخرين .. ولهن الله من قبل ومن بعد .

*****

..اعتراض..

للأسف الشديد .. إن جريدتنا لاتستطيع الخوض فى الاعتراض أو عدم الاعترض على قانون الصحافة الجديد . فنحن مصريون ولكن نعمل برخصة أجنبية ولهذا فغير معترف بنا فى مصر إلا من قبل وزارة الإعلام التى تصرح لنا بالطباعة والتوزيع فقط .. أما النقابة أو المجلس الأعلى للصحافة فلا علم لهما بنا .

إذن اعتراضنا أو عدمه لن يؤدى لنتيجة .. ولكن هذا لن يمنعنا من شجب كل ما يشكل أى خطر على مصرنا الحبيبة .. !!

* **إزدراء**

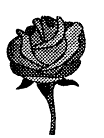
لا أعرف لماذا لم يتخذ د . بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة موقفا ضد الصرب الذين يتحدون المجتمع الدولى ويقتلون المسلم والمسيحى ويعتدون حتى على قوات حفظ السلام الدولية .. يقتلون أطفال ونساء البوسنة . فهل حقا تحول الصرب إلى قوة كبرى تزدرى المجتمع الدولى الذى لا يستطيع الوقوف أمامهم ويعيد لأهل البوسنة ديارهم وأرضهم

الوقوف أمامهم ويعيد لأهل البوسنة ديارهم وأرضهم ويحميهم من دولة تحاربهم حرب المغول .. أخاف أن يكون سكوت الأمم المتحدة هو إزدراء للأمم الإسلامية والشعوب المغلوبة على أمرها بوجه عام .

*** الاستحياء ..**

اذا لم تستح فافعل ما شئت .. هذا بمناسبة ما قرأته فى إحدى الصحف أن مواطنا كويتيا تبرع لبناء مستوصف طبى باسرائيل . وتعجبت لهذا العربى الذى نسى القتلى الفلسطينيين واللبنانيين والأردنيين وتلك المهازل التى يقوم بها الجنود الاسرائيليون لقتل أطفال ونساء اللاجئين وجنود الصرب وهم يقتلون المسلمين فى البوسنة .. والجوعى فى الصومال فهل هذا يليق بمواطن المفروض أنه عربى .. ؟!

*****



الكل استجار من مستشفيات التأمين الصحى . المرضى لا يجدون العلاج والأخصائيون لا يحضرون للكشف .. والطعام الذى تقدمه يصعب على أى إنسان ابتلاعه .فأين يذهب المرضى الفقراء ..؟!

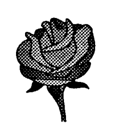
• انتشرت عيادات التخسيس بشكل ملفت .. ترى هل تخضع مثل هذه الأماكن هد للرقابة والإشراف ومن هو الذى يجيز مثل هذه الأجهزة التى تباع بالأسواق ويتضح فى النهاية أن كل هذا نصب فى نصب .

• فى شوارع القاهرة يتم الآن رفع الأرصفة القديمة وبناء أرصفة أخرى وصل ارتفاعها إلى ثلاثين سم مما يصعب على كبار السن الصعود للرصيف فما هو الغرض من ارتفاع الرصيف .؟! أم هى مجرد وسيلة لصرف المال .. ؟؟ •

{ أنا ضد أن نصف إنسانا بالردة فعلاقة الإنسان بربه علاقة خاصة جدا ليس لبشر أن يتدخل فيها . ولكنى قرأت حيثيات الحكم فى قضية د . نصر أبو زيد ودهشت . فالرجل يرى عدم

الإلتزام بأحكام الله الواردة فى مجال التشريع .. ويرى أنها ترتبط بفترة تاريخية قديمة . ويطالب بأن يتجه العقل إلى إحلال مفاهيم معاصرة أكثر انسانية وتقدما كما أتجه أيضا د . نصر كما ورد فى حيثيات الحكم أيضا إلى السنة النبوية الشريفة لينال منها قدر استطاعته فقام بردها كوحى من عند الله .. كما اشارت المحكمة إلى أن د . أبو زيد ينكر العرش والكرسى وجنود الله الملائكة كما أنه ينكر وجود الشياطين ويجعل وجودها ذهنيا فى مرحلة الأمم الإسلامية السالفة وفوق هذا وذلك إدعى أن القرآن نص انسانى وفهم بشرى للوحى . كل هذه المصائب والكوارث وقامت الدنيا ولم تقعد بعد أن حكمت عليه المحكمة بالردة .. ترى ما هو مفهوم الردة من وجهة نظرهم .. إن العملية برمتها يجب أن توضع أمام علماء الأزهر الشريف فهى الجهة التى يثق فيها جموع الشعب . وسنترك الكلمة النهائية للقضاء المصرى العادل الذى سيرفع حتما كلمة الله عز وجل عاليا .

*****



(نعم لمبارك)

الاعتداء على الرئيس مبارك ليس اعتداء عليه شخصيا .
ولكنه اعتداء على الشعب المصرى كله لأنه رمز للأمة المصرية

- المحاولات البربرية التى ينهجها الإرهاب تهدف إلى ضياع الحرية والديمقراطية والسلام بمنطقة الشرق الأوسط .
- يجب أن نسعى لمواجهة المعتدين سواء كانوا أفرادا أو دولا حتى لا يستفحل الأمر ويصبح من المستحيل القضاء عليه
- أتساءل .. لماذ لا تتكاتف جميع الدول بعقد مؤتمر دولى لمكافحة الإرهاب بعدما أصبح ظاهرة عالمية ..؟!
- هل غاب عن مموّلى الإرهاب والإرهابيين أن حضارة مصر وشعبها العريق لا يمكن أن يستفزها أو ينال منها بعض الرصاصات الطائشة .
- نحمد الله ونشكره فقد كانت هذه الرصاصات الغادرة بمثابة ورقة الإمتحان التى أجاب عنها كل المصريين بكلمة واحدة .. نعم لمبارك وللأمن و السلام

• بالأمس القريب اختلف أفراد الأسرة الواحدة وذابت كل الخلافات عندما استشعرت الأسرة القلق على كبيرها .. وهكذا دائما مصر تعلو فوق كل الخلافات في الشدائد .

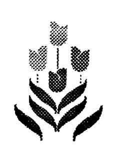
• خرجت طلائع الشعب المصرى بفئاته في أكبر استفتاء شعبى قلما يحدث إلا في حالة واحدة الصدق الفطرى ..

• أأمل في أن نكون حريصين مستقبلاً حتى لا نغرق في بحر قوامه الإرهاب .. فالحرص دائما وكما يقولون واجب

• مصر - مصر - مصر .. تحيا مصر .. رمزا وشموخا وعزا وقهرا لكل من يعتدى عليها .

• مهما كانت جنسية المتآمرين فهم في النهاية مجرد أياد مدربة لعقول شرسة حقيرة مأجورة هدفها تحطيم كل ما هو جميل .

*****



رغم هذه المناوشات السودانية التى يقودها الترابى والبشير وبصفتى مواطنا مصريا أقول لحكام السودان إن ما تفعلونه لن يجعلنا أبدا نرفع السلاح ضد اخواننا واشقائنا فى السودان فنحن روح ودم واحد على مر العصور والتاريخ

• بعد نجاة الرئيس مبارك .. وبعد هذه البيعة الساحقة التى عبرت عنها جموع الشعب المصرى .. هل يحول الرئيس هذه البيعة الى مسار جديد لإلغاء القوانين المكبلة للحرية .. وتعديل الدستور وتطهير الدولة من مراكز القوى والنهب التى تلهب أجساد الشعب .. وأن ينتبه الرئيس إلى المعارضة التى خرجت أيضا تبايعه وتؤيده زعيما للمؤيدين والمعارضين دون حقد أو كراهية .. لتثبت أنها فقط معارضة لمحاربة الفساد وليصبح رئيسنا زعيما لكل الأحزاب . ومن هنا فنحن فى انتظار أن يعلن الرئيس مبارك أننا بصدد مرحلة جديدة من الحرية والديمقراطية .. وهذا نتاج الحب

• ورد فى ذهنى تساؤل .. لماذا لا تكون الموساد الإسرائيلية

• ورد فى ذهنى تساؤل .. لماذا لا تكون الموساد الإسرائيلية وراء تلك المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس مبارك خصوصا أنهم يذكرون دائما موقفه الحازم من اتفاقية حظر الأسلحة النووية .

• من أجمل ما قرأت ما كتبه الكاتب الصحفى الكبير جلال عيسى رئيس تحرير آخر ساعة والذى ختم مقاله الأسبوعى بقوله « لا بد أن ينفض الرئيس عنه المتعلقين به انتهازا للفرص الذين يعتبرهم الناس كالذباب الذى يعف على الحلوى الطيبة أو النمل الأبيض والأسود الذى يهرول نحو السكر والعسل . ولا بد أن يستخدم الرئيس كل المبيدات الحديثة للقضاء على الذباب ومكافحة الحشرات اللعينة ولا بد أن ينفض كاهله ويديه ويسحق هؤلاء تحت قدميه ولتبقى مصر عالية خفاقة دائما ولتبقى لها رئيسا ورمزا موفقا وليحفظه الله لها دائما .

*****



تحية صادقة لوزير الإعلام المصرى صفوت الشريف .. وتحية خاصة لممدوح الليثى فقد أعادا إلينا التاريخ .. وسلطا الأضواء على الماضى المشرف فى سلسلة أعمال رفيعة محترمة « رأفت الهجان » « الطريق إلى إيلات » « ناصر ٥٦ » وكل ما أتمناه أن تستمر هذه السلسلة فيقدما شخصيات لها باع وتاريخ مثل السادات ومبارك وسعد زغلول وغيرهم من الزعماء الذين أثروا التاريخ بأعمالهم العظيمة فسطروا لنا تاريخا نفتخر به أمام الشعوب .. مرة أخرى تحية صادقة لفارس الإعلام المصرى صفوت الشريف على تبنيه هذه الأعمال الخالدة

ناصر ٥٦ فيلم روائى تسجيلى .. صفقت الجماهير فية لابداعات أحمد زكى وقدرته الخارقة على تقمص شخصية عبد الناصر ببراعة لا تقارن .. وكذا للمؤلف محفوظ عبد الرحمن والمخرج الكبير محمد فاضل الذى قدم العمل بتقنية

وبراعة ليست جديدة عليهما .. ولكنى أخذ عليهما أنهما تناسيا مجلس قيادة الثورة فكان دورهم ضحل وكأنهم كتاكيت لا صوت لهم يقلدون وكأنهم لا حول لهم ولا قوة . و هذا ربما لتأثر محفوظ عبد الرحمن .. ومحمد فاضل بشخصية الرئيس عبد الناصر شخصيا . إننا فى حاجة لكتابة التاريخ بأبعاده الحقيقية بعيدا عن الإعجاب أو الميل الشخصى .. وقد سئل الفنان الكبير فريد شوقى عن الفيلم فكان تعليقه أن محمد فاضل فنان فاضل ولم يقل أنه أخرج فيلما فاضلاً

- التأمين الصحى لا يفيد المرضى ويكلف الدولة ٢٤٠ مليون جنيه أدوية ولكن المرضى يهربون للعلاج بالعيادات الخاصة فأصبح المستفيد الوحيد من التامين الصحى هم الأطباء وليس المرضى ..
- لو شكرنا الصحة ووزير المالية اللذين سارعا بتخفيض سعر أدوية السكر والضغط وعقبال باقى الأدوية .. ومن هنا أتمنى أن يسارع الوزير بوضع نظام لمحاسبة المستشفيات الخاصة والاستثمارية التى تنهش أجساد المرضى نهشاً .
- المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات يستحق وسام الاستحقاق من الجماهير المصرية فقد استطاع أن يربطنا بالعالم كله سلكيا ولاسلكيا. واستطاع أن يحل مشكلة المواصلات فبدأ فى تشغيل مترو الأنفاق من شبرا إلى رمسيس قبل الموعد المحدد

سنة يا حكام العالم .. ويا بطرس غالى ،، ترى ماذا كنتم فاعلون لو أن أهل البوسنة هم الأقوى وحاربوا الصرب .. أوكانوا مثلا على دين أخر غير الاسلام حتما كان موقفكم تغير وكنتم ستتحركون بجيوشكم لايقاف هذه الحرب لانهم اخوة لكم يموتون بأيدى مسلمة . أما نحن فالله معنا .. فاتقوا الله وتحركوا حتى لا « يدوسكم » التاريخ تحت أقدامه وينالكم عار التخاذل .. أنقذوا الأطفال والنساء اللاتى يقتلن ويغتصبن بأيدى الصرب المجرمين .

• الصحافة ..جهاز فاكس يخاطب اثنين لا يلتقيان .. هذا يرسل . والآخر يستقبل .. وكل من الطرفين له حق رفض ما يستقبل وما يرسل .. فلماذا لا تتاح الفرصة للصحافة كاملة لكى تقول ما عندها حتى تكون عين الحاكم والمحكوم .. ؟

• عندما تصفحت الجريدة الكويتية .. وجريدة الشعب المصرية لم أصدق أن زعيمنا الذى نال كل الحب والتأييد على الملأ ومن كل طوائف الشعب كبارها وصغارها أدلى بحديث أساء فيه لشعبه .. وشعرت أنها فتنة من نوع جديد للوقيعة

أساء فيه لشعبه .. وشعرت أنها فتنة من نوع جديد للوقيعة بين الرئيس وشعبه الذي يبادله الحب .. وعندما صرح الرئيس أول أمس بأنه لم يدل بأى حديث ونفى ما نشر بجريدة الوطن الكويتية اطمأن قلبى بأن العلاقة دائما بين الرئيس وشعبه قوية وأنه لم ينل منها

• رقابة .. أتساءل لماذا لم تتحرك أجهزة الرقابة لمحاكمة المسئولين بإحدى شركات الأدوية الكبرى التى استوردت أدوية فاسدة وكأننا الشعب المصرى « فئران تجارب » لا يجد من يحميه من السموم .. والعلاج الفاسد .. الا يكفى ما نعانيه من الأغذية الفاسدة .. «كمان العلاج فاسد .. ايه المصيبة دى ».

• صفوت الشريف .. شعرت بالتلاحم والحب بينه وبين مفردات جهازه الإعلامى وإنها المرة الأولى التى يجمع فيها الإعلاميون على شخص ما .. وقد أجمعوا على صفوت الشريف .. فتحية خالصة على مجهوده الغزير فى حب مصر .

*****

إن ما يحدث فى البوسنة .. وانتشار جرائم التطرف والإرهاب يجعلنا نفكر مليا فيما آل إليه أزهرنا الشريف .. وكيف تحول شيوخه الى مجرد موظفين .. بعدما كانوا فى الزمن السالف مناضلين يحملون رايات العلم لكل من أراد التعليم .. نعم لقد أصبح الأزهر بلا روح .. بعدما كان رمزا للقوة والشموخ .. وربما نعيد ما آل اليه الأزهر لتلك المبادئ والشعارات الاشتراكية التى عمل زعماؤها على اندثار الأزهر وتحويله إلى مجرد معاهد وكليات بدلا من كونه منيرا لحضارة الإسلام يقود جمع المسلمين فى أنحاء العالم الى الصواب .. وكم كنت أتمنى أن يكون صوت شيخ الأزهر مسموعا يعلو ويعلو ليصل إلى أسماع المجتمعات الإسلامية والدولية ليعلنها بقوة .. هنا الأزهر منارة الإسلام والمسلمين ومنه تكون البداية الحقيقية لمحاربة بذور الإرهاب والتطرف وجرائمهم المخزية .

حتى أنت يا قذافى .. تدلى بدلوك لتساهم فى قتل أهل البوسنة وتصرح بأن المسلمين ليسوا أصحاب البوسنة

البوسنة وتصرح بأن المسلمين ليسوا أصحاب البوسنة الأصليين .. وأن من مصلحتهم البقاء ضمن اتحاد يوغسلافى وليس هناك فرق بين الرئيسين البوسنى والصربى .. ترى هل صرحت بهذا أم أنه تصريح مدسوس .. وإن كان تصريحك هذا فقط من أجل « خالف تعرف » فلك الله ولن نقول شيئا بعدما قدمت اسرائيل يد المعونة لأهل البوسنة وفى المقابل كان تصريحك هذا

• اللجنة التي يتم تشكيلها لحل مشاكل الصحافة والصحفيين اتمني أن تاخذ قرارا جاداً يجعل من حق الأفراد أن يصدروا صحفا .. وأن ينضم محرروها لنقابة الصحفيين والا يقتصر ذلك علي صحفي الجرائد الحزبية والقومية ..

• متي نفتح المعسكرات للمقاومة الشعبية ونطالب شبابنا علي مستوي العالم العربي بالانضمام إليها لمحاربة كل من أراد قتل الاسلام ووأده ومساعدة كل المسلمين المحاصرين في جميع بقاع الأرض ولنبدأ بالبوسنة وليكن شعارنا حي علي الجهاد لنصرة الاسلام ..

*****

مشايخ المسلمين ليس لهم فكر واضح أو صوت مسموع ولهذا هرب الشباب منهم بلا رجعة .. فأصبحت كل مبادراتهم جوفاء تبوء دائما بالفشل

• لو سعى حكام المسلمين للحق لوقفوا يدا واحدة لمنع ما يحدث من جرائم لمسلمى البوسنة .

• اذا خالف أى موظف الواجب الوظيفى يتم فصله

فلماذا نلوم بطرس غالى وهو موظف بالأمم المتحدة يعمل لحساب الذين جعلوه أمينا على هذا الكرسى ثم يذهب البوسنيون للجحيم .

•عزيزى د. حسين كامل بهاء الدين ..

وزير التربية والتعليم .. أولياء أمور الطلبة سيعقدون اجتماع جمعية عمومية للتفاوض مع المدرسين على الشروط التى يمكن للإنسان العاقل أن يتعامل بها من أجل الموافقة على إعطاء دروس خصوصية لأبنائهم نظرا لارتفاع اسعارهم والعمل فى الوقت الذى يناسبهم حتى لو كانت الساعة الثانية صباحاً ..

صباحاً ..

الزلط فى الماء .. لم اصدق نفسى وانا افتح حنفية المياه لاجد الرمال تنزل منها بدلا من الماء .. وعندما حضر السباك للكشف عليها اكتشف ان بداخل المواسير كميه كبيرة من الزلط والرمال فاين مرفق مياه القاهرة ..؟ حتى لا تنزل مع المياه بعد ذلك اسماك وقواقع

*****

لاتفرحوا بانتصار الكروات على الصرب ولكن خذوا حذركم فهذا النصر لن يكون يوما فى صالح البوسنة المحاصرة بين كرو اتيا وصربيا .. والمنتصر فيهما حتما سيعتدى عليهم لانهم « الحيطة المايلة »

• قال تاريوزما زوفسكى رئيس حكومة بولندا السابق والذى استقال من منصبه بالأمم المتحدة .. إن الأمم المتحدة والصرب تآمروا على شعب البوسنة ووصفهم بالرياء والنفاق والتظاهر بالفضيلة أين أنت يا د. غالى ..

• ثانوية عامة أم ثانوية غامة .. لقد تعب الأولاد وسهرت نصف مليون أسرة حتى الصباح انتظارا لهذه النتيجة .. والسؤال هو .. لماذا هذا التوتر والخوف طالما أن الوزارة تحدد عدد الناجحين حسبما تستوعب الكليات .. ارحموا اسر الطلبة واجعلوها ثانوية مفرحة .

• اذا كانت هيئة النقل العام تخسر ملايين الجنيهات فلماذا لا تعود شركات الأسيوطى .. وأبورجيلة حتى تكسب وتدفع للدولة ضرائب تعوض خسائر هيئة النقل ..؟

للدولة ضرائب تعوض خسائر هيئة النقل ..؟

التامين الصحى أكذوبة فلماذا لا يلغى .. ؟ونبحث عن وسيلة أفضل لعلاج المرضى وخصوصا أن أغلبهم لا يستفيد من علاج التامين .. وليس من المعقول مثلا أن يقوم طبيب نائب بالكشف على مائة مريض يوميا ونقول إن هذا هو التامين الصحى ..

*****



احترسوا .. الصهيونية العالمية تشن علينا حربا مستترة و لكن بدون استخدام السلاح التقليدي المعروف وأسلحتها الجديدة هى المخدرات والجنس والتفرقة الطائفية والعنصرية والإرهاب .. والذى زاد الطينة بلة كما يقولون هو تلك الاعلانات التى تنشرها الصحف والمجلات المصرية للاتصال بالاسرائيليات ليقضى معهن شبابنا ورجالنا وقتا ممتعا والوسيلة المبدئية هى استخدام التليفون .. هذه هى أحدث الأسلحة المستخدمة لتدمير وتخريب الكيان والمجتمع المصرى .. فاحترسوا ..!!

(• من الآن وحتى تنتهى انتخابات مجلس الشعب .. سيعيش المواطنون مع وعود المرشحين للدورة الجديدة .. ولكن على المرشح أن يعرف جيدا أن الناخب المصرى فى منتهى الذكاء وهو على علم وبينة من أن المرشح يخدم نفسه أولا .. ثم يفكر فى خدمة دائرته عندما تهل بشائر الانتخابات الجديدة . •

(أخاف أن يقوم مؤتمر بكين بتعرية الرجل والمرأة فيحولهما

أخاف أن يقوم مؤتمر بكين بتعرية الرجل والمرأة فيحولهما الى حيوانات فلا يتحكمان في سلوكياتهما .

• المشاطرون بالأحزان الذين ينشرون اعلانات يومية تصل قيمتها إلى أكثر من مائة الف جنيه .. ألا يتبرعون بهذه الآلاف لشاب يؤسس بيتا .. وفتاة تريد الستر .. أو لمريض لا يجد ثمن العلاج .. فيرحمهم الله فى الدنيا والآخرة .. بدلا من تلك « الفشخرة الكذابة » ونشاطركم الأحزان تصبح بالفعل لا بالاعلانات .

• فيفى عبده كافحت وتعبت كثيرا لتصل إلى ما هى عليه وهذا حق .. ولكن ياست فيفى كان عليك أن تراعى أنك تعيشين بين أناس يعانون من البؤس والفقر والحرمان وقد أعطوك هذه المكانة وأحبوك .. فكيف نمى الى علمك أنهم يفكرون يوما فى الهجوم عليك .. هذا بمناسبة شرائك تلك السيارة المصفحة وطقم الحراسة الجديد .. !!

*****

أغسطس وصدام..

منذ غزو العراق للكويت فى ٩ أغسطس عام ١٩٩٢ والمؤامرات تحاك ضد شعب العراق .. مما يجعلنا نتساءل .. هل هروب اللواء حسين كامل صهر الرئيس صدام إلى الأردن من ضمن المؤامرات التى أعدت لتدمير صدام .. أم أنها عملية استفزاز لمشايخ الكويت والخليج .. وإلا فلماذا إصرار أمريكا الدائم على التدخل فى كل ما يحدث من العراق .. حتى الملك حسين تراجع عن مساندته وتاييده لصدام ووقف خلف اللاجئين إليه حتى يعودوا حكاما للعراق .. فما هى حقيقة الوضع وما هو الداعى لهذا كله . برغم أن أغلب الدول العربية رفضت الدخول فى ثنايا هذه المعركة الصدامية .. الأمريكية .. وكلمتى هذه ليست دفاعا عن صدام أو معارضيه .. ففى النهاية صدام يزج بالشعب العراقى للويل والخراب .. وأى مشاكل تحدث فى العراق هى فى النهاية شأن العراق وشعبه ولا يحق لأى دولة التدخل فيها . الواضح أنها مؤامرة استفزازية سنوية تحدث غالبا فى شهر أغسطس للضغط

على الكويت ودول الخليج بحجة الحماية .. الحق والشهادة لله
الخطة محكمة والغرض منها شغل العرب بالحرب فكفاكم حربا
وضغطا على شعب العراق وكفاكم استنزافا للأموال العربية
.. فإذا سقط صدام فلا علاقة لكم به .. فالشعب لم يستغث بكم
.. ونأمل أن تفيدونا ماذا سيحدث فى أغسطس المقبل .. ؟؟؟

*****

..الأسرى المصريين ..

قتل الأسرى المصريين من أبشع الجرائم التى ارتكبتها اسرائيل والتى لا يمكن أن تغتفر حتى ولو مر مليون سنة .. إنها مجزرة آدمية ولا بد لنا من أخذ القصاص والثأر لكل نقطة دم أريقت غدراً وقهراً وخسة وجبنا فما بالنا بدماء ألف أسير من أبنائنا وفلذ ات أكبادنا .. والغريب أن يرفض إسحاق رابين مناقشة هذه الواقعة .. ولكننا مصرون على إجباره على التحقيق ودفع كافة التعويضات فمثل هذه الجرائم لا تسقط بالتقادم وكم من مرة شكت إسرائيل وبكت من الجرائم النازية .. وها هى قد اتبعت نفس النظام وارتكبت نفس الجرائم .. لقد هزت تلك الجريمة ضمائر المصريين بعد ما خرقت اسرائيل جميع القوانين والأعراف الدولية والشرائع السماوية .. ولهذا وجب القصاص مهما طال الوقت .. والساكت عن الحق شيطان أخرس .. فما بالنا بالسكوت عن إهدار دم شهدائنا ..!!

• مؤتمر المرأة ••

بعد أن فشل مؤتمر السكان بالقاهرة في تطبيق الإباحية .. يسعون لانجاحه في مؤتمر المرأة ببكين .. ولست أدرى ما هو الهدف الذى يسعون إليه من إزالة الفوارق بين الجنسين .. والتغاضى عن العلاقات الجنسية بين المراهقين مع أن الأديان السماوية كافة تحرم الزنا واللواط والسحاق ولا تقر أى علاقة جنسية إلا بعد الزواج الشرعى .. ترى هل هى محاولة لإغتيال حقوق الإنسان لابعاده عن الدين وايقاعه فى المحظور والمحرم .. ؟! سؤال ما زال يبحث عن إجابة واضحة .. !!

• عيب ••

أن يموت مواطن مصرى بالخارج ويقف أهله حائرين بالمطار لدفع ثمن الشحن فهذه مصيبة المصائب نعم .. لقد توفى طالب مصرى اثناء بعثته من جامعة الإسكندرية وطلبت شركة الطيران اثنى عشر ألف جنيه ثمن شحن الجثة .. وللأسف ظلت الجثة رهنا حتى قامت جامعة الاسكندرية بدفع التكلفة ... علما بان الميت لو تم وزنه بالكيلو فإنه لا يساوى أكثر من ألف جنيه .. منتهى الاستهانة والافتراء على الانسان حتى بعد وفاته .. ويبقى موت وخراب ديار ..

صوت الشعوب أقوى من الزلزال الذى له أن يخلع الكرسى الذى يجلس عليه أى حاكم ظالم .. وهذا ما يجب أن يعرفه حكام السودان الذين أذاقوا شعبهم الجوع والحرمان .. ووضعوا مثقفيهم فى غياهب السجون والمعتقلات ..

• البساطة والبشاشة والابتسامة التى يتحلى بها مرشحو مجلس الشعب الآن من وسائل الدعاية التى يعرفها الناخبون جيداً .. لذلك أتمنى أن يعمل المرشح لصالح أهله .. بدلا من البحث عن الأصوات والهروب منها مستقبلاً .

• أصبح واضحا جداً أن القائمين على الحكم فى إسرائيل هم أنفسهم الذين يحكمون ليبيا .. والدليل طردهم للفلسطينيين والمصريين الذين عمروا هذا البلد .. والمشكلة ليست فى الطرد .. ولكن المشكلة فى حاكم هذا البلد المتردد دائما فالمصريون حتما سيعودون الى أرضهم .. فلماذا لم يفكر فى إخوانه الفلسطينيين الذين لا يجدون أرضا أو مكانا يذهبون إليه ؟

• عجبا لجبروت الريان .. الذى يستطيع أن يخترق جدران

• عجبا لجبروت الريان .. الذى يستطيع أن يخترق جدران السجن ويخرج لزيارة أهله .. لذلك تم نفيه إلى محافظة قنا حتى لا يفكر فى الاتصال بأحد .. بعد أن تعطل تليفونه اللاسلكى مؤخراً ..

نظام البنوك لا يسمح بإثارة الشوشرة حولها حتى ولو كانت هناك مخالفات .. هذا بمناسبة ما يثار الآن حول بنك الدقهلية و منع رئيس مجلس ادارته توفيق عبده اسماعيل من السفر . وقد أثار هذا كله البلبلة وجعل المودعين يسحبون أموالهم . وقام البنك بعمل حملة اعلانية مكثفة صرف عليها الآلاف من الجنيهات ليطمئن مودعيه .. ألم يكن من الأجدر عدم النشر إلا بعد ثبوت الإتهام .. ؟؟

• من القارئ محمد الزيادى – سمنود

أكانت مفاجأة هذه الفعلة الشنعاء والتى قام بها نفر من البربر وهى ذبح ودفن الأسرى المصريين ؟!!

ولأن مصر هى التى أطاحت بهذا الاناء القذر الذى يسمونه (اسرائيل) فتولد بداخل جماعة البربر هذا الحقد الدفين وكانت الاطاحة بالمواثيق العسكرية فى وجه العالم ودفن الأسرى المصريين واطلاق الرصاص عليهم فى الوقت الذى كان هناك على الجانب الآخر العسكرية المصرية وهى عسكرية جيش مصر الجنتلمان حيث معاملة الأسرى الأسرائيليين

وما اكثرهم في حرب اكتوبر العظيم طبقا للمواثيق العالمية واسألوا عساقف يا جورى .. ولكنها اسرائيل قاتلة العصابات ومذبحة دير ياسين وحرق المسجد الأقصى واطلاق الرصاص على المصلين بالحرم الإبراهيمي وقتل اطفال مدرسة بحر البقر .. اسرائيل اعترافات القتلة .. اسرائيل التي لم يهدأ لها بال الا بعد ان عقدت اتفاقية سلام مع الأصيلة مصر وهو سلام الانتصار والفرسان نعم لم يهدأ لهذه العصابة بال إلا بعد هذا السلام والذى جعلها تنتقل على أرض الكنانة مصر وعلى وجهها ابتسامة مصطنعة وبداخل حقائبها السموم والجنس والايدز وياكل أبناء مصر احترسوا ما يحمله لكم عدوكم ..

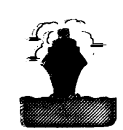
*****

بورسعيد ورحلة العذاب

اذا أردت أن ترى العذاب فكر فى الذهاب إلى بورسعيد .. فلن ترى البحر .. ولن تخرج منها مستمتعا .. فالبحر ملئ بالقاذورات لا يصلح للاستعمال الآدمى .. والطامة الكبرى عند الخروج فانت سعيد الحظ اذا خرجت سالما فالخارجون من المعتقل يخرجون بسهولة اكثر من الهاربين من أسوار بورسعيد .. هذا بمناسبة زيارتى لبورسعيد بدعوة من د .. عبد المنعم عمارة والسيدة ثريا لبنه مع ما لا يقل عن ١٥٠ مواطنا واطفالهم لقضاء يوم جميل .. حتى جاءت ساعة العودة ولك أن تتخيل أن الاتوبيسات تقف فى شارع لا يزيد عرضه علي عشرَ امتار ولا يسمح إلا بمرور سيارة واحدة للوصول الى بوابة الجمرك هذا بخلاف رحلة الانتظار والعذاب التى استمرت أربع ساعات ونظرات الشماتة من رجال الجمرك

وهم واقفون لإصطياد الضحايا الذين نزل عليهم غضب الله فأرسلهم لهذه المدينة .. ودخلنا صالة التفتيش ولم يسمح لنا باستعمال دورات المياه خوفا من تهريب شئ .. ولست أدرى ماذا سيهرب هذا المواطن المسكين الذى ذهب لإحضار ملابس مستعملة أو بنطلون أو شنطة بمناسبة بداية العام الدراسى ولكن الجمرك لا يتركه ويقوم بركله حتى لا يعيدها مرة أخرى • أما أصحاب السيارات الملاكى الفارهة فيخرجون بالسلامة بكل ما تحمله لأن أصحابها ذوى نفوذ ، المهم بعد مضى ٤ ساعات وتفتيش جميع الركاب من رأسهم حتى أقدامهم تفاجأ بأنه لا بد من الانتظار لاستكمال العدد عشر سيارات ليخرج معهم حارس ليلقى بهم وبركابهم إلى خارج الحدود وكأنه يقول لهم فى ستين داهيه .. أما نحن فنرد عليه .. الله يلعن اليوم اللى فكرنا فيه نيجى بورسعيد .. هذه هى رحلة العذاب التى تجعلك لا تفكر فى زيارة هذه المدنية التى تعاملك معاملة الحيوانات .. إلا اذا كنت من ركاب الشبح والتمساح أو أى سيارة فارهة .. فأنت بيه ولك أن تخرج بما تشاء وحيثما تشاء ...

*****



الرئيس الليبى قام بطرد المصريين من ليبيا .. ومثله فعل حاكم اليمن .. ترى أهى موضة هذه الأيام تتمثل فى طرد المصريين .. أم أنهم حكام لمظيون .. يفعلون أى شئ فقط لجذب وسائل الإعلام .. وينسون انه لولا مصر ورجالها ما كانت ليبيا أو اليمن ؟!

(ليسوا بشرا ولكنهم حيوانات آدمية تبيع السلع الفاسدة للمواطنين .. ورغم أن الأمور قد استفحلت فما زال القانون يقف أمام هؤلاء عاجزاً فلماذا لا يصدر قانون لإعدام كل من تسول له نفسه إعدام الآخرين بهذه الوسائل القذرة .. بدلاً من هذا القانون العقيم الذى يدخلون من خلاله السجن .. ويتربحون الملايين حصيلة بيع الأغذية الفاسدة .

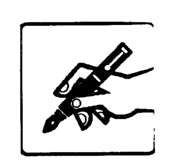
ه ما زالت مسئولية الإعلام المصرى كبيرة .. خصوصا بالنسبة لتلك البرامج الموجهة التى تقوم بتوضيح وشرح

جوهر الإسلام بعيدا عن السطحية فى تناول وشرح الأحاديث والسنة وآيات الذكر الحكيم .. برامج توضح روح الإسلام .. تسامحه .. رقيه .. حتى يستشعرنا الغرب ودول الهند والسند ويعلمون جيداً أن الاسلام هو الامل والمستقبل فى بناء المجتمعات المتحضرة ..

نشكو الجوع ... فلماذا لا نقلد هذه الدول التى تأكل السلاحف والضفادع .. والكلاب .. والحمير .. والقطط .. والجراد ..؟ فكم من بائع كباب قبض عليه وهو يبيع لنا لحوم القطط و الكلاب بدلا من اللحوم التى نعرفها .. فلماذا لا نأكلها ونحن نعرف ماذا نأكل .. وبيدى لابيد عمرو .. ؟

قاتل زوجته الخائنة يخفف عليه الحكم ؟! فما هو موقف الجار الذي أخذته الحمية فقام بقتل جارته وعشيقها ؟!

*****



بالأقلام ضاعت القدس .. وبالسلاح لن يضيع شعب فلسطين .. ولن يغمد حتى تعود القدس عربية .. وفيما عدا ذلك فمرحبا بالسلام ..

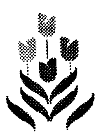
• لماذا يعامل القذافى المصريين والفلسطينيين والسودانيين بهذه البربرية ؟ ولماذا يطردهم بعدما استنفد أغراضه منهم ..؟ وعلى رأى المثل .. « يأخذوهم لحم و يرموهم عظم » .. أين هى الشهامة العربية التى يتشدق بها السيد العقيد .. ولماذا يتناسى أفضال هؤلاء عليه وعلى بلده ..

• ترى من فيهما كان الخيار .. ومن الفقوس .. المحافظ أم رئيس الهيئة ...؟! فكلاهما موظف بالدولة .. فلماذا يعاقب واحد .. ويترك الآخر .. ؟!

• طالب البعض بأن يتقدم د . يوسف بطرس غالى وزير التعاون الدولى باستقالته أو أن يقال لأن ابن اخيه سجن

بتهمة تجارة وترويج المخدرات .. والسؤال: هل يتحمل الاقارب مسئولية إنحراف الأبناء ؟؟ .. وقد جرى العرف على أن انحراف الأولاد هو مسئولية البيت والمدرسة معا .. أما عقاب الاقارب فلن يحل المشكلة ..

- أولادنا فى المدارس يعانون البؤس والحرمان والإرهاق والأرق وسوء التغذية وهذا كله من قلة دخل أسرهم .. فلماذا لا تعيد وزارة التعليم نظام تقديم الوجبة الغذائية وكوب اللبن وبيضتين لكل تلميذ .حتى تحارب الأنيميا مع أولياء الأمور
- بعض المدرسين يعانون من مشاكل مادية رهيبة ويفكر بعضهم فى نظام الإعارة الى بعض الدول العربية .. والبعض الآخر يقوم بتكوين مجموعات تقوية للطلبة بأجور رمزية
- أما البعض الآخر فيقوم بعملية إنتقامية يقع فريستها وضحيتها أولياء الأمور وهنا تكمن كارثة الدروس الخصوصية وأصبح الدفع مقدما .. فلماذا لا تعطيهم الوزارة ما يريدون حتى يستطيعوا تخريج أجيال صالحة تخدم وطنها .. فالمدرس ليس تاجراً ولكنه مربى .. فرحمة بالمدرسين حتى يرحموا أولياء الأمور .. وتهدأ البيوت من المعارك اليومية من أجل تدبير المال اللازم للدروس الخصوصية .



سلام على شهدائنا الأبرار وعلى كل المخلصين فى الذكرى الثانية والعشرين لحرب اكتوبر التى كانت مثلا رائعا ومشرفا لقوة وقدرة الجيش المصرى الذى خطط رجاله وصمموا ونجحوا فأصبحت حرب أكتوبر ماثلة دائما فى الأذهان مثلا للقوة والتحدى .. ولرجال خاضوا حربا عظيمة وهم شديد و الإيمان بالله يرددون اسمه فى كل خطوة فحطموا خط بارليف المنيع الذى كلف العدو الكثير من المال والجهد والعتاد .. ولكن الإيمان بالله وبالوطن كان الدافع الحقيقى لخوض هذه الحرب الشرسة التى أعادت لأمتنا عزتها وكيانها ووجهها المشرف .. فسلاما على شهدائنا الأبرار وعلى كل المخلصين ..

• الناصريون يمدحون عبد الناصر فيقولون إنه عاش فقيرا - يرتدى ملابس أزرارها ممزقة .. يأكل الخبز والجبن .. ولا يعرف مصممى الأزياء .. ونسوا الكوارث والنكبات التى عشناها فى عهده رحمه الله ... وأموال مصر التى نهبت وضاعت من أجل

عهده رحمه الله ... وأموال مصر التى نهبت وضاعت من أجل طموحات سياسية لم نجن ثمارها أيضاً .. إن خصال الرجل الشخصية لا تغفر له ما أحاق بلمته من ضرر بالغ ...

• رؤساء الأحزاب يتصارعون على أحزاب وهمية ليس لها كيان .. أعضاؤها لا يزيدون علي أصابع اليد الواحدة .. وكانت أفضل أن يكون الصراع على ما قدموه لمصر .. بدلا من الصراع من أجل الكرسى ..

• أخاف بعد الاهمال فى معامل وزارة الصحة أن تقوم بتعيين طبيب فى كل منزل .. مثل المدرس الخصوصى للكشف على الأطعمة حتى لا نموت بالتسمم ..

• نعانى فى بلادنا من الإهمال الذى ينجم عنه موت الكثيرين .. وخصوصا فى حوادث القطارات ..

وفى كل مرة نسمع ضجيجا ونعيش تصريحات وهمية من المسئولين .. ولكن وللأسف الشديد تكررت الكارثة أكثر من مرة .. فهل من حلول جذرية لمنع هذه المهازل ..

*****

كل سنة وأنت طيب يا ريس .. ومصر مزدهرة منتصرة .. متفردة فى عهدك .. خمسة عشر عاما قائدا لمصر قدمت فيها إحساسك بمصر .. فعاشت معك مصر الرخاد والأمان وارتفعت بنا صروح الثقافة والفنون والتعليم .أجهضت محاولات الإرهاب .. وسلامايغلف المنطقة العربية من قلب مصر .. ومؤازرة القضية الفلسطينية التى تجنى ثمارها الآن وأتيحت الفرصة للتفاهم العربى بعد سعيكم لتذليل كل العقبات .. .إنفتح الباب على مصراعيه أمام الصناعات الجديدة والاستثمار .. ووصلت مصر فى عهدكم إلى القمة شموخا وترفعا وتحديا لكل الصعاب .. حتى أصحبت رمزا يحتذى على كل المستويات .. وهكذا دائما الحاكم القدوة .. سلمت لمصر .. وكل سنة وأنت طيب يا ريس

. • متى يترفق .. د . حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم بأبنائه فيقوم بزيارة منزل أى منهم سواء كان طفلا فى الحضانة أو الابتدائى ليرى بنفسه حجم الأثقال التى يحملونها على ظهورهم من الكتب والكشاكيل يوميا نظرا

يحملونها على ظهورهم من الكتب والكشاكيل يوميا نظرا لعدم وجود جدول يحدد الحصص ، فهل تريد مدارسنا أن يتحول أبناؤنا إلى دواب للنقل بدلا من عقول للفهم .. !!

• لماذا لا يحرك . د . الرزاز أجهزة خلف كل مرشح حتى يمكن تحصيل الضرائب وخصوصا أن كل مرشح سيقوم بصرف ما لا يقل عن نصف مليون جنيه حتى يفوز بالكرسي .

• لماذا لم يقدم المسئول عن تنفيذ كوبرى الأميرية للمحاكمة حتى الآن .. ؟! فليس معقولا أن تقوم الشركة بإصلاح كوبرى منذ عام ١٩٧٤ أى منذ واحد وعشرين عاما وفى النهاية لا ينصلح حاله .. وأصبح المواطنون يعانون الأمرين .. وأخيرا تم غلق الكوبرى لمدة عام .. تصوروا .. منتهى التسيب والإهمال .. « والمال ما زال سايب » ..

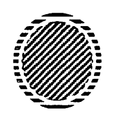
• مجلة « شل » مائدة شهية للمعرفة طالعتها بشغف واستمتاع .. فهى حقا عمل صحفى متميز يرأس تحريرها الصحفى عمرو البلاسى .. ويبرز على صفحاتها وجه ثقافى له ابداعات واشراقات مختلفة وهو المفكر الأديب طارق حجى .. وقد لفت انتباهى على صفحاتها بحث تاريخى موفور الدقة والأمانة والجهد عن الصحافة الفكاهية العربية لزميلنا الكاتب الساخر الكبير الدؤوب عبد الله أحمد عبد

الله « ميكى ماوس » اكتملت له عناصر تؤهله لدرجة الدكتوراه . هذا الجهد فى مستوى قيمة وشهرة كتابها يظهر المجلة فى صورة مشرقة لكتابها وباحثيها ولكل زملاء المهنة .. تحية لأسرة مجلة هنل ورائدها الاستاذ طارق حجى ..

• شكر وتقدير

لا يسعنى إلا أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير للطبيب البارع المتميز . د . فتحى خضير دكتوراه وأخصائى الجراحة والتجميل على رعايته لابنى هانى اثر إصابته التى تعرض لها مؤخراً ووفقه الله فى كل خطواته ..

*****



لماذا نلوم صدام حسين .. ؟ ولا نلوم حكام العالم الثالث الذين يحكمون شعوبهم بطريقة شمولية .. وبلادهم مقهورة فقيرة لا يسمحون فيها بمساحة للمعارضة أو أن يرفع أحد فيها صوته ليقول رأيه.

• من الذى يحدد منح الدكتوراه الفخرية ...؟ هذا السؤال بمناسبة منح إحدى الجامعات الأقليمية درجة الدكتوراه الفخرية لاثنين من رؤساء شركات القطاع العام فى مصر وما زال السؤال قائما .. لماذا .. ؟ ولماذا لم تمنح لاثنين من الوزراء المسئولين عن الشركتين مثلا ؟! أم أن الدكتوراه الفخرية أصبحت مثل كاس الإنتاج ؟ فقدت قيمتها ..

• لماذا نصيب أطفالنا بالكآبة ونحن نعرض عليهم السلع المستفزة والأطعمة غالية الثمن وهم لا يحصلون من أهاليهم على مصروف يسمح لهم بشرائها .. حرام هذا الاستفزاز ..

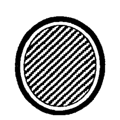
• لا تصدقوا أن هناك أحزابا فى مصر .. ولكنها مجموعات

تعيش على المنح التى يحصلون عليها سنويا بخلاف المقرر .. وهذا يكفى ليكون هناك دخل لرؤسائها .. إن أردتم أحزابا حقيقية فارفعوا عنها هذه المنح لتعتمد على نفسها وعندها إما أن تختفى أوتغلق أبوابها أو تبقى الأحزاب الحقيقية .

الدروس الخصوصية .. أصبحت مجزرة كل بيت .. وأصبح كل ولى أمر يتكلف سنويا ما لا يقل عن خمسة آلاف جنيه للابن الواحد فلماذا لا تقوم وزارة التعليم بجمع هذه المبالغ وبناء مدارس فصولها لا يزيد عدد تلاميذها علي ثلاثين ومدرسوها أكفاء .. وبذلك نتخلص من المشكلة المزمنة التى يعانى منها كل بيت .

(ه معاهد التعليم الخاص أصبحت بؤرا للفساد وضياع شبابنا .. فمن هو المسئول عنها .. إنها فى حاجة إلى نظرة جادة حتى لا يتخرج منها بلطجية ومدمنون بدلا من رجال يخدمون مجتمعهم

*****



مسيرة المليون أسود فى أمريكا التى دعا إليها لويس مزخان زعيم جماعة الاسلام التى تكونت فى الخمسينات ووصل تعداد المنضمين إليها حتى الآن ثلاثين مليون أمريكى وأفريقى فرضت نفسها على الساحة السياسية الأمريكية وجعلت الرئيس كلينتون والجنرال دول الذى سيرشح نفسه فى الانتخابات القادمة يهتمان بهذه المسيرة التى من المنتظر أن تكون خطوة لتعديل الأوضاع السياسية الأمريكية وعدم الخضوع للأصوات اليهودية فقط .. فهناك أصوات أخرى قادمة ستعيد التوازن للعملية الانتخابية ولن تكون من الآن فصاعدا الغلبة لليهود

• اذا كانت ليبيا تعانى من مشاعر الاحباط من الحصار الجوى .. وقضية لوكيربى .. وعدم رفع الحظر .. بالرغم من الموافقة على تقديم المتهمين للمحاكمة فى اسكتلندا .. فهل هذا

الاحباط يدفع القذافى لتصعيد الموقف فى الشرق الأوسط فيرحل العمالة المصرية والفلسطينية وهو يعلم .. أن هذا الإجراء ضد مصالح مصر التى وقفت بجواره فى المواقف الصعبة التى تعرض لها .. ورغم هذا فإن ما يفله الأخ العقيد لن يفيد الغرب أو اسرائيل كما يدعى ..بل إنهم سيفرحون بهذا التوتر الذى يخلقه حتى يتخلصوا من الضغوط التى تمارسها عليهم مصر من أجل قضايا كثيرة .. فمتى يعى القذافى لما يفعل .. ويحافظ على مصداقية العلاقة بين مصر و ليبيا شعبا وحكومة ..

• تدمع عيناى عندما أرى مصريا فرحا بأنه استطاع الحصول على جنسية دولة أخرى .. وأتمنى أن يصدر قرار بحرمانه من كافة حقوقه كمصرى .. طالما كانت سعادته فى انتمائه لدولة أخرى ..

شكرا للسيد وزير الصناعة الذى استجاب لما نشر فى جريدة الحياة المصرية حول تخصيص سيارة من وزارة الخارجية المصرية هدية لسفير البوسنة عيديا حدرفيتش نظرا لظروفهم الاقتصادية الراهنة .. فتحية لمبادرة السيد الوزير الذى استجاب وشكراً له ..

• ملك اسماعيل من الشخصيات الاعلامية اللامعة .. ومن

المذيعات ذات المستوى الرفيع فى العلم والثقافة ، هذا بالاضافة لإحساسها العالى بمشاكل الجماهير فعاشت بينهم بما تقدمه من برامج ليست للتسلية فقط ولكنها تعيش معهم مشاكلهم وتناقشها وتقدم الحلول لها .. فتحية خاصة لرجل الإعلام الأول فى العالم العربى صفوت الشريف فى قراره الصائب بتعيينها نائبة لرئيس القناة الأولى فهى خطوة موفقة للاستفادة من طموحاتها وثقافتها وتقديم الأفكار والبرامج التى تجد استجابة وصدى لدى المشاهدين على كل المستويات ..

*****



وا إسلامه .. واقدسه .. يا مهط الأنيان .. وماذا تريد أمريكا ؟!
أتريدها حربا صليبية جديدة .. أم أن هناك دوافعاً تجعلها تعلن عن نقل سفارتها للقدس .. ترى هل هذا طمعا فى الأصوات اليهودية في معركة الانتخابات الأمريكية القادمة .. أم هو تعطيل لمشوار السلام الذى ارتضيناه .. أم أنه استعراض للعضلات .. لقد نسيت أمريكا أنها حتى لو أغلقت أفواه بعض الحكام العرب فإن هناك شعوبا لن ترضى بهذه المأساة ولن ترضى بهذا التخاذل المهين .

فمتى يفيق حكامنا العرب حتى لاتهان كرامتنا بحجة السلام ..

* بيان فضيلة الإمام الاكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر عن القدس والوضع الأمريكى جاء بيانا تاريخيا لم يستغل إعلاميا .. والحق أن هذا البيان لو صدر عن أى جهة أجنبية أخرى لزغردت له كل أجهزة الاعلام فى العالم .. أما شيخنا المبجل فقد دفن مقاله ولم نسمع عنه .. فلماذا نطفئ

الضوء الذى يصدر عن علمائنا وشيوخنا المدافعين عن كرامتنا وحريتنا ... ؟!

• فضيلة الشيخ الشعراوى .. حلم أن الرئيس جمال عبد الناصر جاءه وطلب منه أن يسامحه على الأخطاء التى صدرت عنه .. وتوجه مع ا لمصورين فى حملة إعلامية لزيارة ضريحه وقرأ له الفاتحة .. ونسى فضيلة الشيخ ما قاله سابقا عن هزيمة يونيو وأنها جاءت نصرة من الله للقضاء على هذا الطاغية .. ونسى أيضا فضيلته مقولته فى جريدة الأهرام والتى قال فيها ان عبد الناصر كان يصلى بدون وضوء .. فأرجوا ألا يكون لبس بسبب كبر السن جعل شيخنا الجليل يخلط بين الأمور ..

• لماذا لا يصدر قانون يلزم كل من يريد استخراج رخصة قيادة مهنية أن يقوم بدور عسكرى المرور لمدة أسبوعين حتى يتعلم أصول المرور وقواعده ..

*****

ما هذا الحزن الدامى الذى طفا على وجه الملك حسين فى جنازة رابين الذى ظل عدوا للعرب حتى وقت قريب .. ذبح الاف الأبرياء من العر ب كان وراء اغتيال المئات من الشخصيات العامة .. ورغم هذا كله فقد كان صديقا ودوداً لجلالة الملك حسين يكن له كل إحترام وحب .. ولو وثقنا من هذا سابقا لغفرنا له بيع معركة الكرامة وبيع الفلسطينيين وقضيتهم وقهرهم فى المسجد الابراهيمى .. لقد أصبنا بالحيرة فى هذا الحزن الدامع فى الجنازة لدرجة جعلتنا نشك ، ترى من هو اليهودى أنت أم الشهيد رابين .. ؟!

- لا شك أن اللجنة التى كونت لوضع الرموز الانتخابية كانت تهدف لأن تسئ للمرشحين وتعطيهم أوصافا يعاقب عليها القانون .. فهل يعقل أن نصف مرشحا يمثل أغلبية الشعب بالجردل .. ويخرج مؤيدوه فى مظاهرة إنتخابية وهم يهتفون الجردل يا .. يعيش .. يا ..
- الزمن الردئ .. زوجه بعد زواج ثلاثين عاما تقتل زوجها

وتدفنه فى الحمام وبعد انبعاث رائحة كريهة تقوم بإخراج الجثة وتخرج الأحشاء وتضعها فى كيس وتلقى بها للكلاب ثم تعيد دفن الجثة وتغطيها بطبقة أسمنت مسلح فى حمام شقتها كأنه فرخة .. وهذا طالب يفقأ عين زميله .. وآخر يضرب زميله بسكين فى الجامعة من أجل كرسى .. وابن يطرد أبيه وأمه من الشقة لكى يتزوج فيها .. ألسنا نعيش الزمن الردئ ..؟!

• سعدت بترشيح الفنان الموسيقار : « محمد نوح » لعضوية مجلس الشعب .. فهو إلى كونه فنانا حقيقيا .. إلا أنه أيضا سياسى من الدرجة الأولى يشعر بمتاعب المواطنين لأنه خرج من بينهم وعانى مثلما يعانون حتى وصل لهذه المكانة .. وكلى أمل أن يجد المؤازرة من أبناء دائرته فهو يستحق ولن يخذلهم أبداً عندما يجلس على الكرسى ..

*****

إن محاولة الارهاب على الأرض الطيبة المستقرة جاءت لنشر الرعب والفزع فى قلوب مواطنيها الذين تعودوا الاطمئنان .. وهذا ما حدث فى الرياض .. والذين قاموا بهذه المحاولة الدنيئة يعرفون تماما حجم الفزع الذى نجم عن المحاولة .. إن ديننا الاسلامى برئ مما يفعلون .. وهكذا لم تترك يد الارهاب مكانا إلا وامتدت إليه حتى الأرض الطيبة .. وماذا بعد ؟ إنها دعوة لتضافر جهود الحكومات العربية لردع الأرهاب الذى استشرى هنا وهناك ولم يسلم منه أى بلد فى العالم وكان الله فى عون الشعب السعودى الذى تعرض لارهاب دموى من أيد قذرة .

• هل الشعوب مسئولة عن حكامها .. ؟ وهل الجوع والمرض ونقص الأدوية للشعب العراقى سيحل المشكلة .. وإن كان صدام حسين قد أخطأ فلماذا نعاقبه فى شعبه ولماذا لا تقوم الأمم المتحدة برفع العقوبات عن الشعب العراقى .. وتعاقب صدام بمنع الأسلحة حتى لا يعود ويفكر فى الحرب مرة أخرى ..

• تعمل الحكومة على حل مشاكل الاسكان ويفاجئنا وزير التعمير بأن الشقة فى المدن الجديدة سعر المتر فيها ٦٠٠ جنيه علما بأن هذه المدن أنشأت أساسا لحل مشاكل الاسكان ألم يفكر الوزير من أين يأتي البسطاء بهذه المبالغ التى قد تصل لستين ألف جنيه .. مجرد سؤال .!!

• بعد زيادة السيارات وإزدحام الشوارع والكبارى .. لماذا لا يتخذ قرار بأن تعمل السيارات ذات الأرقام الفردية يوما والأرقام الزوجية يوما أخر ..اقتراح .. !!

*****

يا علماء المسلمين .. يا مصلحى العالم .. أعلنوا الحرب على خفافيش الظلام ومصاصى الدماء .. الإرهابيين المتمسحين بالاسلام وهو برئ منهم . الحوادث التى يرتكبونها لا تقرها أى شرائع سماوية .. إلا أنهم يتاجرون بالدين ويعملون لنشر الفوضى وهز الاستقرار وإزهاق الأرواح مدعين الجهاد فى سبيل الله والحق أنهم قتلة لا يراعون حق الأطفال والأيتام .. والأمهات .. والأرامل الباكيات على أبنائهن وأزواجهن ..فأنى لهم بالجهاد ..

إن العمليات الإجرامية التى يقومون بها يندى لها الجبين من خستها .. فأنى لهم بالرحمة .. إن الغضب الذى اجتاح القلوب المصرية لهو قادر على حرق هذه الشرذمة العفنة ..ولن نسكت على أفعالهم ولكننا سنجهز عليهم حتما بمشيئة الله لقد سقط القناع الذى كانوا يختفون وراءه .. وأصبح أمرهم مفضوحا أمام العالم كله .. ولن يجدوا ستارا يحتمون خلفه بعد اليوم .. واذا كانت أيديهم القذرة استطاعت الوصول لقلوب طاهرة تؤدى عملها خارج وطنها .. فهذا أكبر دليل على ضعفهم .. إننا نسال الله عز وجل الرحمة للشهداء الأبرار

ونحتسبهم عند الله فهو نعم الوكيل وهنا أطالب حكومتنا بأن يظل الدور الفعال لردع هؤلاء قائما .. فهم يفعلون هذا بهدف زعزعة الفئة المطمئنة .. فبئس ما يفعلون بالتحالف مع الشيطان ..

*****

الأحاديث التى يتحدث فيها الرئيس مبارك مخاطبا الشعب تدعونا للتمسك بحقنا .. ومجابهة من يحاولون شل حركتنا .. وهدم بنيان الديمقراطية .. فهل لنا أن نتمسك بما ينادى به الرئيس حرصاً على مصرنا العزيزة ..

• أيام وتبدأ دورة مجلس الشعب الجديدة .. ويا ليتنا نرى القاعة ممتلئة بالأعضاء .. ونسمع فيها ضجيج المناقشات التى جاءت تسعى لحل مشاكل الجماهير حتى نصدق النائب الذى وعد ناخبيه فأعطوه صوتهم ..

• الإعلام المصرى بذل جهداً رائعا فى الفترات المتقاربة بالأمس واليوم ونقل لنا أحاسيس المواطن بعد قصف سفارتنا فى أديس أبابا ثم الزلزال وجاء دوره لتغطية انتخابات مجلس الشعب .. وهذا هو ما يبحث عنه المشاهد فى أى بقعة من بقاع الأرض فشكرا لقائد مسيرة الإعلام المصرى صفوت الشريف ..

*****

.. شكرا ياريس ..

فى حديث الرئيس مبارك لبرنامج « حديث المدينة » قال أنه يتابع مشاكل المواطنين وقد لفت نظره ما نشرته إحدى الصحف عن أخطاء جسيمة بأحد المستشفيات بالهرم .. وعندها لم يتردد فى اصدار أمر بمتابعة هذا لوقف الأخطاء .. وبمثل هذا الأداء السليم للواجب كسب الرئيس مبارك قلوبا تحبه .. وتدعوا له .. أما ما أشار إليه الرئيس مبارك من ملاحظات عن المستشفى فهو ما نشرته جريدتنا « الحياة المصرية » ومتابعتها لهذا القصور .. الأمر الذى أكد لنا أن الرئيس كان يعنى ملاحقة جريدتنا للأخطاء والسلبيات التى جعلته يعطى أوامره بوقفها ليعود للمستشفيات دورها البارز فى علاج المرضى ورعايتهم إنسانيا .. ومن حقنا أن يفهم أن كلام الرئيس كان يشير إلى حملتنا المتواضعة .. ويسرنا أن تكون كتاباتنا المخلصة للوطن والمواطنين موضع

عناية ومتابعة السيد الرئيس الذى لا يألوا جهدا فى التخفيف عن المواطنين فشكرا يا ريس ..

د .. الجويلى ..

نجاح د .. الجويلى فى الانتخابات نجاح للحكومة كلها .. خاصة أن الجويلى من الوزراء الذين بذلوا جهدا مخلصا لحل مشاكل الجماهير فاستطاع أن يخفض بعض أسعار السلع الإستهلاكية دون ضجة إعلامية معتمدا فقط على إحساسه بالجماهير .. مبروك لنا د .جويلى .

*****

• ردا على كلمتى الأسبوع الماضى وصلتنى هذه الرسالة من الكاتب رستم كيلانى عضو اتحاد الكتاب والذى يقول فيها ..

هزتنى من الأعماق .. وأنا على فراش المرض - كلمتكم المؤثرة عن (الحب) فى بابكم العامر الموسوم بـ(كلمتى) ونظرا لظروفى الصحية المعروفة اسوق إليكم - وأنا على هذه الحال - وبقلمى المرور (أدب الأخلاق قبل أدب الكلمة) التى تتلاءم وكلمتكم .. وأهديها إلى أصحاب الأقلام المسمومة المقصوفة .وناكرى الجميل فشبه الشئ منجذب إليه .. ولا أزيد ..

إنى أحمد الله سبحانه وتعالى أن ظروفى الصحية فرضت على أعتزال أضواء المجتمع الأدبى .. وأصبحت بعيدا عن الحياة الأدبية التى تسربت إليها بعض الطفيليات المدعية .. - للكتابة والأدب فأصابتها بالأمراض .. مما جعل أكثر الكتاب

من الجنسين الذين يحترمون كلمتهم فضلوا - الظل ..
والابتعاد عن حضور المنتديات فى هذه الآونه على فقدان
الكرامة بسبب عدم معرفتهم بالخوض فى تلك
اللعبة التى يحياها المناخ الآن من المتأنبين من طباع سوء
ومعارك خفية .. وحقد وكراهية وجحود .. ونكران لمن سبقونا
، ومعاول هدم لكل القيم .. كل هذا يدور فى كثير من أروقة
المنتديات للأسف الشديد .. والشديد جداً فلقد صدمت
منذعامين أو أكثر عندما قرأت على لسان أحد الفائزين
بجائزة الدولة فى الآداب وهو يتشدق بقوله : (قبولى
للجائزة يرفع من قيمتها !!)
وتذكرت على الفور قول أستاذنا الكبير توفيق الحكيم قبل
رحيله بأنه لم يفعل شيئا يستحق اهتمام الجميع بسلامته
حيث انه لم يقدم سوى كلمات فوق الورق ..
كما تذكرت مقولة أستاذنا الراحل محمود تيمور الذى
استزرع القصة القصيرة على ضفاف الأدب المصرى والعربى
الحديث ، صاحب القلب الذى لم يعرف الاستعلاء يوما (إن من
أهم شروط نجاح الكاتب .. أن يتحلى بالأخلاق والقيم
الرفيعة قبل أى شئ آخر)
وتذكر أيضا كاتبنا الشهيد يوسف السباعى الذى حرص هو

ورفقاؤه الذين أنشأوا (نادى القصة) أن تكون من أهم شروط عضوية النادى المادة الرابعة ونصها - أن يكون عضو نادى القصة إنسانا محترما - وهذا يسوقنى إلى الحديث عن عجوز فى البادية تجلس و بين يديها شاة مقتولة ، وإلى جوارها ذئب فقالت :

وهذا جرو ذئب أخذناه صغيرا ،، وأدخلناه بيتنا وربيناه رضع من ثدى شاتنا الذى فعل بها هذه الفعلة لما كبر ، وانشدت .

بقرت شويهتى وفجعت قومي
وأنت لشاتنا ابن ربيب
غذيت بدرها ونشأت معها
فمن أنباك أن أباك ديب
إذا كان الطباع طباع سوء
فلا أدب يفيد ولا أديب

وليس لي من تعليق بعد ذلك .. أو بالأحرى لم يعد لدى ما أقوله فى النهاية سوى حسبنا الله ونعم الوكيل ..

(عزيزى رستم الكيلانى .. شكراً ولا تعليق

..المخدرات والفنانين والأدباء..

المخدرات من المآسى التى تؤدى للهلاك وتشتيت الانسان .. وفى بعض الأحيان إلى سجنه .. وقد انتشرت هذه الظاهرة بين الفنانين والأدباء وعولج بعضهم .. ولكن أغلبهم لم يستطع الشفاء ومن هؤلاء الشيخ سيد درويش الفنان العظيم الذى توفى وعمره ثلاثون عاما حيث وهن جسده ولم يتحمل المخدر ، الذى بدأ مشواره فى غرزة وعلى الرغم من قوته البدنية إلا أن المخدرات أجهزت عليه وخسرت مصر أعظم موسيقى ، كان الشعب يتغنى بألحانه التى تزداد بريقا بمرور السنين وفى عصرنا الحالى قتل الفنان عماد عبد الحليم و هو فى ريعان الشباب بسبب حقنة مخدر .. ومع أنه كان فنانا مبشراً واعداً إلا أن المخدر أجهز على مستقبله الفنى ثم على حياته .. وفى الماضى كان الشاعر عبد الحميد الكاتب نجما موهوبا ولكنه سقط أيضا فى نفس المحنة وأدمن الكوكايين

حتى وصل لمرحلة بعيدة من البؤس والذلة فقد صحته وعقله فلم يستطع أن يعمل ويكسب فجاب الشوارع ونام على أرصفتها وجعل من أرصفة حى الحسين مأوى له وكان يلبس ملابس رثة قذرة ويقضى أيضا أيامه بائسا يائسا لا يجد قوت يومه وأصبح موضعا للتسلية من أصدقائه لدرجة جعلت إحدى المجلات الهندية التى كان يعمل بها تقايضه بالكتابة مقابل الطعام والشراب والكوكايين .. ودخل السجن ومستشفى الأمراض العقلية ولم يشف من هذا الداء اللعين وعاش بائسا حتى مات وضاع كل شئ مع أنه كان من الشعراء المشهود لهم بالعبقرية والموهبة وإذا عدنا لعصرنا هذا سنجد أمامنا نجم كبير مشهود له بالموهبة فى عالم الكوميديا ، يقضى الآن عقوبة السجن بسبب المخدرات هو النجم الكبير سعيد صالح الذى يعيش أصعب المحن بسبب المخدرات ومن قبله هناك الممثل حاتم ذو الفقار الذى دخل السجن أكثر من مرة وخرج ليمارس تعاطى المخدرات ثم الفنان مجدى وهبه الذى قضى عليه ايضا بسبب المخدر على شاطئ البحر الأحمر بعد خروجه من السجن لانه لم يستطع مجابهة هذا المخدر اللعين .. والمخدرات لم تغز أجساد الفنانين والأدباء المصريين فقط .. بل كانت السبب فى وفاة المطرب الأمريكى

الشهير الفيس بريسلى والنجمة العالمية مارلين مونرو .. والكاتب أوسكار وايلد .. والان يعانى منها ما لا يقل عن عشرين فنانا وفنانة مصريين مما يهدد مستقبلهم وعملهم وحياتهم .. فادعوا لهم بالنجاة وليشملهم الله برحمته لينقذهم مما هم عليه

*****

فهرست